London
Wednesday - 25 October 2023
Front Page No. 1 Vol 46
No. 16402

طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولى

الأربعاء 10 ربيع الآخر 1445
25 أكتوبر (تشرين الأول) 2023
السنة السادسة والأربعون
العدد 16402

9 771319 081332 43 >

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

محمد بن سلمان أكد لبايدن ضرورة «العمل الفوري لبحث سبل وقف العمليات العسكرية»

واشنطن تحذر إيران ووكلاءها من توسيع الحرب



مرضى يخضعون لغسل كلى بمستشفى في خان يونس جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: علي بردى
تل أبيب: نظير مجلي
الرياض: «الشرق الأوسط»

وجهت الولايات المتحدة تحذيراً إلى إيران من التورط في الحرب الدائرة بين إسرائيل و«حماس» في غزة، فيما شددت المملكة العربية السعودية على «ضرورة العمل بشكل فوري لبحث سبل وقف العمليات العسكرية».

وبحث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الأميركي جو بايدن أمس (الثلاثاء)، التصعيد العسكري الذي تشهده غزة والجهود المبذولة بشأنها.

وشدد ولي العهد على «ضرورة العمل بشكل فوري لبحث سبل وقف العمليات العسكرية التي راح ضحيتها الأبرياء، ورفض استهداف المدنيين بأي شكل أو استهداف البنى التحتية والمصالح الحيوية التي تمس حياتهم اليومية أو التهجير القسري»، مؤكداً على «ضرورة التهدئة ووقف التصعيد وعدم انفلات الأوضاع بما يؤثر على أمن واستقرار المنطقة، وضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني ورفع الحصار عن غزة والحفاظ على الخدمات الأساسية والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والطبية». وشدد على «أهمية العمل لاستعادة مسار السلام بما يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وتحقيق السلام العادل والشامل».

وشكر بايدن ولي العهد على ما «يبذله من جهود لخفض وتيرة التصعيد وعدم اتساعه في المنطقة»، وفقاً لـ«واس».

وخلال جلسة مشحونة لمجلس الأمن الدولي، حذّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إيران من التورط بشكل مباشر في حرب غزة أو عبر وكلائها، ومن مواصلة التعرض للأميركيين ولمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، مهدداً بأن بلاده سترد «بشكل حاسم وسريع» على أي محاولة من إيران لتوسيع نطاق الحرب.

وفي الجلسة ذاتها، انتقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، السلوك غير المبرر، للطرفين المتحاربين، وطالب بوقف فوري لإطلاق النار وإيصال المساعدات بشكل عاجل إلى الفلسطينيين المحاصرين في القطاع، داعياً في الوقت ذاته إلى إطلاق الرهائن الذين أسرتهم «حماس» أخيراً «فوراً ومن دون شروط».

وفي إطار التنسيق العربي المشترك، ذكرت الخارجية السعودية أن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، حضر برفقة نظرائه المصري سامح شكري والفلسطيني رياض المالكي والأردني أيمن الصفدي، جلسة مجلس الأمن. وقال بن فرحان: «نحن جميعاً هنا برسالة موحدة: المزيد من العنف ليس حلاً، حياة كل المدنيين تستحق الحماية، وهذا يشمل حياة المدنيين الفلسطينيين في غزة».

في غضون ذلك، أفادت الإذاعة الفلسطينية مساء أمس بأن الطيران الإسرائيلي شن غارات عنيفة في مناطق متفرقة بغزة من جنوب القطاع حتى شماله.

بدوره، انضم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى مجموعة من القادة السياسيين الغربيين المتضامنين مع إسرائيل في حربها ضد «حماس»؛ حيث زار الدولة العبرية أمس وطالب بتشكيل تحالف دولي ضد «حماس» على نسق الحلف الدولي لمحاربة «داعش»، وتركيز الجهود الآن في اتجاهين، تحرير المخطوفين أولاً، والسعي لفتح آفاق سياسية تقوي معسكر السلام الفلسطيني، وتضعف الإرهاب. ولاحقاً، التقى، ماكرون في رام الله الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أبلغ ضيفه بأنه يعترف بدولة إسرائيل وحقها في الوجود منذ 40 عاماً، لكنه طلب من إسرائيل أيضاً الاعتراف بدولة فلسطينية وحقها في الوجود كذلك.

وعلى صعيد وصول المساعدات للقطاع، واصلت مصر استقبالها للشحنات الإغاثية المقدمة من دول عدة، فضلاً عن أخرى من مؤسسات خيرية محلية.

تغطية شاملة في الداخل

الرياض: «مبادرة الاستثمار» تدعو إلى نظام عالمي مستقر

ولي العهد السعودي والرئيس الكوري الجنوبي في جلسة خاصة خلال «منتدى مستقبل الاستثمار» في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

انطلقت في العاصمة السعودية، أمس، النسخة السابعة من منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار»، بحضور دولي كثيف تجاوز 6000 مشارك من 90 دولة، حيث أجمعت نقاشات اليوم الأول على أهمية إيجاد أرضية عالمية للعمل المشترك بهدف الوصول إلى نظام عالمي مستقر، مع وجوب الانفتاح على التغير لإيجاد مسارات جديدة للمستقبل.

وشهد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، خلال فعاليات المنتدى، جلسة حوارية للرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، حيث أثنى على السعودية؛ لكونها «استطاعت أن تحوّل نفسها لتكون مركزاً للصناعات المتقدمة».

وشدد الرئيس الكوري الجنوبي على أن «رؤية 2030» تمثل تحولاً وطنياً وأن بلاده تُعد الشريك الأهم لإنجاح تطلعات الرياض في جوانب عدة، منها الاقتصادية والثقافية، وتقنية المعلومات.

بدوره، قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان إن بلاده تتطلع لتكون نموذجاً يحتذى به في كيفية بناء الاقتصاد الكربوني القائم على الهيدروكربونات، مشدداً على ضرورة إيجاد سوق نفط مستقرة وأقل تذبذباً لنمو الاقتصاد العالمي.

من جانبه، حث رئيس البنك الدولي أجاي بانغا، دول العالم على اتباع النهج السعودي لتحقيق الطموحات من خلال جودة الحياة لتوفير فرص العمل، لافتاً إلى أن السعودية عملت على تمكين المرأة في سوق العمل.

وإذ حذر رئيس البنك الدولي من أن الحرب في غزة قد تسبب عواقب اقتصادية «خطيرة»، قال إن الاقتصاد العالمي سيصبح في وضع جيد إذا تكاتفت الجهود، داعياً إلى تحمل المسؤولية لمواجهة التحديات مثل تحول الطاقة والديون.

أما محافظ «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي ياسر الرميان، فشدد على أن العالم يشهد أسرع وتيرة للتطور منذ ثمانينات القرن الماضي، مؤكداً أهمية وضع الأولويات والتركيز على الابتكار والتقنيات، لافتاً إلى أن الاقتصاد السعودي متمركز في وضع جيد، وأن الصندوق يقود التحول إلى نطاق جديد من النمو الاقتصادي.

وشدد الرميان على أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على إيجاد مجتمعات أكثر شمولية، وقد يقود إلى أفضل نموذج مستدام للتنمية. وقال إن «الذكاء الاصطناعي سيؤثر على الاقتصادات العالمية بطرق متعددة، ونتوقع أن نحو 70 في المائة من الشركات ستتأقلم مع نوع واحد من الذكاء الاصطناعي بحلول 2030، وأن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً يتزايد في الأهمية في تشكيل تطوير القطاعات الاقتصادية والمالية».

(تفاصيل ص 15)

ملامح توتر بين تركيا و«حماس»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تجمعت بوادر توتر بين تركيا وحركة «حماس» منذ إطلاق الأخيرة عملية «طوفان الأقصى» ضد إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ورغم نفي تركيا مطالبة قيادات في «حماس» بمغادرة أراضيها، فإن مؤشرات عدة تؤكد أن علاقتهما تضررت فعلياً أو تكاد. وقال «مركز مكافحة التضليل»، التابع لدائرة الاتصال في الرئاسة التركية في بيان عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»، مساء الاثنين، إن «الادعاءات بأن الرئيس رجب طيب إردوغان أمر كبار المسؤولين في (حماس) بمغادرة تركيا على الفور عارية تماماً عن الصحة». وأرفق نسخة من تقرير نشره موقع «المونيتور» الأميركي، تحدث فيه عن طلب تركيا «بلطف» من رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية وقيادات أخرى مغادرة البلاد، في اجتماع لممثلين للمخابرات التركية معهم بعد ساعات قليلة من انطلاق «طوفان الأقصى»؛ حيث كانوا موجودين في تركيا، وبعدها قرر قادة «حماس» المغادرة «بشكل مستقل».

ورجحت مصادر تركية لـ«الشرق الأوسط» أن تكون «التكهنات» بمطالبة قادة «حماس» بالخروج من تركيا «مبنية على الموقف الذي التزمت به أنقرة منذ البداية برفض قتل المدنيين تحت أي مبرر»، لافتة إلى أن علاقات أنقرة بالحركة لا تزال مستمرة.

وعبّر إردوغان عن رفضه استهداف المدنيين مهما كانت الجهة التي تقوم بذلك. وللمرة الأولى وصفت وسائل الإعلام الموالية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم ما قامت به «حماس» بأنه «إرهاب»، وأن استهدافها المدنيين هو «جريمة حرب» لا تختلف عن ممارسات إسرائيل المتكررة بحق الفلسطينيين.

وأغضب الموقف «حماس» وحركات فلسطينية أخرى، عدّت أنه لا يخدم القضية الفلسطينية.

في المقابل، رفضت إسرائيل وساطة تركيا لإنهاء الأزمة مع «حماس»، طالما أن بها مكاتب للحركة وتتحرك قياداتها فيها بحرية.

وأطلقت تركيا، أخيراً، عملية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. والتقى إردوغان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتسعى أنقرة لنقل الغاز الإسرائيلي إلى أوروبا عبر أراضيها، وبالتالي ترغب في تحقيق موازنة صعبة في علاقاتها بين الطرفين.

(تفاصيل ص 6)

معركة ترمب القانونية تخسر عضواً رابعاً

واشنطن: هبة القدسي

يواصل حلفاء الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب القفز من القارب، والتخلي عنه في المعركة القانونية التي يلاحق فيها مع 18 شخصاً آخرين من محاميه وأقرب مساعديه بانتهاك قوانين ولاية جورجيا، وابتزاز المشرّعين لقلب نتيجة الانتخابات الرئاسية عام 2020.

وأقرت جينا إليس، المحامية السابقة لترمب، بالذنب في القضية عبر بيان تلته أمام المحكمة باكية على ما اقترفته، وقدمت اعتذارها للناخبين في ولاية جورجيا. وباتت بذلك رابع شخص يعترف بالذنب في القضية.

وتعد جينا إليس من المحامين المقربين من ترمب. وتوضح لائحة الاتهام أنها ساعدت على وضع خطط حول كيفية تعطيل وتأخير تصديق الكونغرس على نتائج انتخابات 2020 في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، وهو اليوم الذي اجتاح فيه حشد من أنصار ترمب مبنى الكابيتول في واشنطن.

واعتذرت إليس في شهادتها أمام المحكمة لشعب ولاية جورجيا، وقالت: «أنا أؤمن وأقدر نزاهة الانتخابات... لو كنت أعرف حينها ما أعرفه الآن، لرفضت تمثيل دونالد ترمب في تحديات ما بعد الانتخابات».

وقبل أيام اعترفت المحامية سيدني باول بالذنب في تهمة التآمر لقلب نتيجة الانتخابات. كما اعترف كينيث تشيسيبرو، المحامي الآخر (الذي قام بتجنيد ناخبين رئاسيين مزيفين لترمب)، بالذنب يوم الجمعة الماضي. وفي إحدى جلسات المحاكمة في جورجيا الشهر الماضي، اعترف سكوت هول، وهو أحد المتهمين الآخرين، بأنه مذنب في 5 جنح، ووافق أيضاً على الإدلاء بشهادته ضد آخرين. (تفاصيل ص 8)

اقرأ أيضاً...

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

مجلس الوزراء يثمّن مخرجات قمة دول الخليج و«الآسيان» ونتائجها الإيجابية

السعودية: نتابع بألم ما يجري من عنف متصاعد في غزة



خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء خلال الجلسة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء السعودي، أنه يتابع بألم تطورات الأوضاع الدائرة في غزة وما تشهده من عنف متصاعد، مجدداً ما أكدته السعودية، خلال التواصل مع أعضاء في المجتمع الدولي، من الرفض القاطع لاستهداف المدنيين تحت أي ذريعة، وأهمية التحرك العاجل لوقف العمليات العسكرية وخفض التصعيد، لتلافي تداعياته الخطيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز (الثلاثاء) في الرياض، حيث اطّلع على مجمل المباحثات واللقاءات والاتصالات التي جرت خلال الأيام الماضية بين ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وقادة عددٍ من الدول، وما ركزت عليه في جوانب العلاقات بين المملكة وبلدانهم، إضافة إلى المسائل الإقليمية والدولية.

وأشاد المجلس بمضامين الزيارات الرسمية التي قام بها إلى المملكة رئيسا إندونيسيا، وكوريا، ورئيس وزراء كل من سنغافورة، وماليزيا، وما اشتملت عليه من توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم لتعزيز علاقات التعاون وتنميتها في مختلف المجالات.

وعقب الجلسة، أوضح سلمان الدوسري وزير الإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس قدّر النتائج الإيجابية التي توصلت إليها قمة الرياض بين مجلس التعاون الخليجي ودول رابطة جنوب شرقي آسيا (آسيان)، خلال رئاسة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، والرئيس الإندونيسي، لأعمالها، مؤكداً أهمية ما صدر عنها من مخرجات يؤمل منها أن تسهم في دعم التعاون بين دول المجموعتين على نحو يحقق مصالح شعوبهما، ويعزز فرص النماء والتقدم والازدهار.

وعدّ المجلس اختيار المملكة لاستضافة الدورة «السادسة والعشرين» للجمعية العامة للمنظمة العالمية للسياحة عام 2025، وإعادة انتخابها رئيساً للمجلس التنفيذي، تأكيداً على ريادتها وقيادتها لهذا القطاع دولياً نحو مستقبل أكثر إشراقاً وتعاوناً.

وهنأ مجلس الوزراء الفائزين بجائزة المملكة للإدارة البيئية في العالم الإسلامي الهادفة إلى تعزيز العمل المشترك في مجالات حماية البيئة وقضايا التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة، ونوّه المجلس بما شهده مؤتمر سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية الذي عُقد في الرياض، من توقيع حزمة من الاتفاقيات بين القطاعين العام والخاص، التي ستسهم في تعزيز كفاءة هذا القطاع وتوسيع فرص الاستثمار.

وأقر المجلس عدداً من الإجراءات والقرارات؛ إذ وافق على إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية ومملكة بوتان على مستوى سفير غير مقيم، وتفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتوقيع على مشروع البروتوكول اللازم لذلك، وتفويض وزير الاقتصاد والتخطيط، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانبين الجنوب أفريقي والسنغالي في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم بين وزارة الاقتصاد والتخطيط في السعودية، ووزارة التنمية الاقتصادية في جنوب أفريقيا، ووزارة الاقتصاد والتخطيط والتعاون في السنغال، للتعاون في المجال الاقتصادي.

> **الموافقة على تمكين مكاتب المحاماة الأجنبية من تقديم الاستشارات المتعلقة بالأنظمة السعودية**

وقرر الموافقة على مشروع «إعلان النوايا» المشترك بين هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في السعودية ومكتب الادعاء المالي الوطني في فرنسا للتعاون في مجال منع الفساد ومكافحته، وتفويض رئيس هيئة الرقابة ومكافحة الفساد، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الفرنسي في شأنه، والموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص بين هيئة حقوق الإنسان في السعودية ووزارة العمل في قطر.

وقرر المجلس تعديل المادة «15» من نظام الكليات العسكرية، وإلغاء المادة «18» منه (متعلقتان بشروط القبول في الكليات العسكرية)، وذلك على النحو الوارد في القرار، كما قرر تعديل المادة «الحادية والخمسين» من نظام المحاماة، وذلك بتمكين مكاتب المحاماة الأجنبية من تقديم الاستشارات المتعلقة بالأنظمة السعودية، وتعديل نظام التعاملات الإلكترونية، وذلك بإحلال هيئة الحكومة الرقمية محل هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية في تطبيق أحكام النظام، ومنح وزارة النقل والخدمات اللوجستية صلاحية ضبط المخالفات وفقاً للائحة الجزاءات عن المخالفات البلدية.

واطّلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقريران سنويان للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمركز الوطني لأبحاث وتطوير الزراعة المستدامة (استدامة)، واتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

هجوم ميليشياوي جديد يقتل مدنياً ويصيب طفلاً في تعز

حراك يمني يدعم مساعي السلام... وتشكيك في نيات الحوثيين

عدن: علي ربيع

كثّف المسؤولون اليمنيون لقاءاتهم في العاصمة السعودية، الرياض، في اليومين الأخيرين مع سفراء دوليين، مؤكدين دعمهم لمساعي السلام التي تقودها الأطراف الإقليمية والأممية، وسط حالة من التشكيك في جدية الحوثيين لطي صفحة الصراع، وإنهاء الانقلاب.

وتأتي اللقاءات اليمنية في وقت تواصل فيه الجماعة الحوثية انتهاكاتها الميدانية، حيث أقدمت في آخر اعتداء على استهداف حي سكني في مدينة تعز المحاصرة بالقذائف؛ ما أدى إلى مقتل مدني وإصابة طفل، وفق ما أفاد به الإعلام الحكومي.

وذكرت المصادر الرسمية أن عضوَي مجلس القيادة الرئاسي، عثمان مجلي وعبد الله العليمي، عقدا لقاءين منفصلين مع السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن، في حين أجرى وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك سلسلة من اللقاءات مع عدد من السفراء لدى بلاده.

عضو مجلس القيادة عثمان مجلي، شكّك في نوايا الحوثيين، خلال لقائه السفير الأميركي. وأكد، بحسب الإعلام الرسمي، أن المعلومات الواردة من المناطق الخاضعة للحوثيين، لا تدل على نوايا سليمة للانخراط في مسار السلام محلياً وإقليمياً.

وقال مجلي إن مجلس القيادة الرئاسي «ثابت في انحيازه لكل ما يحقق مصلحة الشعب اليمني، واضعاً خيار السلام في المقام الأول، اتساقاً مع الجهود التي يبذلها السعوديون الذين يبدون حرصاً كبيراً في التوصل لاتفاق سلام شامل وعادل في اليمن يلبي طموحات اليمنيين جميعاً، ويخفف معاناتهم الاقتصادية والمعيشية التي تفاقمت جراء الحرب التي أشعلها الحوثيون».

وشدد مجلي على ضرورة دعم الولايات المتحدة الأميركية خيارَ استعادة الدولة بقدراتها السياسية والاقتصادية والاستخباراتية والتنموية، ولعب دور أكبر في الضغط على الدول الداعمة للحوثيين، وإرغامها على الكف عن دعم الميليشيات وتهريب الأسلحة والمخدرات التي باتت خطراً يهدد أمن المنطقة كلها، وليس اليمن فقط، وهو الأمر الذي يستوجب في المقام الأول - بحسب مجلي - «إعادة تصنيف ميليشيا الحوثي الإيرانية في قوائم الإرهاب».



عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عثمان مجلي مجتمعاً مع السفير الأميركي (سبأ)

وأثنى عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عثمان مجلي على الجهود السعودية لإحلال السلام في بلاده، وقال: «الأشقاء يتحملون معنا كثيراً من تبعات الحرب التي فرضتها ميليشيا الحوثي، ويبذلون جهداً استثنائياً لأجل أن يعم السلام، وإيقاف نزف الدم اليمني».

وفي حين ثمّن مجلي الموقف السعودي المسؤول تجاه الأمن الإقليمي والدولي، أشار إلى «الدور الإيراني المتواصل في تأجيج التوتر عبر تفريخ جماعات إرهابية، وتطوير قدراتها العسكرية، كما هي الحال مع الميليشيات الحوثية التي يسعى النظام الإيراني لاستخدامها من خلال توظيف موقع اليمن الاستراتيجي وتضاريسه، لتمرير أطماعها في المنطقة»، وفق تعبيره.

واتهم عضو مجلس القيادة اليمني الجماعة الحوثية بأنها «مستمرة في إنشاء وبناء قواعد عسكرية، والاستفادة من الأسلحة الإيرانية»، وبأنها «بدلاً من الاستثمار في تطوير البلد، تعمل على تجويع الشعب».

من جهته، استعرض عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عبد الله العليمي مع السفير الأميركي - وفق المصادر الرسمية - جهود السعودية وعُمان للوصول لاتفاق سلام دائم وشامل في اليمن تحت رعاية الأمم المتحدة.

وأكد العليمي التعاطي الإيجابي لمجلس القيادة الرئاسي مع تلك الجهود الطيبة، والحرص على كل ما من شأنه وقف الحرب باليمن، وتجنيب الشعب ويلات الحرب المدمرة.

ودعا عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني الحوثيين «لاستغلال تلك الجهود الخيّرة والصادقة، وتحكيم العقل، والدخول بنية جادة لوقف شلالات الدماء اليمنية الطاهرة، والعودة لمحيط اليمن الحقيقي بين أشقائه العرب بقيادة السعودية».

وفي سياق اللقاءات اليمنية، أفاد الإعلام الحكومي بأن وزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك التقى في الرياض سفيرة بريطانيا لدى اليمن، عبدة شريف، وناقش معها تطورات الأوضاع في بلاده، وجهود الوساطة التي تبذلها السعودية لدعم المسار الأممي لتحقيق السلام، واستعادة الأمن والاستقرار.

وفي لقاءات أخرى أجراها بن مبارك مع سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وجنوب أفريقيا وتركيا، تطرق الوزير اليمني إلى جهود مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية في دعم مساعي إحلال السلام.

ونقل الإعلام الرسمي أن بن مبارك أكد «ترحيب الحكومة بالمبادرات كافة، الرامية إلى إنهاء الحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية الإرهابية، وبما يكفل رفع المعاناة عن الشعب اليمني، وتحقيق تطلعاته بإحلال السلام الشامل والعادل، وفقاً للمرجعيات المتفق عليها».

اجتماع القاهرة يتواصل بحضور وزراء الري في مصر والسودان وإثيوبيا

«سد النهضة»... جولة جديدة من مفاوضات طويلة الأمد

القاهرة: عصام فضل

تواصلت لليوم الثاني على التوالي، في القاهرة (الثلاثاء)، جولة جديدة من مفاوضات طويلة الأمد بشأن «سد النهضة» الإثيوبي، بمشاركة وزراء الري في مصر والسودان وإثيوبيا، وسط تطلعات للتوصل إلى اتفاق بشأن قواعد تشغيل «السد»، ومخاوف من «عدم التوافق» مثلما حدث في جولات سابقة.

وبدأت الجولة الجديدة من مفاوضات «سد النهضة» في العاصمة المصرية القاهرة (الاثنين). وكانت وزارة الري والموارد المائية المصرية، استبقت اليوم الأول من الاجتماع بالتأكيد على أن الجولة الحالية «تأتي في إطار متابعة العملية التفاوضية عقب الجولتين اللتين عقدتا في القاهرة ثم أديس أبابا، الشهرين الماضيين، بناءً على توافق الدول الثلاث على الإسراع بالانتهاء من الاتفاق على قواعد ملء وتشغيل (السد) في أعقاب لقاء قيادتي مصر وإثيوبيا في 13 يوليو (تموز) الماضي».

كما ذكرت «الخارجية الإثيوبية» (مساء الاثنين) أنها «تشارك بالمفاوضات مع الالتزام بالتوصل إلى نتيجة عن طريق التفاوض من خلال المحادثات الثلاثية». مؤكدة في إفادة رسمية أنه «من المتوقع أن تضطلع الدول الثلاث بمسؤوليتها المشتركة في ضمان الاستخدام العادل والمعقول لنهر النيل».

وأدى تكرار المفاوضات من دون نتائج تذكر إلى «تزايد المخاوف من عدم التوصل لاتفاق يرضي جميع الأطراف، خاصة مع تغير كثير من محددات النقاط الخلافية، التي «أصبح مناقشة بعضها بلا جدوى نتيجة فرض إثيوبيا (سياسة الأمر الواقع) مثل المدة الزمنية لملء السد»، بحسب تقديرات لمراقبين وخبراء.

وأعلن رئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، في سبتمبر (أيلول) الماضي، نجاح بلاده في إتمام العملية الرابعة من ملء خزان «سد النهضة»، في خطوة انتقدتها «الخارجية المصرية» حينها، وعدتها «تجاهلاً لمصالح وحقوق دولتي المصب (مصر والسودان)، وأمنهما المائي».

وعدّ نائب مدير «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، في مصر، الدكتور أيمن عبد الوهاب، تغير (كثير من النقاط الخلافية)، (نتيجة طبيعية لاتباع أديس أبابا سياسة فرض الأمر الواقع)». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «بعض النقاط الخلافية بين مصر وإثيوبيا تم تجاوزها لأنها أصبحت أمرا واقعا، مثل قواعد ملء السد، ومعاملات الأمان».

وبحسب عبد الوهاب فإن «أديس أبابا ليست إرادة سياسية لتوقيع اتفاق ملزم، بل تستحدث نقاطاً خلافية جديدة في كل جولة مفاوضات، مثل إصرارها أخيراً على تخصيص حصة لها من المياه».

وتُعد الجولة التفاوضية الحالية هي الثالثة عقب جولتين سابقتين في القاهرة وأديس أبابا، في شهري أغسطس (آب) وسبتمبر الماضيين، لم تسفرا عن أي اتفاق، ما أسهم في تعقد المسار التفاوضي.

ويرى المستشار السابق لوزير الري المصري، خبير الموارد المائية، الدكتور ضياء الدين القوصي، أن «كثيرا من النقاط الخلافية تتعلق بتفاصيل فنية مثل معاملات أمان السد، وهو أمر علمي قد يضر بجميع دول حوض النيل، حال حدوث كارثة طبيعية بفعل التغيرات المناخية».

القوصي لفت أيضاً في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى وجود ما وصفه بـ«كثير من النقاط الخلافية المرتبطة بالمستقبل، وقواعد تشغيل السد». موضحاً أن من بينها: «ضرورة وجود لجان لفض النزاعات بين البلدين في حال وقوع خلافات حول أي تفاصيل تتعلق بالسد، وكذلك آليات إدارة فترات الجفاف التي تقل فيها الأمطار فينخفض منسوب المياه».

وبشأن تأثر مصر راهناً بإتمام عملية التخزين خلف جسم السد الإثيوبي، قال الخبير المصري، إن ذلك الأثر بدأ بالظهور فعلاً خلال العام الحالي إذ «اضطرت القاهرة إلى استخدام نحو 25 مليار متر مكعب من مخزون بحيرة ناصر لتعويض النقص»، بحسب قوله.

وشرح القوصي أن «إثيوبيا لم تقم بتشغيل سوى توربين واحد من 5 توربينات يفترض أن يتضمنهم السد، إذ إن تشغيل التوربينات سيُعيد ضخ المياه الفائضة في اتجاه السودان ومصر».

جلسة رفيعة المستوى مشحونة بالعواطف والمواقف لمجلس الأمن وسط مطالبات بوقف إطلاق النار فوراً

بلينكن يوجه أقوى تحذير لإيران من التورط في الحرب

واشنطن: علي بردى

وجه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أقوى تحذير لطهران من مغبة التورط مباشرة في الحرب الدائرة في غزة بين إسرائيل و«حماس»، أو عبر وكلائها، واستمرار التعرض للمصالح الأميركية والأميركيين في المنطقة، متوعداً بأن الولايات المتحدة «ستحاسب» إيران، وسترد «بشكل حاسم وسريع» على أعمالها. بينما طالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بوقف فوري لإطلاق النار، وإيصال المساعدات بشكل عاجل إلى الفلسطينيين المحاصرين في القطاع، خلال جلسة مشحونة بالعواطف والمواقف لمجلس الأمن.

وفي مستهل الاجتماع الذي شهد حضوراً استثنائياً من ممثلي دول العالم والمنظمات الإقليمية والدولية والمحلية، حذّر غوتيريش من أن «الوضع في الشرق الأوسط يزداد خطورة كل ساعة»، مضيفاً أن «الحرب في غزة مستعرة وتهدد بتفاقمها كل أنحاء المنطقة». وإذ ذكر بأنه ندد «بشكل لا لبس فيه بالأعمال الإرهابية المروعة وغير المسبوقة التي ارتكبتها (حماس) في إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول)»، طالب بـ«معاملة جميع الرهائن معاملة إنسانية وإطلاقهم فوراً ومن دون شروط». ولكنه استدرك أنه «من المهم أيضاً أن ندرك أن هجمات (حماس) لم تحدث من العدم»، مذكراً أن «الشعب الفلسطيني تعرّض لـ56 عاماً من الاحتلال الخانق»، وأضاف «لكن مظالم الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تبرر الهجمات المروعة التي تشنها (حماس). ولا يمكن لتلك الهجمات المروعة أن تبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني». وأكد أن «حماية المدنيين لا تعني إصدار الأمر بإجلاء أكثر من مليون شخص إلى الجنوب، حيث لا مأوى ولا غذاء ولا ماء ولا دواء ولا وقود، ثم الاستمرار في قصف الجنوب نفسه».

وقال غوتيريش أيضاً إنه «من أجل تخفيف المعاناة الهائلة، وجعل توصيل المساعدات أسهل وأكثر أماناً، وتسهيل إطلاق الرهائن، أكرر ندائي من أجل وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية»، وأضاف «لا يمكننا أن نغفل عن الأساس الواقعي الوحيد للسلام والاستقرار الحقيقيين: وهو الحل القائم على وجود دولتين».

المخاطر كبيرة للغاية

وتبعه منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند الذي كرّر التنديد بـ«الهجمات المروعة التي شنتها (حماس)»، معبراً في الوقت ذاته عن «قلقه البالغ من نطاق الغارات الجوية الإسرائيلية ونطاق الخسائر في صفوف المدنيين والدمار في غزة». وإذ قال إن «المخاطر كبيرة للغاية»، ناشد «كل الجهات الفاعلة ذات الصلة أن تتصرف بمسؤولية»؛ لأن «أي خطأ في التقدير يمكن أن تكون له عواقب لا تُقدر بثمن». وأكد أن «الصراع الذي لم يتم حله والاحتلال المستمر يشكلان واقع كل إسرائيلي وكل فلسطيني».

وكذلك تحدثت مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة منسقة الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز نيابة عن وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق المعونة الطارئة مارتن غريفيث، فقالت إنه «إذا أردنا منع مزيد من الانزلاق لهذه الكارثة الإنسانية، فيجب أن يستمر الحوار لضمان توصيل الإمدادات الأساسية إلى غزة بالحجم المطلوب، وتجنيب المدنيين والبنية التحتية التي يعتمدون عليها، وإطلاق الرهائن، وتجنب أي تصعيد إضافي في الحرب وتوسعها». وطالبت بإدخال المياه العذبة والوقود والغذاء والدواء والموارد الحياتية الأخرى للمدنيين المحاصرين في غزة.

«أوقفوا سفك الدماء»

وعلى الأثر، تحدّث أولاً وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الذي قال إن «الفشل المستمر في هذا المجلس أمر لا يُغتفر»، شاكراً للأمم المتحدة والموظفين الإنسانيين «جهودهم الدؤوبة» على الأرض، خصوصاً موظفي وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى «الأونروا» الذين «يعملون على مدار الساعة في ظل ظروف غير إنسانية لمساعدة شعبنا، والحفاظ على الحد الأدنى من حقوق الإنسان»، قائلاً: «نحزن معهم على القتل غير المبرر لموظفي (الأونروا) وغيرهم من العاملين في المجال الإنساني، بما في ذلك الأطباء والممرضات والمسعفون الذين تم استهدافهم بشكل مباشر من هذا العدوان الهمجي المستمر».

غوتيريش حذّر من أن الوضع في الشرق الأوسط يزداد خطورة كل ساعة

وقال إنه «بحلول الوقت الذي ينتهي فيه الممثلون من إلقاء خطاباتهم اليوم، سيُقتل 150 فلسطينياً، بينهم 60 طفلاً». وأضاف «في الأسبوعين الماضيين، استشهد أكثر من 5700 فلسطيني، بينهم أكثر من 2300 طفل و1300 امرأة مقارنة بعدد سكان غزة»، موضحاً أن «هذا يعادل 145 ألف مواطن بريطاني أو 700 ألف مواطن أميركي، وجميع الذين قتلتهم إسرائيل تقريباً هم من المدنيين». وحذّر من أن «مزيداً من الظلم والقتل لن يجعل إسرائيل أكثر أمناً». وشدد على أن السلام «لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية التي تشنها ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة». وصرخ: «أوقفوا سفك الدماء».

وعلى الأثر، أُعطي الكلام لوزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين الذي عدّ أن ما قامت به «حماس» سيسجل «مجزرة هي الأكبر في التاريخ، وأكثر وحشية من (تنظيم داعش)»، مضيفاً أن «مقاتلي (حماس) هم النازيون الجدد». ودعا إلى «الوصول غير المشروط إلى جميع الرهائن وإطلاقهم غير المشروط». وإذ توعد «بمحو (حماس) عن وجه الأرض» لأن ذلك «واجب على إسرائيل» وليس فقط لأن «لديها حق الدفاع عن النفس». وقال إن «هذه الأيام هي أوقات صعبة بالنسبة لشعب إسرائيل. نقول بصوت عال: سنعيد البناء. نحن مصممون ومصممون على تحقيق حلمنا بأن نكون أمة حرة في أرضنا، أرض صهيون في القدس».

تحذير لإيران

وبعد كلمة لرئيس مجلس الأمن للشهر الحالي وزير الخارجية البرازيلي ماورو فييرا حول ضرورة حل الأزمة الراهنة بالعودة إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى تسوية على أساس حل الدولتين، أعاد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وصف أحداث 7 أكتوبر الماضي في إسرائيل، قائلاً إن «علينا التأكيد على حق أي دولة في الدفاع عن نفسها» بعد «الهجمات الإرهابية» لـ«حماس».

وإذ أقر بأنه «يجب بحث هدنة إنسانية للسماح بدخول المساعدات إلى غزة»، أوضح أن الولايات المتحدة «تعمل مع مصر وإسرائيل والأمم المتحدة لوضع آليات تتيح وصولاً مستمراً للمساعدات الإنسانية إلى المدنيين» في القطاع. وحض الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على «استخدام تأثيرها ونفوذها لتأمين الإطلاق الفوري غير المشروط للرهائن»، محذراً من أن «اتساع رقعة النزاع في الشرق الأوسط ستكون آثاره وخيمة على العالم أجمع». وإذ أعلن أنه سيبحث مع نظيره الصيني وانغ يي هذا الأسبوع في منع توسيع رقعة الحرب، قال إن «الولايات المتحدة لا تسعى إلى النزاع مع إيران»، لأننا «لا نريد لهذه الحرب أن تتوسع».

وأضاف «لكن إذا هاجمت إيران أو وكلاؤها جنودنا في أي مكان، فسوف ندافع عن شعبنا، وسندافع عن أمننا بسرعة وحسم». وخاطب أعضاء مجلس الأمن: «إذا كنتم، مثل الولايات المتحدة، تريدون منع هذا الصراع من الانتشار، فأخبروا إيران أن تقول لوكلائها، في العلن وفي السر وبكل الوسائل: لا تفتحوا جبهة أخرى ضد إسرائيل في هذه الحرب». وأوضح أنه «أنه إذا قامت إيران أو وكلاؤها بتوسيع هذه الحرب وتعريض مزيد من المدنيين للخطر، فسنحاسبهم».

وكذلك قال كبير الدبلوماسيين الأميركيين: «نتفق جميعاً على أنه يجب علينا مضاعفة جهودنا الجماعية لبناء حل سياسي دائم للصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، مضيفاً أن «الطريق الوحيدة للسلام والأمن الدائمين في المنطقة، للخروج من دائرة العنف المروعة هذه هي من خلال دولتين لشعبين». ورأى أنه «في أحلك اللحظات مثل هذه اللحظة، علينا أن نبذل قصارى جهدنا للحفاظ على مسار بديل» من الحرب. وعدّ أن أعضاء هذا المجلس «يقفون على مفترق»، الأول هو «المسار الذي تقدمه (حماس)». والآخر «هو الطريق نحو سلام أكبر» يشمل «طريقاً نحو تحقيق الفلسطينيين لحقهم المشروع في تقرير المصير وإقامة دولة خاصة بهم».

الوضع «رهيب»

ورأت نظيرته الفرنسية كاترين كولونا أن الوضع «رهيب» و«خطير»، داعية مجلس الأمن إلى أن «يتحرك الآن ويتحمل مسؤولياته وواجبه»، وأن «يندد بشكل لا لبس فيه بهجوم (حماس) الإرهابي وهجوم الجماعات الإرهابية الأخرى ضد إسرائيل»، مشيرة إلى مقتل 30 فرنسياً وفقدان تسعة آخرين «يُعتقد أنهم رهائن» في غزة الآن. وكررت المطالبة بـ«إطلاق جميع الرهائن فوراً من دون شروط». وشدّدت على أن «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وحماية شعبها (...) مع احترام القانون الدولي، وخاصة القانون الإنساني الدولي، وبالتالي حماية المدنيين». وقالت: «نحن ندرك جميعاً أيضاً أن (حماس) لا تُمثل الفلسطينيين على الإطلاق في قطاع غزة»، بل هي «تحتجز السكان رهائن»، مضيفة أن «واجب إسرائيل، هو ضمان استمرار تزويد المدنيين، بما في ذلك النساء والأطفال في غزة، بالسلع الأساسية من الماء والغذاء والدواء والوقود للمدنيين».

مجلس الأمن والجمعية العامة

إلى ذلك، تلتئم الجمعية العامة للأمم المتحدة غداً الخميس لمناقشة الحرب، وفق ما أعلن رئيسها دنيس فرنسيس في رسالة إلى الدول الأعضاء، بناء على طلب من دول عدة، ومنها الأردن باسم المجموعة العربية وروسيا وسوريا وبنغلاديش وفيتنام وكمبوديا، نظراً إلى فشل مجلس الأمن حتى الآن في التوافق على قرار يتصل بهذا النزاع، علماً بأن المجلس أخفق الأسبوع الماضي في التوصل إلى اتفاق على مشروع قرار روسي يدعو إلى «هدنة إنسانية»، ثم أخفق مجدداً عندما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار برازيلي. وعرضت واشنطن مشروع قرار يخصها يُركز على «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها». وعلى الرغم من التعديلات التي أجريت عليه، بقي النص الأميركي قاصراً عن الحصول على الموافقات الضرورية من الدول الأعضاء.

ووضعت الولايات المتحدة مشروعها بالحبر الأزرق تمهيداً للتصويت عليه الثلاثاء، وفق ما كان مقرراً، قبل أن تلغي طلب التصويت لعدم حصوله على عدد كاف من الأصوات أو لاحتمال تعرضه لحق النقض «الفيتو» من إحدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، ولا سيما روسيا أو الصين أو هما معاً.


وزير الخارجية الأميركي يخاطب مجلس الأمن أمس (أ.ب)

بن فرحان: المزيد من العنف ليس حلاً

● حضر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان مع وزراء الخارجية المصري سامح شكري، والفلسطيني رياض المالكي، والأردني أيمن الصفدي، وغيرهم، وقال: «نحن جميعاً هنا برسالة موحدة: المزيد من العنف ليس حلاً، حياة كل المدنيين تستحق الحماية، وهذا يشمل حياة المدنيين الفلسطينيين في غزة»، مضيفاً: «لهذا نقف جميعنا هنا للمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار، وبرفع فوري للحصار على غزة، وبالعودة إلى عملية السلام، وبالعودة إلى مقاربة حقيقية جدية لحل المظالم الموجودة للشعب الفلسطيني». وأكد أنه «من دون وقوف المجتمع الدولي مع التزاماته الراهنة وحل الوضع الفلسطيني، لن نرى أبداً سلاماً عادلاً. ومن دون ذلك لا يمكن أن يكون لدينا أمن حقيقي في منطقتنا». وأمل في «تعاضد المجتمع الدولي لتحقيق هذه المثل». وندد بـ«قتل أي مدنيين».

وكانت البعثة السعودية الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك استضافت اجتماعاً للمجموعة العربية على المستوى الوزاري بمشاركة الأمير بن فرحان والصفدي وشكري والمالكي، والجزائري أحمد عطاف، والليبي بالوكالة الطاهر سالم الأعور، ووزيرة الدولة الإماراتية نورة الكعبي، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط. وأفادت وزارة الخارجية السعودية بأن الاجتماع يأتي «في إطار التنسيق العربي المشترك بشأن التطورات في غزة». وأضافت أنه «جرى خلال الاجتماع بحث التطورات في غزة ومحيطها، والجهود العربية المبذولة في هذا الشأن، بالإضافة إلى بحث أوجه التنسيق العربي لوقف التصعيد العسكري من قوات الاحتلال الإسرائيلي».

عبداللهيان قال إن رسائل أميركية حضت طهران على ضبط النفس

إيران: سنوجه رداً حاسماً لأي خطأ يصدر من الأعداء

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

واصلت إيران تبادل التحذيرات مع خصمها الولايات المتحدة. وقال وزير الدفاع الإيراني، محمد رضا آشتياني، إن بلاده ستوجه «رداً حازماً وحاسماً» على أي «أخطاء تصدر من الأعداء»، وذلك بعدما اتهم وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان إسرائيل بـ«الابتعاد من ساحة المعركة والتوجه لضرب المدنيين».

وقال عبداللهيان، في مؤتمر صحافي، مساء الاثنين، إن «المقاومة في المنطقة أمر واقع»، مضيفاً أن بلاده لا تسعى وراء توسع نطاق الحرب في المنطقة.

وحاول عبداللهيان تقديم رواية متكاملة للحرب الدائرة بين إسرائيل وقطاع غزة. وكرر تحذيرات طهران من اتساع رقعة الحرب، قائلاً: «استمرار قتل المدنيين على يد الصهاينة يضيق المجال لقوى المقاومة في فلسطين والمنطقة». وأعرب عن أمله أن تساهم جهود منظمة التعاون الإسلامي والبيان الختامي لاجتماع جدة الأخير في وقف «جرائم الكيان الصهيوني».

وأشار عبداللهيان إلى تلقي طهران رسائل أميركية خلال الأيام الأخيرة، متحدثاً عن رسالتين على الأقل. وأوضح أنها من «محورين أساسيين، وأكدوا أنهم لا يرغبون بتوسع الحرب، ويطالبون إيران بضبط النفس». وزاد: «طلبوا في بعض هذه الرسائل من إيران أن تدعو بعض الدول والمجاميع إلى ضبط النفس».

وتعليقاً على سؤال حول رد إيران على تلك الرسائل، قال: «بعض رسائل الأميركيين لا تستحق الرد، وأفضل إجابة عليها هي عدم الإجابة». وأضاف: «تطلبت الرسائل الأميركية رداً، وقررنا الرد عليها، سنفعل ذلك عبر القنوات الدبلوماسية».

وقلل عبداللهيان من الضغوط على الجماعات المسلحة الموالية لإيران. وقال: «حاول الأميركيون قبل سنوات نزع سلاح (حزب الله) وحذفه من مسرح المقاومة، لكنه اليوم أقوى من أي وقت مضى في المنطقة، ويطلب الأميركيون والأوروبيون في رسائلهم ألا يفتح (حزب الله) جبهة جديدة ضد إسرائيل».

وقال أيضاً إن «الأميركيين يدعون أحد طرفي الحرب إلى ضبط النفس. ومن جانب آخر، تدعم الحرب، ويتركون يد الصهاينة مفتوحة للقيام بعمليات عسكرية». وخاطب الرئيس الأميركي جو بايدن قائلاً: «السيد بايدن عليك أن تتوقف عن النفاق، هل هذه هي نتيجة شعاراتك الانتخابية التي تحدثت فيها عن حقوق الإنسان؟!».

وعاد إلى التكرار الاتهامات التي وردت على لسان المرشد الإيراني علي خامنئي الأسبوع الماضي، حول الدور الأميركي في إدارة الحرب من الجانب الإسرائيلي.

وقال عبداللهيان: «وفقاً للمعلومات الدقيقة اليوم، يمكننا القول إن إدارة الحرب ضد فلسطين في الأراضي المحتلة على عاتق العسكريين والجهاز الأمني الأميركي».

وأضاف في جزء من أقواله: «قادة المقاومة الذين تحدثوا إلينا، قالوا إنهم مستعدون للقتال مع الصهاينة على المدى الطويل، لكن الصهاينة يمدون الحرب بقتل المدنيين».

وأجاب عبداللهيان على سؤال حول تأثير تطورات غزة على مسار المفاوضات غير المباشرة بين واشنطن وطهران، بهدف إحياء الاتفاق النووي، قائلاً إن «مبادرة سلطان عمان حول عودة جميع الأطراف إلى الاتفاق النووي لا تزال مطروحة». وأضاف: «من المؤكد أن التطورات تترك تأثيرها على تسريع وإبطاء مسار المفاوضات غير المباشرة».

وأعاد عبداللهيان تصريحات أدلى بها الأحد، في هذا الصدد، قال فيها إن «المنطقة تشبه برميل بارود، وقد يخرج الوضع عن السيطرة في أي لحظة، لهذا أحذر دعاة الحرب، خصوصاً أميركا والكيان الصهيوني أن يوقفوا قتل المدنيين».

فيتو روسي

كذلك، تطرق إلى الهجوم الذي شنته «حركة حماس»، ووصفه بـ«المفاجئ لإسرائيل». وقال: «(حماس) تصرفت باحترافية حيث لا يستطيع الإسرائيليون استهداف (حماس) ومواجهتها في ميدان المعركة، لكنها أخذوا الحرب إلى ساحة المدنيين». قبل أن يختم قوله إن «المعادلة ستكون بيد المقاومة في هذه الحرب».

وطلب عبداللهيان من نظيره الروسي سيرغي لافروف منع تبني أي قرار في مجلس الأمن الدولي يتعارض مع مصالح فلسطين. وقال: «لقد تحدثت اليوم عن هذا الأمر مع وزير خارجية روسيا، وهي عضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولديها حق النقض».

و أشار عبداللهيان إلى اتصاله بنظيره المصري سامح شكري، لإرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة، لافتاً إلى أنه أجرى اتصالين مع وزير الخارجية المصري حول التطورات في قطاع غزة خلال 10 أيام، وكذلك مسار تطبيع العلاقات بين القاهرة وطهران. وقال: «لولا هذه الأزمة لرأينا تطوراً جيداً في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين».

ووعد عبداللهيان بإرسال طائرة مساعدات إلى قطاع غزة عبر مصر، لكن رضا نجفي نائب وزير الخارجية قال اليوم، في اجتماع القاهرة الأخير بشأن قطاع غزة: «هذا يظهر أن أميركا وإسرائيل العقبة الأساسية أمام إرسال المساعدات إلى أهل غزة».

وقال وزير الدفاع الإيراني إبراهيم آشتياني إن بلاده «سترد رداً حازماً وحاسماً على أي خطأ من الأعداء»، في وقت أرسلت فيه الولايات المتحدة تعزيزات إلى المنطقة، في خضم تصاعد الحرب الكلامية بين إيران وإسرائيل.

وكان علي فدوي، نائب قائد «الحرس الثوري»، قد لوّح بتوجيه ضربات صاروخية إلى حيفا «إذا تطلب الأمر»، وصدرت أوامر بذلك.

من جانبه، قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، النائب حسين فدا مالكي، إن «إيران وقوى المقاومة ستفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل، إذا واصلت إسرائيل عملياتها الوحشية».

وأضاف النائب في تصريح لموقع «ديده بان إيران» أن «العالم سيشهد علينا بأن الجبهة الجديدة ستكون أوسع بكثير من جبهة 1973 بمحورية مصر». وصرح: «إيران ستكون الأكثر تأثيراً في الجبهة الجديدة». وتوقع النائب مشاركة «الدول الكبرى» في المنطقة، وانضمام روسيا والصين إليها، «لتغيير المعادلات في العالم».




عبداللهيان خلال مؤتمر صحافي في طهران أمس (إرنا)

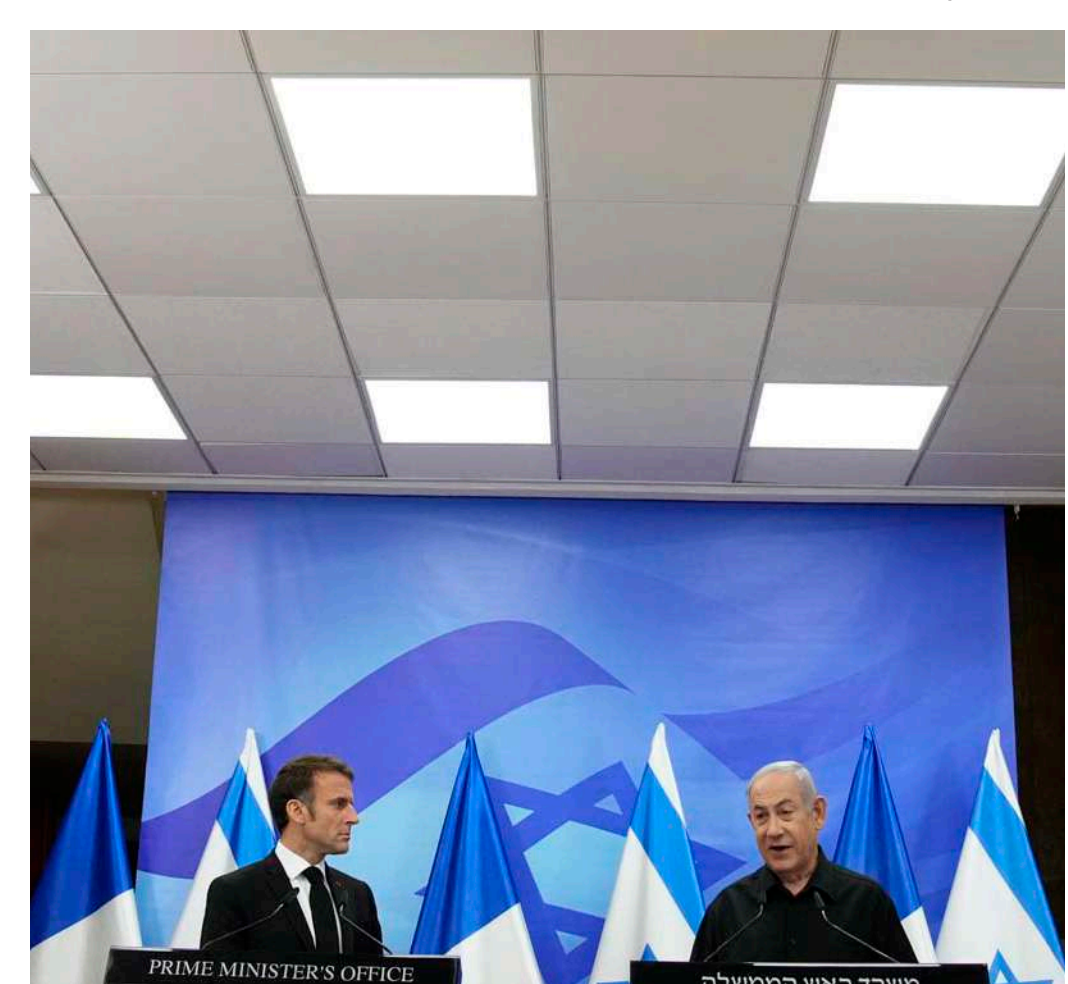
دعا إلى هدنة إنسانية فورية لإدخال المساعدات إلى قطاع غزة

ماكرون يتضامن مع إسرائيل... وينصحها بوقف الحرب

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

انضم الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، إلى مجموعة القادة السياسيين في الغرب المتضامنين مع إسرائيل في حربها ضد «حماس»، ولكنه شدد خلال زيارته يوم الثلاثاء على ضرورة الامتناع عن توسيع رقعة الحرب، وقال للقادة الإسرائيليين الذين التقاهم في تل أبيب إن المعلومات المتوافرة لدى مخابراته تستبعد أن يكون لدى «حزب الله» رغبة في الحرب، ونصح بوقف القتال، والبحث عن وسائل أفضل للتخلص من «حماس» مثل تشكيل حلف دولي ضدها، وتركيز الجهود الآن في اتجاهين، تحرير المخطوفين أولاً، والسعي لفتح آفاق سياسية تقوي معسكر السلام الفلسطيني، وتضعف الإرهاب.

وأكد ماكرون تضامن فرنسا مع إسرائيل، مشدداً على أن البلدين «يجمعهما الحداد» في إشارة إلى مقتل مواطنين فرنسيين في هجوم «حماس» على الأراضي الإسرائيلية في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وقال: «قتل 30 من مواطنينا في 7 أكتوبر، ولا يزال 9 آخرون في عداد المفقودين أو محتجزين رهائن. نحن في فرنسا نقدم كل الدعم لإسرائيل في المعركة ضد إرهاب (حماس) وجرائمها، ونرى أنه يجب السعي لإقامة تحالف دولي للحرب ضد (حماس)». وأضاف: «ما نقوم به بالتحالف الذي يحارب (داعش)، يمكن القيام به ضد (حماس). هذا التحالف يمكنه العمل، ويجب التحدث مع الشركاء، ودراسة إن كان بمقدورهم القيام بخطوات إضافية على أرض الواقع. وجئت لأسمع أيضاً ما يريد منا الإسرائيليون القيام به. أنا لا يمكنني التخيل بأن هناك جهة تعتقد بأن (حماس) منظمة شرعية».



مؤتمر صحافي مشترك في القدس لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (أ.ب)

جذور المشكلة

لكن ماكرون أشار أيضاً إلى جذور المشكلة الكامنة في غياب تسوية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وضرورة التفكير الجيد في مرحلة ما بعد الحرب. وقال: «علينا أن نتحدث عن إعادة فتح الآفاق السياسية، وكيف نسعى لإقامة الدولة الفلسطينية»، وشدد على ضرورة الحفاظ على حياة السكان المدنيين في غزة، والتوصل إلى هدنة إنسانية من أجل السماح بوصول المساعدات إلى القطاع.

ورد المسؤولون الإسرائيليون على الرئيس الفرنسي بشكره على وقفته معهم، وتأييد مشروعه لتشكيل حلف لمحاربة «حماس» على نمط حلف محاربة «داعش»، ولكنهم أجمعوا على ضرورة الاستمرار في الحرب لتصفية «حماس»، وإجبارها على إطلاق سراح الأسرى، وتجاهلوا تماماً موضوع الآفاق السياسية.

أشار ماكرون إلى جذور المشكلة الكامنة في غياب تسوية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني

عائلات الفرنسيين المختطفين

وكان ماكرون قد استهل زيارته لإسرائيل بلقاء مع عائلات الفرنسيين المختطفين والمفقودين، ثم التقى بالرئيس الإسرائيلي، يتسحاك هيرتسوغ، ورئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، كما التقى بالوزير بيني غانتس، عضو قيادة مجلس إدارة الحرب، ومع رئيس المعارضة، يائير لبيد. ومن هناك توجه بالطائرة إلى مقر الرئاسة الفلسطينية للقاء الرئيس محمود عباس (أبو مازن)، ليكون ثاني مسؤول دولي يزور الرئيس الفلسطيني خلال الحرب، بعد لقاء وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن.

وجاءت زيارة الرئيس الفرنسي في وقت تزداد حدة الأزمة الإنسانية في قطاع غزة التي يعانيها نحو 2,4 مليون نسمة، على إثر تشديد إسرائيل حصارها عليه بعد بدء الحرب، قاطعة إمدادات المياه والكهرباء والوقود والمواد الغذائية.

عباس لماكرون: نعترف بدولة إسرائيل ونريد منها الاعتراف بدولتنا

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الفلسطيني محمود عباس، في رام الله أمس (أ.ب)

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه يعترف بدولة إسرائيل وحقها في الوجود منذ 40 عاماً، ويطلب من إسرائيل الاعتراف بدولة فلسطينية وحقها في الوجود كذلك. وطالب عباس في مؤتمر عقده مع الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، الذي زاره في رام الله قادماً من إسرائيل بعد زيارة تضامن كبيرة لها في أعقاب الهجوم الذي شنته حركة «حماس» في السابع من الشهر الحالي، بالوقف الكامل لإطلاق النار في قطاع غزة وفتح ممرات دائمة للإغاثة الإنسانية لإدخال المواد الطبية والأغذية، وتوفير المياه والكهرباء والوقود وغيرها من الاحتياجات الأساسية.

ودعا عباس فرنسا إلى استخدام نفوذها في مجلس الأمن من أجل وقف فوري لهذا العدوان، وتوفير الحماية الدولية العاجلة للفلسطينيين في غزة، وعقد مؤتمر دولي للسلام، والانتقال إلى الحل السياسي بدل الحلول العسكرية والأمنية، وذلك بتنفيذ حل الدولتين وفق الشرعية الدولية.

واتهم عباس إسرائيل باختيار الآلة العسكرية المدمرة بدل السلام. متسائلاً: «من يقبل في هذا العالم إبادة أسر بأكملها، وقصف المستشفيات وقطع المياه عن شعب بأكمله؟». وحمّل عباس إسرائيل ودول العالم التي شجعتها على مواصلة تعميق ممارساتها العدوانية المسؤولية عما آلت إليه الأمور. وجدد عباس رفض تهجير الفلسطينيين من بيوتهم وأرضهم إلى خارج فلسطين، سواء من غزة أو الضفة أو القدس، مؤكداً: «إننا لن نقبل بمزيد من الحلول العسكرية أو الأمنية، التي أوصلتنا لما نحن فيه اليوم، الأمر الذي قد يوصل المنطقة لحرب إقليمية وعالمية».

وقال عباس: «إن قطاع غزة جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، ونرفض أي حلول جزئية أو أمنية للقطاع، ونتمسك بالحل السياسي الشامل». وأكد عباس التزام الجانب الفلسطيني، «الذي تمثله دولة فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة، وسياسات نبذ العنف والمقاومة الشعبية السلمية، واتباع الطرق السياسية والقانونية لتحقيق أهداف شعبنا الوطنية». مضيفاً: «كما ندين قتل المدنيين من الجانبين، وندعو لإطلاق سراح المدنيين والأسرى والمعتقلين من الجانبين».

لكن ماكرون ركز على تحالف دولي ضد «حماس». وقال ماكرون، وهو بجانب عباس: «(حماس) لا تمثل الشعب الفلسطيني، ونحن نفكر في معاناة المدنيين في غزة، وليس هناك ما يبرر هذه المعاناة».

وأكد ماكرون أن «حياة المدنيين لها نفس القيمة أياً كانت الجنسية». ووصف ماكرون «حماس» بالإرهابية، وقال لعباس إنه يجب أن تكون هناك مبادرة للأمن والسلام تقوم على مكافحة كل المجموعات الإرهابية، بما فيها «حماس». ووصل ماكرون إلى رام الله، في وقت تظاهر فيه فلسطينيون في رام الله ضد استقباله، باعتباره منحازاً بالكامل لإسرائيل. وتعهد ماكرون بدعم الفلسطينيين مالياً في الضفة الغربية، وتسريع إرسال المساعدات في قطاع غزة، على قاعدة أنه لا يجب المسّ بالمدنيين.

ماكرون تجاهل «الهدنة الإنسانية» التي ركزت عليها رئيسة الحكومة الفرنسية

5 تساؤلات حول اقتراح إحياء «التحالف الدولي» لحرب «حماس»

باريس: ميشال أبو نجم

يثير الاقتراح الذي تحدث عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده عقب لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والقاضي بتوسيع دائرة عمل التحالف الدولي لمحاربة «داعش» ليشمل محاربة «حماس»، عدة تساؤلات.

وقال ماكرون ما حرفيّته: «إن أولوية إسرائيل، ولكن أيضاً أولوية فرنسا وكل الديمقراطيات، هي هزيمة المجموعات الإرهابية. لذا، فنحن الذين استهدفتنا هذه المجموعات نريد أن نقول شيئاً بسيطاً: أنتم لستم وحدكم. ولذا، فإن فرنسا جاهزة لـ(العمل) حتى يقوم (التحالف الدولي لمحاربة داعش) الذي تنشط فرنسا داخله في عمليات في سوريا والعراق، بمحاربة (حماس) أيضاً».

وأضاف ماكرون: «سأعرض على شركائنا الدوليين، وكما أشرت إلى ذلك هذا الصباح، أن نعمد إلى بناء تحالف إقليمي ودولي لمحاربة المجموعات الإرهابية التي تهددنا جميعاً. وأرى أن هذا يصب في مصلحة إسرائيل وأمنها وكذلك مصلحة وأمن جيرانكم الذين تهددهم هذه المجموعات أو مجموعات شبيهة».


رئيسة الحكومة الفرنسية إليزابيت بورن في حديث مع وزير شؤون البرلمان بالجمعية الوطنية أمس لمناقشة الحرب في غزة (أ.ف.ب)

«مفاجأة» ماكرون

ترى مصادر سياسية في باريس أن ما جاء به ماكرون كان بمثابة «مفاجأة»، ولم يسبق أن أشارت إليه رئيسة الحكومة أو وزيرة الخارجية أو وزير الدفاع في أيٍّ من مداخلاتهم وتصريحاتهم منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وفي كلمتها المطولة أمام البرلمان الفرنسي، عصر الاثنين، تناولت رئيسة الحكومة الفرنسية إليزابيث بورن، مطولاً سياسة بلادها وتوقفت عند كل الملفات التي حملها ماكرون معه إلى إسرائيل والتي ناقشها مع نتنياهو، وأيضاً مع رئيس دولة إسرائيل ومع وزير الدفاع السابق والمعارضة.

لكنّ الغائب الأكبر منها كان تحديداً موضوع القوة الدولية ودفعها لمحاربة «داعش». فضلاً عن ذلك، فإنه لم يرشح أي شيء بهذا المعنى من جميع الاتصالات التي أجراها ماكرون مع غالبية القادة العرب أو الأوروبيين أو مع الرئيس الأميركي. ثم إن مصادر الإليزيه، في عرضها لزيارة ماكرون لإسرائيل والمتوقع منها، لم تأتِ أبداً على ذكر القوة الدولية ومحاربة «حماس» ودور فرنسا فيها.

توضيح الضبابية

ولأن مقترح ماكرون كان ضبابياً، فإن المصادر المرافقة له سعت إلى توضيحه، وقالت عقب المؤتمر الصحافي، إن المقصود «إمَّا بناء تحالف جديد، وإما (توسيع دائرة عمل التحالف الدولي لمحاربة داعش) الموجود حالياً، وعماده الولايات المتحدة الأميركية من خلال قواعدها في العراق ليشمل (حماس)». وأضافت هذه المصادر أن هذا الأمر «مرهون بما تطلبه إسرائيل».

ترى المصادر السياسية أن تحقيق أمر كهذا سيكون بعيد المنال لعدة أسباب، أولها أنْ «لا شيء يربط (حماس) بـ(داعش)»، وبالتالي فإن وضعهما في صف واحد يعد خطأً سياسياً وعسكرياً على السواء. وثاني الأسباب، أن الدول العربية المشاركة في الحرب على «داعش» في إطار التحالف الدولي، ستكون رافضة أو على الأقل مترددة في العمل إلى جانب القوات الإسرائيلية والأميركية والغربية بشكل عام، في الحرب التي ستقوم على قطاع غزة.

وثالث الأسباب، أن السير بخطة كهذه سيهمّش السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس أكثر مما هو مهمَّش، وبالتالي فإنها ستُعيقه عن أن يلعب أي دور سياسي لاحقاً، خصوصاً أن التفكير فيما يسمى «اليوم التالي» الذي يتبع نهاية الحرب، يلحظ دوراً رئيسياً للسلطة الفلسطينية وإعادتها إلى غزة بعد «القضاء» على «حماس». ورابعها، أن المقترح الفرنسي لا يأخذ بعين الاعتبار ما سيكون عليه موقف سكان غزة ولا موقف الشارع العربي عند رؤية الطائرات الأميركية تشارك في ضرب غزة، وما سيكون لذلك من ارتدادات. وأخيراً، لا أحد يستطيع التنبؤ سلفاً بما سيكون عليه رد فعل «حماس» وكيفية تطور ملف الرهائن أو المخطوفين الذين هم بحوزتها. وقد جعل ماكرون من إطلاق سراحهم هدفاً رئيسياً لاتصالاته.

ترى مصادر سياسية أن لا شيء يربط «حماس» بـ«داعش»، وبالتالي فإن وضعهما في صف واحد يعد خطأً سياسياً وعسكرياً على السواء

ارتجال المقترَح

ما يدلّ على الارتجال في المقترح الفرنسي أن مصادر مرافقة لماكرون، أشارت لاحقاً إلى أن المطلوب هو «الاستهداء بتجربة التحالف الدولي ضد (داعش)، والنظر فيما يمكن استعارته منها ضد (حماس). لذا نحن بصدد التفكير مع شركائنا ومع إسرائيل في هذا السياق، وسيكون بالتالي لشركائنا ولإسرائيل بالدرجة الأولى أن يعبّروا عن حاجاتهم».

وأخيراً، أشارت هذه المصادر إلى أن عمل «التحالف الدولي ضد داعش»، «لا يقتصر فقط على العمليات الميدانية، فهو يشمل تدريب القوات العراقية وتبادل المعلومات الاستخبارية...».

يبيّن ما سبق أن المقترح الفرنسي «غير ناضج»، وليس مؤكداً أنه قد يرى النور فيما إسرائيل تتحضر لاجتياح غزة برياً. وجاء رد الفعل الأول من باريس، على لسان جان لوك ميلونشون، المرشح الرئاسي السابق وزعيم حزب «فرنسا المتمردة» اليساري المتشدد، الذي انتقد مقترح ماكرون ورأى فيه «عودة لنظرية الحرب على الإرهاب» التي روَّج لها الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش جونيور، الأمر الذي واجهته الدبلوماسية الفرنسية وقتها.

تجاهُل «الهدنة الإنسانية»

يبقى أن الأمر اللافت أيضاً في مجريات محادثات ماكرون، الذي أجرى لقاءً مغلقاً مع نتنياهو ثم اجتماعاً موسعاً ضمَّ وفدَي الطرفين، لم يشر لا من قريب أو من بعيد، إلى موضوع «الهدنة الإنسانية» التي ركزت عليها رئيسة الحكومة ومستشارو الإليزيه، ورأوا فيها «تمهيداً محتملاً» لوقف الأعمال العدائية.

كذلك لم تصدر عن الرئيس الفرنسي في المؤتمر الصحافي المشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، أي إشارة لضحايا عمليات القصف متعدد الأشكال التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي والتي أوقعت ما يزيد على 5 آلاف قتيل فلسطيني وأضعافاً مضاعفة من الجرحى، فضلاً عن تهديم مناطق كاملة في قطاع غزة.

وقال أحد مستشاري الإليزيه، إنه سيكون من الصعب على الجيش الإسرائيلي الذي يتحضر لاجتياح غزة بغرض تدمير «حماس»، أن يقوم بذلك في ظل احترام القانون الدولي، علماً بأن ماكرون ردَّد على مسامع نتنياهو «ضرورة أن تحترم الديمقراطية الإسرائيلية، عدداً من المعايير، ومنها عدم الإضرار بالمدنيين الذي وصفهم بأنهم رهائن (حماس)».

أغلب الضحايا من النساء والأطفال... والسلطة الفلسطينية تتحدث عن «مقبرة مفتوحة»

قصف غير مسبوق على غزة... ومنشورات تطلب معلومات عن المخطوفين

رام الله: كفاح زبون

واصل الجيش الإسرائيلي شن هجمات هي الأعنف في قطاع غزة، في اليوم 18 من حربه على القطاع، مخلفاً مئات القتلى والجرحى في مناطق مختلفة من الشمال إلى الجنوب، وردت كتائب «القسام» بوابل صواريخ على تل أبيب كانت الأكثر كثافة في الحرب المتواصلة.

وكثفت إسرائيل ووسعت غاراتها على قطاع غزة منذ يوم الاثنين، مستهدفة أحياء وأبراجاً ومنازل مأهولة بالسكان، ومساجد ومحيط مستشفيات، بقوة نار غير مألوفة، بعد ساعات من إعلان الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانيئل هغاري، أن إسرائيل «ستزيد الضربات» على غزة من أجل دخول «المرحلة التالية من الحرب في أفضل الظروف».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، أنه قصف خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية أكثر من أربعمائة موقع لـ«حماس» في قطاع غزة، وقتل ثلاثة من قياديي الحركة.

وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإنه استهدف بنى تحتية ونفقاً عملياتياً ومقاتلين تحضروا لإطلاق قذائف صاروخية باتجاه إسرائيل، ومقرات قيادة تابعة لـ«حماس» ومساجد استخدمتها الحركة كنقاط لتحشد مقاتليها، لكن على الأرض، وصل إلى مشافي قطاع غزة عشرات القتلى والجرحى، أغلبيتهم أطفال ونساء، ومسنّون. وأظهرت لقطات من قطاع غزة منقذين ومواطنين يناضلون من أجل سحب أطفال من تحت الركام، في حين يجهد الأطباء في تفقد وإنقاذ حياة العشرات منهم.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، أشرف القدرة، إن الاحتلال ارتكب 47 مجزرة بقطاع غزة خلال 24 ساعة راح ضحيتها 704 شهداء، وهو العدد الأكبر من المجازر منذ بدء العدوان، مضيفاً: «مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق العائلات في الساعات الماضية أوقعت 305 أطفال و173 من النساء و78 مسناً».

وبشكل عام، بلغت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على غزة منذ 7 من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، «أكثر من 5800 شهيد ونحو 16 ألف جريح».

وجاء في بيان أصدرته وزارة الصحة في وقت متأخر، الثلاثاء، أن «نسبة الشهداء من الأطفال والسيدات والمسنين وصلت إلى نحو 70 في المائة، وبلغ عدد الشهداء الأطفال 2360 طفلاً (ما نسبته 40 في المائة)، في حين وصل عدد الشهيدات إلى 1292 سيدة، وعدد الشهداء من المسنين إلى 295»، بينهم كذلك «65 من الطاقم الطبي قُتلوا بقصف إسرائيلي، و19 صحافياً».

ولا تشمل هذه الأرقام 1500 مفقود قالت وزارة الصحة والمكتب الإعلامي الحكومي إنهم في عداد الضحايا (تحت الأنقاض).

ودمرت إسرائيل خلال حربها على غزة أكثر من 181 ألف وحدة سكنية، ويشمل ذلك 72 مقراً حكومياً و177 مدرسة، و32 مسجداً و3 كنائس، وعدداً من المستشفيات، إضافة إلى تدمير شبكات المياه والكهرباء والصرف. وأدى كل ذلك إلى نزوح نحو مليون و400 ألف مواطن بنسبة تصل إلى 70 في المائة من سكان القطاع.

وقال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، روحي فتوح: «إن دولة الاحتلال ترتكب جرائم ضد الإنسانية بعدوانها الإجرامي المتواصل على قطاع غزة». وأضاف، في بيان: «غزة أصبحت (مقبرة مفتوحة)، بسبب ما يتعرض له أبناء شعبنا هناك من تطهير عرقي؛ إذ يُدفن الشهداء في مقابر جماعية». وأكد أن هناك أدلة دامغة على «جرائم حرب»، وعملية تطهير عرقي رهيبة، وجرائم وحشية ترتكبها إسرائيل في غزة، بما يشمل عملية التجويع، والحرمان من العلاج، ومنع علاج الجرحى، وقطع المياه والكهرباء.

ويخشى الفلسطينيون أن اجتياحاً برياً للقطاع سيضاعف الخسائر وحجم الدمار في غزة الصغيرة المحاصرة. وتلوح إسرائيل باجتياح بري منذ أسبوعين من دون أن تقدم عليه، ما أثار الكثير من التساؤلات والتكهنات حول الأسباب التي تمنع إسرائيل من التقدم إلى غزة.

وبعد تسرب وجود ضغط أميركي لتأجيل اجتياح بري، وخلاف بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والجيش الإسرائيلي حول العملية، وانعدام ثقة، وتخوف من قدرات الجيش، ومخاوف من بأس «حماس» ومفاجآتها، وغياب خطة للتعامل مع القطاع، وقلق من اتساع المواجهة ودخول «حزب الله» على الخطة، وشكوك حول إمكانية الجيش في تحقيق أهدافه النهائية... خرج رئيس حزب «شاس»، أرييه درعي، ليقول في جلسة خاصة بحزبه، إنه لا خلافات بين المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل بكل ما يتعلق بالحرب على غزة، لكن لا توجد خطة جاهزة للقضاء على «حماس». وقال درعي، الذي يشارك في اجتماعات «مجلس الحرب»، إنه «يتم إعداد الخطة خلال المعركة».

وتظهر مسألة الأسرى والرهائن لدى «حماس»، كأحد معوقات العملية البرية. وصرح مسؤولان إسرائيليان لموقع «Axios» الأميركي، الثلاثاء، بأن إسرائيل مستعدة لتأجيل الغزو البري من أجل السماح بإجراء محادثات حول إطلاق سراح عدد كبير من الرهائن الذين تحتجزهم «حماس» هناك.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير: «تريد إسرائيل وإدارة بايدن بذل كل جهد لمحاولة إخراج الرهائن من غزة. وإذا اقترحت (حماس) دفعة كبيرة، فسنكون بالطبع مستعدين للقيام بأشياء في المقابل».

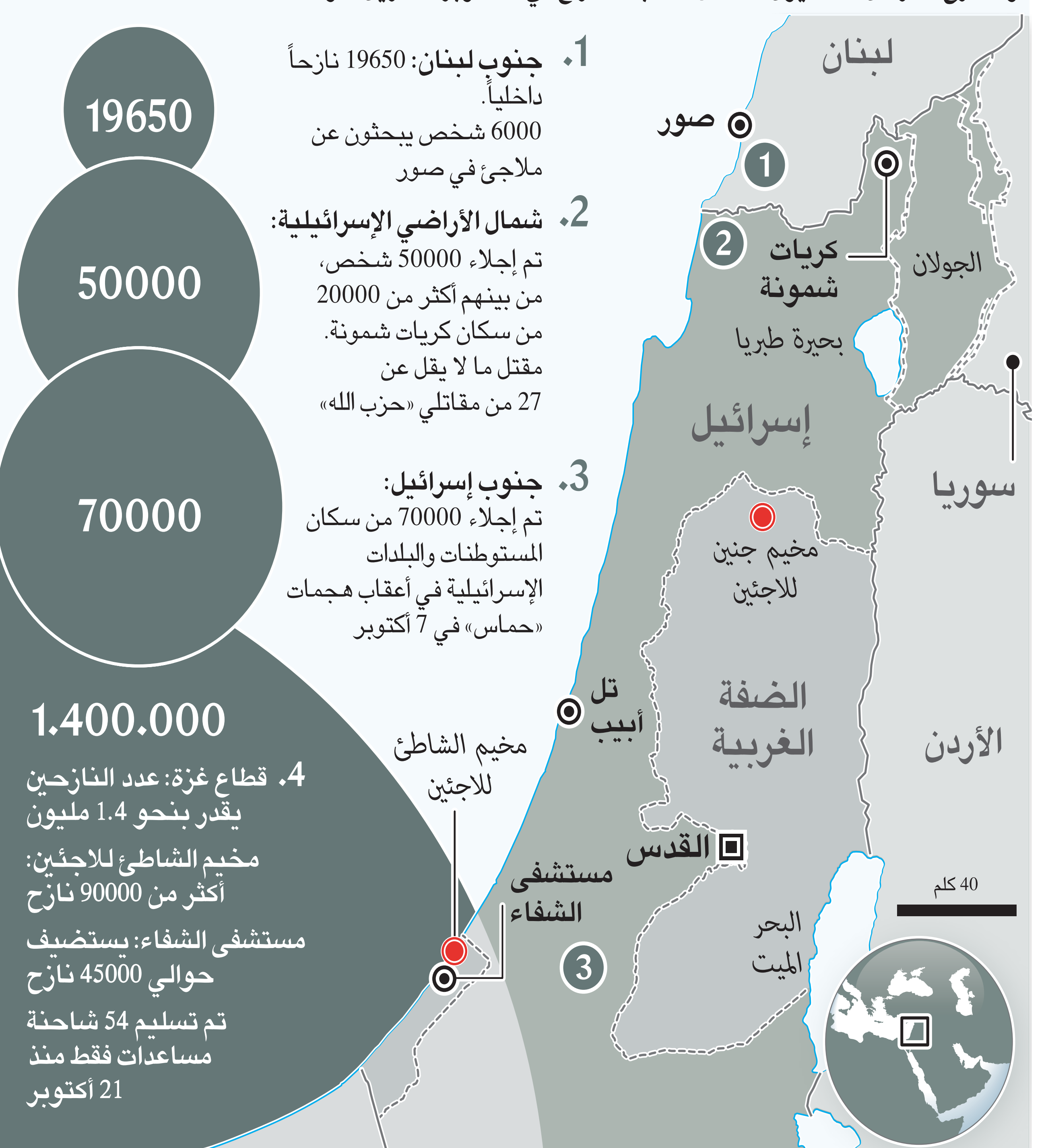
تجاوزت حصيلة الفلسطينيين منذ 7 أكتوبر 5800 ضحية و16 ألف جريح

وتحتجز «حماس» أكثر من 200 أسير ورهينة في غزة. وألقت الطائرات الإسرائيلية منشورات في أنحاء قطاع غزة، الثلاثاء، تدعو فيها السكان إلى إبلاغ الجيش عن معلومات حول المخطوفين الإسرائيليين، مقابل أموال وتعهد بضمان الحفاظ على السرية التامة وأمن وسلامة بيوت كل من يرسل معلومات مفيدة.

ولا تجد إسرائيل بداً من اجتياح بري لغزة إذا ما أرادت فعلاً الوصول إلى «حماس». وأكد هغاري أن القوات تواصل استعداداتها لدخول قطاع غزة براً، وأن الجيش جاهز ومستمر في التدريب، وسيبدأ بالتحرك في التوقيت العملياتي الأفضل.

وردت «حماس» بتهديد إسرائيل بمفاجآت إذا دخلت براً إلى القطاع، وقالت إنها ستكبد الجيش الإسرائيلي «خسائر لم يعهدها من قبل»، وإنها ستقضي على نصفه.

وقتلت «حماس» وجرحت، الاثنين، جنوداً إسرائيليين حاولوا التقدم، وقصفت، الثلاثاء، تل أبيب بوابل صواريخ غير مسبوق تسبب في إصابات.



المصدر: CNN, Relief Web Reuters, Washington Post
غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

خطة استقدام إسرائيل عمالاً أجانب تهدد الاقتصاد الفلسطيني

رام الله: كفاح زبون

يعاني نصف عمال قطاع غزة الـ9 آلاف، من مصير مجهول بعدما ألغت إسرائيل تصاريح عمال القطاع جميعاً، بعد عملية «طوفان الأقصى»، التي نفذها مقاتلو «حماس» في السابع من الشهر الحالي، وتحوّل هؤلاء العمال الذين كانوا في إسرائيل وقتها، إلى معتقلين في إسرائيل أو مطارَدين في الضفة الغربية.

مروان، الذي ناهز الستين من عمره، اضطر للهرب مع آخرين قبل أيام قليلة عندما داهمت قوات إسرائيلية قاعة «الفينيق» في بيت لحم، خشية اعتقاله، طالباً الحماية في «كنيسة المهد».

وقال مروان لـ«الشرق الأوسط»، إنه منذ اضطر إلى العودة للضفة الغربية، تنقّل هو وزملاء آخرون، في أكثر من مكان بين رام الله وبيت لحم، بناءً على تعليمات المسؤولين الفلسطينيين، ثم طلب منهم الهرب بعد اقتحام إسرائيلي لاعتقالهم.

أضاف: «لا أعرف لماذا يريدون اعتقالنا. لا أعرف لماذا علينا أن نهرب. نحن عمال دخلنا إلى إسرائيل بطريقة قانونية، جميعنا مدنيون».

وعاد مروان مع نحو 100 عامل من رفاقه إلى رام الله ثم بيت لحم، لكن الأغلبية من زملائه اعتُقلوا على يد الجيش الإسرائيلي، وهو مصير يخشاه مروان الذي لا يعرف ما إذا كان سيبقى مطارَداً أم سيصبح معتقلاً، أم أنه سيعود إلى قطاع غزة وربما يموت هناك، لكنه يدرك أنه لا يمكنه العودة للعمل في إسرائيل.

تدخّل عامل آخر يدعى سليم، وقال: «رجعونا على غزة، بنموت هناك أهون من هذا الوضع».

وألغت إسرائيل تصاريح أكثر من 18 ألف عامل من قطاع غزة يعملون في إسرائيل، كان نصفهم في القطاع والنصف الآخر في أماكن عملهم، مع بداية هجوم «حماس».

ومن أصل 9 آلاف عامل كانوا في إسرائيل في السابع من الشهر الحالي، تعتقل إسرائيل اليوم نحو 5 آلاف، ولا يُسمح لمحامين بزيارة أي منهم، ولا يُعرف مكان احتجازهم.

وأكد مسؤول إسرائيلي أن العمال محتجزون في مكان أمني، ويجري التحقيق معهم حول احتمال مساعدتهم «حماس» في تنفيذ هجومها الكبير.

إضافة إلى ذلك، تخشى إسرائيل أن يحاول العمال، إذا تُركوا في الضفة الغربية، الانتقام لما يحدث لعائلاتهم في غزة، وتنتظر نهاية الحرب حتى تقرر مصيرهم.

وقال بيان لوحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية، إن مسألة بقائهم في المنشأة الإسرائيلية أو نقلهم إلى مكان آخر، سيتم النظر فيها وفقاً لتطورات الموقف.

ارتفاع البطالة

وقفُ عمال غزة عن العمل بشكل نهائي، في إسرائيل، يهدد بارتفاع البطالة العالية هناك. وقبل الحرب، وصلت نسبة البطالة في غزة إلى نحو 50 في المائة، وهو رقم سيرتفع كثيراً بعد الحرب.

وكان العمال الفلسطينيون يُدخلون إلى القطاع نحو 90 مليون شيقل شهرياً، في ظل وضع اقتصادي صعب ومتردٍ هناك، وهو رقم ساعد في إنعاش الوضع الاقتصادي إلى حد ما.

لكن المسألة قد لا تقتصر على العمال الغزيين، وربما تضر بشكل واسع بالعمالة الفلسطينية كلها في إسرائيل.

وبحسب وزير العمل الفلسطيني، نصري أبو جيش، فإن «160 ألف فلسطيني يعملون في إسرائيل عاطلون عن العمل (اليوم)».

وستوجه إسرائيل ضربة مهمة للاقتصاد في الضفة الغربية، إذا أوقفتهم جميعاً عن العمل على غرار الغزيين. ولا يوجد قرار بذلك حتى الآن، لكن وزير الاقتصاد الإسرائيلي، نير بركات، اقترح بشكل عاجل المصادقة على خطوة لجلب 160 ألف عامل أجنبي ليحلوا محل العمال الفلسطينيين، معظمهم من الهند. وقال بركات: «في ظل حالة الطوارئ مطلوب منا زيادة حصة العمالة الأجنبية في إسرائيل بشكل عاجل».

وفي مايو (أيار) الماضي، وقّعت إسرائيل مع الحكومة الهندية اتفاقية لاستقدام 10 آلاف عامل هندي إليها.

ويسعى بركات لجلب 80 ألف عامل لقطاع البناء، ونحو 15 ألفاً لقطاع الزراعة ونحو 22 ألف عامل للقطاع الصناعي، ونحو 24 ألفاً للعمل في المطاعم.

وحاولت إسرائيل، مراراً، استبدال العمال الفلسطينيين، لكن حسابات سياسية وأخرى اقتصادية منعت خطوة مثل هذه.

وتراهن إسرائيل على أن الازدهار الاقتصادي ينعكس إيجاباً على الوضع الأمني، ولذلك انفتحت أكثر على تسهيلات للعمال الفلسطينيين في الشهور القليلة الماضية، ورفعت عدد العمال من غزة من 5 آلاف إلى 18 ألفاً، لكن عملية «حماس» قلبت كل الحسابات.

ويعتمد الفلسطينيون، إلى حد كبير، في اقتصادهم على العمالة في إسرائيل. وتشكل فاتورة أجور العمال في إسرائيل الفاتورة الكبرى في الأراضي الفلسطينية، وهي أكبر من فاتورة موظفي السلطة.

وتقدر سلطة النقد الفلسطينية أجور العمال الفلسطينيين، ممن يعملون بتصاريح عمل رسمية داخل المستوطنات والخط الأخضر، بـ800 مليون شيقل (230 مليون دولار) شهرياً، بينما يقدر متوسط أجورهم السنوية (مجموع العمال)، بنحو 9 مليارات شيقل (2,5 مليار دولار) سنوياً. يذكر أن الأرقام المشار إليها، لا تشمل جميع غير الرسميين، الذين يدخلون إسرائيل دون تصاريح، عبر التهريب، ويقدر عددهم بالآلاف.

أما فاتورة رواتب موظفي السلطة الشهرية، فتبلغ نحو 560 مليون شيقل نحو (160 مليون دولار).

رئيس ليبراليي «الليكود» يطرح مشروعاً لترحيل سكان غزة

تل أبيب: نظير مجلي

بعد 50 سنة من الكشف عن مخطط لاستغلال حرب مقبلة لطرد مئات الآلاف من الفلسطينيين، طرح أحد قادة حزب «الليكود» الحاكم في إسرائيل مشروعاً يقضي باستغلال الحرب الحالية لطرد سكان غزة؛ ليس إلى مدينة خيام في سيناء، بل إلى قلب مصر؛ القاهرة وغيرها من المدن. وحذر المسؤول حكومة بنيامين نتنياهو من تفويت هذه الفرصة، «كما أضاعتها القيادات الإسرائيلية الغبية بعد حرب 1967».

صاحب هذا المشروع يدعى أمير فايتمان، وهو رئيس جناح «الليبراليين» في حزب «الليكود»، وقد أعده مع رجل الاقتصاد الإيطالي، مرسيلو دي مونتيه، وصدر عن «معهد مسغاف للأمن القومي والاستراتيجية الصهيوني»، برئاسة الدكتور مئير بن شبات الذي شغل منصب رئيس مجلس الأمن القومي في حكومة بنيامين نتنياهو، وكان مبعوثه للمهام الخاصة.

وخلال لقاء مع «القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، طرح المقترح، وكان الحديث يجري عن استغلال الحرب الطاحنة الجارية على قطاع غزة، لترحيل كل سكان قطاع غزة إلى مصر. وتقضي فكرته بقصف جميع مباني قطاع غزة وتسويتها بالأرض، ثم سن قانون في الكنيست لضم القطاع إلى إسرائيل، وإعادة إعمار المشروع الاستيطاني فيه وتحويله إلى منطقة سياحية عصرية متطورة.

وقد سئل: «كيف يمكن أن يطبق مشروع كهذا؟ فها هي مصر ترفض بشدة، والأردن يخشى أن تنتقل العدوى إليه فيحارب الفكرة مسبقاً»، أجاب: «المشاريع تبدأ بفكرة. الجنرال الكبير كلاوزوفتش قال (ما الحرب إلا استمرار للسياسة بأساليب مختلفة؛ لذلك على الحكومة الإسرائيلية أن تضع هدفاً سياسياً لحربها الحالية، وتتقدم نحوه».

وتابع: «يجب دفع الغزيين إلى منطقة في جنوب غزة من دون توفير حد أدنى من الخدمات لهم. عندها تنشأ أزمة إنسانية شديدة لا تستطيع مصر تجاهلها. ونواصل إجراءاتنا بطريقة تظهر فيها السلطات المصرية كما لو أن الأمر فُرض عليها؛ فدولة مثل مصر لا تستطيع أن تظهر مثل من يؤيد مشروعاً كهذا، لكننا نكون قد أوضحنا أننا نقترح عليها مشروعاً مربحاً جداً».

وأضاف: «نحن في مشروعنا لا نرمي إلى إقامة مخيمات لاجئين جديدة، بل نشر الغزيين في مصر كلها، ومنحهم الجنسية المصرية. ومصر اليوم تعاني من وضع اقتصادي صعب. وما نقترحه يوفر للخزينة المصرية 8 مليارات دولار في دفعة أولى، حيث ستحصل كل عائلة غزية على مبلغ يتراوح بين 20 و25 ألف دولار تعويضاً عن فقدان بيتها، لتنفقه في مصر». ورأى أن تكلفة العملية ما بين 40 و50 مليار دولار، لافتاً إلى أن «إسرائيل صرفت مبلغ 200 مليار شيقل، أي نحو 50 مليار دولار في فترة (كورونا)، وتستطيع تحمل هذا المصروف. وبإمكانها تجنيد دعم دولي».

ويطمئن فايتمان مواطنيه بأن مشروعاً مثل هذا لن يثير موجة معارضة دولية «فالعالم لم يعد يكترث. انظروا إلى هذه الحرب. في الماضي كانت إسرائيل محط جذب للصحافيين الأجانب من كل أنحاء العالم، لكن في العقد الأخير لا نرى هذه الظاهرة. الذي يحسب حسابات أخرى يعيش في الماضي. ما يحدث هنا لا يهم أحداً في الخارج. ستثور موجة اعتراض ثم تخبو بسرعة».

وشدد فايتمان على أن الوثيقة التي أعدها وُضعت على طاولات أعضاء الكنيست من حزب «الليكود»، ولكن أحداً لم يعلق عليها، «حتى لو علقوا، فإننا لا ننشر رأيهم». واختتم قائلاً: «إننا في فرصة تاريخية. فقط في حرب 1967، سنحت فرصة مثل هذه لإفراغ غزة من سكانها، لكن قياداتنا الغبية المتمسكة بالحكم أضاعتها. فمثل هذه المشاريع لا تُطرح إلا في خضم أزمات كبيرة».

يُذكر أن نتنياهو نفسه كان قد تحدث عام 2019 عن «مخطط لتشجيع أهالي غزة على الرحيل طواعية». وفي حينه، أعلن وزير المواصلات، بتسلئيل سموتريتش (وزير المالية اليوم والوزير الثاني في وزارة الدفاع)، أنه يؤيد عودة إسرائيل إلى غزة لتحتلها وتتولى شؤون إدارتها، وتشجع أهلها على الرحيل طواعية، وقال: «يدرك أهالي غزة أنه لا يمكن العيش داخل القطاع، ليس بسبب إسرائيل ولا بسبب الحصار، إنما بسبب مساحة الأرض الصغيرة».

أصوات في إعلام حزب إردوغان اتهمت الحركة بـ«الإرهاب» و«جرائم حرب»

«طوفان الأقصى» يهزّ علاقة تركيا و«حماس»



متظاهرون يرفعون عَلماً فلسطينياً في إسطنبول يوم الجمعة الماضي (إ.ب.أ)

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رغم نفي تركيا الطلب من قيادات في حركة «حماس» مغادرة أراضيها، فإن مؤشرات عدة تؤكد أن علاقة الحركة بأنقرة تضررت بفعل «طوفان الأقصى».

وقال «مركز مكافحة التضليل» التابع لدائرة الاتصال في الرئاسة التركية، في بيان عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس»، مساء الاثنين: إن «الادعاءات بأن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمر كبار المسؤولين في (حماس) بمغادرة تركيا على الفور عارية تماماً عن الصحة». وأرفق نسخة من تقرير نشره موقع «المونيتور» الأميركي، تحدث فيه عن طلب تركيا «بلطف» من رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنيّة وقيادات في الحركة مغادرة البلاد. وكان هنيّة المقيم بين قطر وتركيا، متواجداً في الأخيرة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) يوم اندلاع عملية «طوفان الأقصى». وأفادت تقارير بأن ممثلين للمخابرات التركية التقوا قيادات «حماس» صباح 7 أكتوبر، وأبلغوهم بأن السلطات التركية لن تتمكن من ضمان أمنهم في ظل تهديدات إسرائيل. وبعد ذلك قرر قادة «حماس» المغادرة «بشكل مستقل».

نفي بـ«العربية» فقط

ولاحظ الكاتب والمحلل السياسي التركي مراد يتيكين، أن نفي الرئاسة التركية، «نُشر على استحياء» عبر «إكس» باللغة العربية فقط، ولم يُنشر باللغة التركية، مفسراً ذلك بأن أنقرة أرادت توجيه رسالة إلى الشارع العربي وفي الوقت ذاته محاولة إخفاء الأمر عن الشارع التركي. ورأى أن «حماس» فشلت في تقدير ما إذا كان استهدافها مدنيين في هجومها على إسرائيل قد يسبب «انزعاجاً خطيراً» في أنقرة. ومع هذا التطور، أصبح مفهوماً أن أنقرة التي اتهمت إسرائيل دائماً بقتل المدنيين عشوائياً في عملياتها، لم ترغب في أن يُنظر إليها على أنها ترعى قتل المدنيين من جانب «حماس».

لكن يتيكين أكد أن تركيا لم تقطع اتصالاتها مع الحركة؛ بدليل أن إردوغان ناقش في اتصال هاتفي مع هنيّة، السبت، تبادل الرهائن ووقف إطلاق النار وتسليم المساعدات للمدنيين، أتبعه باتصال مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، حول القضايا ذاتها.

وذهب المحلل التركي إلى أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتوقعان أن تبذل تركيا، إلى جانب مصر وقطر، جهوداً لإطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم «حماس»، لكنهما يعارضان في الوقت نفسه اتصالاتها مع الحركة.

«غضب» تركي من «حماس»

ورجّحت مصادر تركية أن تكون «التكهنات» بمطالبة قادة «حماس» بالخروج من تركيا، «مبنية على الموقف الذي التزمت به أنقرة منذ البداية برفض قتل المدنيين تحت أي مبرر».

وعبّر إردوغان عن رفضه استهداف المدنيين مهما كانت الجهة التي تقوم بذلك، ودعا كلاً من إسرائيل و«حماس» إلى ضبط النفس، قائلاً: «نعارض الأعمال العشوائية ضد السكان المدنيين الإسرائيليين وعلى الطرفين احترام أخلاق الحرب».

وأغضب الموقف التركي حركة «حماس» وحركات فلسطينية أخرى، عدّت أن تصريحات مسؤوليها والهدوء الذي التزمه الرئيس التركي، خلافاً لمواقفه السابقة، لا تخدم القضية الفلسطينية.

وفي الوقت ذاته، رفضت إسرائيل أن تلعب تركيا دور الوسيط لإنهاء الأزمة مع «حماس». وقالت السفيرة الإسرائيلية في أنقرة، إيريت ليليان: إن تركيا لا يمكنها القيام بذلك، مشيرة إلى أن القيادي البارز في «حماس» صالح العاروري يُشاهد أحياناً في فعاليات بتركيا، «بينما يجب محاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية».

وقالت المصادر التركية لـ«الشرق الأوسط»: إن أنقرة «لم يكن بوسعها أن تبرر قتل المدنيين من جانب (حماس)، في حين تندد بوحشية إسرائيل في قتل المدنيين». وأكدت أن «سقوط مدنيين إسرائيليين في هجمات (حماس) الأخيرة أغضب تركيا».

> رغم نفي تركيا الطلب من قيادات في حركة «حماس» مغادرة أراضيها، فإن مؤشرات عدة تؤكد أن علاقة الحركة بأنقرة تضررت بفعل «طوفان الأقصى»

علاقات متطورة مع إسرائيل

وأدى هجوم «حماس» إلى تعطيل الخطط والتوازنات في علاقات تركيا الخارجية، وكذلك على المستوى العالمي. وأشار تقرير «المونيتور» الذي كتبه الصحافي التركي فهيم طاشتكين، إلى أن تركيا «تحاول موازنة موقفها بعناية في مواجهة الحرب»، إذ حافظت على مناصرتها للقضية الفلسطينية مع تهدئة العلاقات مع الحركة والسعي لتجنب تداعيات جديدة مع إسرائيل.

ولفت إلى أن الأزمة جاءت في وقت يسعى فيه إردوغان إلى التطبيع مع القوى الإقليمية، بما في ذلك إسرائيل، مضيفاً: «للوهلة الأولى، يمكن للمرء أن يشير إلى أن العلاقات الوثيقة بين حكومة إردوغان و(حماس) قد تم حصرها في زاوية، وعلاوة على ذلك، يمكن للمرء أن يتوقع ضغوطاً أميركية متزايدة على أنقرة لقطع العلاقات مع (حماس) بعد أن تستقر الأوضاع».

والمعروف أن تركيا أطلقت، أخيراً، عملية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. والتقى إردوغان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، للمرة الأولى منذ سنوات، في نيويورك في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولو لم تشن «حماس» هجومها في 7 أكتوبر، لكان وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار قد ذهب إلى إسرائيل في ذلك الأسبوع لمناقشة مشروع خط الأنابيب الذي سينقل الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى أوروبا عبر تركيا.

انتقادات لافتة من حزب إردوغان

ولم يقتصر التحول في الموقف التركي على الرئاسة فقط، فللمرة الأولى وصف كُتّاب في الصحف الموالية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، ومتحدثون في القنوات التليفزيونية المحسوبة عليه التي تشكل أكثر من 90 في المائة من وسائل الإعلام في تركيا، ما قامت به «حماس» بأنه «إرهاب»، وأن استهدافها المدنيين هو «جريمة حرب» لا تختلف عن ممارسات إسرائيل المتكررة بحق الفلسطينيين.

ومع التصعيد الإسرائيلي رداً على هجمات «حماس»، تحول الموقف التركي إلى التنديد برد الفعل الإسرائيلي غير المتكافئ وقصف المستشفيات والمدارس ودور العبادة، فضلاً عن تركيز الضوء على الدعم الأميركي غير المشروط لإسرائيل وزيارة الرئيس جو بايدن.

وبعد تصاعد الغضب في الشارع التركي، على الرغم من الهدوء الرسمي، قررت إسرائيل سحب جميع دبلوماسييها من تركيا لأسباب أمنية. وجسّد مدير «مركز الأبحاث السياسية والاقتصادية» (سيتا) القريب من الحزب الحاكم برهان الدين دوران، الموقف التركي وتطوراته، قائلاً: إن «تركيا التي زرعت الاعتدال في نفوس الأطراف بعد الهجوم الذي شنّته (حماس) في 7 أكتوبر، تحولت إلى لهجة الانتقاد عندما تحولت إسرائيل إلى سياسة العقاب الجماعي في غزة».

«نهج أكثر منطقية»

ولفت دوران إلى أن الحزب الحاكم أعلن أنه سيعقد مؤتمراً جماهيرياً حاشداً في إسطنبول، السبت المقبل، لدعم غزة، بالتزامن مع إعلان الرئاسة التركية توقيع إردوغان على بروتوكول انضمام السويد إلى «الناتو» وإرساله إلى البرلمان، وأن هذين الخبرين يظهران أن جدلاً واسع النطاق ينتظرنا حول مكانة تركيا في النظام الدولي، وماذا تريد أن تفعل، وعلاقاتها مع الغرب، وما هي السياسة التي تنتهجها تجاه الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

ومن المفهوم أن الرسائل التي سيوجهها أردوغان بشأن غزة والسويد في اجتماع المجموعة البرلمانية لحزبه، الأربعاء، ستحدد جدول الأعمال. ويسود اعتقاد لدى مراقبين ومحللين مهتمين بالشأن التركي، بأن إردوغان والدائرة التي تؤثر عليه، حالياً، لديهم طريقة في التفكير «تقوم على نهج أكثر منطقية» تجاه ما يحدث في غزة والأحداث في العالم، ويعتقدون أن هذا سيؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية للناس الذين يعيشون هناك، فهم يتساءلون: «هل تصرخ أم تجلس إلى الطاولة؟».

قالت إنه جزء من «حرب إقليمية» تجهزها طهران بمشاركة ميليشياتها

إسرائيل تتهم إيران بوضع خطة هجوم «حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى منذ اندلاع المواجهة الجارية في قطاع غزة، وجهت إسرائيل أصابع الاتهام رسمياً إلى إيران مباشرة، بوصفها مسؤولة عن هجوم حركة «حماس» الذي أشعل فتيل الحرب. واعتبرت أن طهران تولت التدريب والتخطيط.

وأطلقت الحكومة الإسرائيلية حملة دولية ضد «حماس» وإيران باعتبارها «الدولة التي تقف وراء هجوم السابع من أكتوبر»، للتخطيط «لحرب إقليمية تهدد السلام العالمي».

وجمعت وزارة الخارجية الإسرائيلية، مساء الاثنين، 100 مراسل لوسائل إعلام أجنبية في لقاء مع مسؤوليها الذين عرضوا عليهم فيلماً عن الهجوم تظهر فيه أعمال تنكيل وتمثيل بالجثث خلال هجوم «حماس» على بلدات إسرائيلية في محيط غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال المتحدثون في اللقاء مع الصحافيين إن إيران هي التي دربت عناصر «حماس»، ووضعت خطة الهجوم لهم كجزء من «معركة إقليمية واسعة تعد لها ضد إسرائيل، وتشرك فيها كل ميليشياتها في الشرق الأوسط، من اليمن حتى العراق ومن لبنان وكذلك من سوريا».

«حرب إيران - إسرائيل الأولى»

وعدَّ الدبلوماسي الإسرائيلي المخضرم البروفيسور إيتمار رابينوفيتش، حرب غزة الحالية «حرب إيران - إسرائيل الأولى». وقال رابينوفيتش الذي عمل مديراً عاماً لوزارة الخارجية وسفيراً لإسرائيل في واشنطن وترأس وفد إسرائيل للمفاوضات مع سوريا، إن «الحدث الذي نعيشه منذ 7 أكتوبر حرب بين إسرائيل و(حماس) في غزة. لكن هذه الحرب تجري في سياق أوسع، يتشكل في المقام الأول عن طريق جهود إيرانية لتحدي إسرائيل في جبهات عدة».

وأوضح أنه «في الوقت الحالي تجري حرب استنزاف بين (حزب الله)، امتداد طهران، وإسرائيل، وفي كل لحظة يمكن لإيران وقيادة الحزب تقرير الانتقال إلى الحرب الشاملة».

«اليوم عندنا وغداً في الغرب»

وخلال لقاء المراسلين بمسؤولي الخارجية الإسرائيلية، عرض الجيش الإسرائيلي فيلماً بعنوان «اليوم عندنا وغداً في الغرب» مدته 40 دقيقة تم تجميعها من أشرطة مصورة عدة توثق عدداً من ممارسات عناصر «حماس» الذين نفذوا هجوم السابع من أكتوبر. وقال إنه تم جمعها من كاميرات مثبتة في تلك البلدات أو من إسرائيليين اهتموا بتصويرها خلال الهجوم، وقسم منهم قتلوا بسبب التصوير، أو حتى من كاميرات عناصر «حماس» القتلى أو تلك التي نشرتها الحركة يوم الهجوم.

وعرض الجيش مقاطع من إفادة شخص قدمت على أنها اعترافات عنصر من «حماس» أوقف خلال صد الهجوم، وفيها يروي أن هذه الفظائع «تمت بإرشاد من قادتنا» في «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس».

وحذر الإسرائيليون الصحافيين قبل العرض من أنهم سيشاهدون مناظر مريعة، وطلبوا منهم ألا ينشروا هذه المشاهد على الملأ؛ «لأنها تحتوي على فظائع لا تُحتمل»، بينها عملية اغتصاب لشابة قتيلة وإحراق عائلات بأكملها في غرف مغلقة لأن أفرادها رفضوا الامتثال لأوامر «حماس» بالخروج، وشباب ممن شاركوا في حفل موسيقي وحاولوا الهرب فقتلوا وهم داخل سياراتهم، ومسنون تم أسرهم أو قتلهم.

وبدا أن معظم المراسلين خرجوا بانطباعات قاسية عن «حماس» وتقبلوا الرواية الإسرائيلية. وعلق الصحافي جوتام كونفينو الذي يقدم خدمات صحافية حرة لوسائل إعلام بريطانية عدة، قائلاً: «الآن شاهدت، رفقة 100 صحافي دولي، مقاطع يصعب وصفها عن المذبحة التي نفذتها (حماس) وزودتنا بها إسرائيل».

وسرد كونفينو بعض ما تضمنه الفيلم، قائلاً: «هاكم ما شاهدت: مخرب من (حماس) يصيح الله أكبر وهو ينقض بوحشية على جثة لقطع الرأس بأداة حفر، أب وولدان في السابعة والتاسعة من العمر يفرون بالملابس الداخلية نحو ملجأ ويقوم مخرب من (حماس) بإلقاء قنبلة عليهم داخل الملجأ فيقتل الأب ويصيب ولديه بجراح، ولدان يصرخان وهما يستنجدان بوالدهما أنهما يواجهان الموت في حين كان المخرب يفتح ثلاجة بيتهما ويشرب الماء، مخربان من (حماس) يدخلان إلى بيت كانت فيه طفلة في السابعة أو التاسعة تختبئ تحت الطاولة، وبعد تردد قليل أطلقا عليها الرصاص، مخربو (حماس) يشلون بيتاً، صورة جندي إسرائيلي مقطوع الرأس، صورة طفل رضيع وولد محروقين، عشرات القتلى الملقون على الأرض بعد قتلهم في سياراتهم، عنصر من (حماس) يتصل بأهله في غزة ويتباهى بأنه قتل عشرة إسرائيليين وترد والدته: الله يحميك».

وأضاف: «لقد طلبت مني السلطات الإسرائيلية ألا أصور ولا أنشر احتراماً لخصوصية الضحايا، فإذا كان هناك شك لدى أحد بحقيقة ما جرى، فإنني لا أعرف ماذا أقول بعد».

وحرص المتحدثون الإسرائيليون على التأكيد للصحافيين أولاً أن «حماس» تبنت أساليب تنظيم «داعش» وأكثر، ووصفوا عمليات إحراق الأحياء بأنها «نسخة عصرية من المحرقة النازية».

حملة واسعة

ويعد اللقاء جزءاً من حملة أوسع في مواجهة الانتقادات لإسرائيل على الحرب التي قتلت أكثر من 5 آلاف في غزة خلال أقل من ثلاثة أسابيع، ودمرت أحياء بالكامل. وتقوم الحملة على إبراز انتهاكات عناصر «حماس» بحق المدنيين خلال الهجوم لتبرير معاقبة القطاع على أفعالهم.

ويقف على رأس هذه الحملة وزير الخارجية إيلي كوهين الذي وصل إلى نيويورك، الثلاثاء، للمشاركة في جلسة مجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية، ومعه مندوبون عن عائلات عدد من الرهائن الإسرائيليين لدى «حماس».

ونُظمت لقاءات لأفراد العائلات في عدد كبير من النشاطات ليرووا ما جرى في البلدات الاسرائيلية خلال هجوم «حماس»، لإثبات أنهم تعرضوا لـ«جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية»، وللحشد ضد دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، قبل أن يتم إطلاق سراح أبنائهم وبناتهم. ورتبت الخارجية الإسرائيلية لقاءات أخرى كهذه في لندن وروما، وتخطط للمزيد.



وقفة للتضامن مع الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس» في تل أبيب أمس (أ.ف.ب)

التقى قائد «يونيفيل» وأكد أن الجيش ركن البنيان الوطني

جولة لميقاتي في جنوب لبنان... ويؤكد التزام القرارات الدولية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «أن لبنان ملتزم بالقرارات الدولية وفي مقدمها القرار 1701»، وأشاد بدور القوات الدولية «يونيفيل» في حفظ استقرار الجنوب، بالتعاون والتنسيق الكامل مع الجيش اللبناني، واصفا إياه بـ«ركن البنيان الوطني».

وجاء كلام ميقاتي خلال جولة مفاجئة قام بها في الجنوب، حيث تفقد، بمشاركة قائد الجيش العماد جوزيف عون، منطقة القطاع الغربي؛ للاطلاع على الأوضاع هناك، والمهام التي يقوم بها الجيش بالتعاون مع قوات «يونيفيل» التي التقى رئيسها أرولدو لازارو في بلدة الناقورة الحدودية.

ولفت ميقاتي إلى أن الجيش «يدفع دوماً، ضريبة دفاعه عن كامل أراضي الوطن بوجه كيانٍ غاصب لا يعرف الرحمة»، مؤكداً «احتّرام لبنان قرارات الشرعيّة الدوليّة، والالتزام بتطبيق قرار مجلس الأمن الدّولي الرقم 1701»، وشدد على «أن منطق القوة المتبع اليوم في وجه الحق لا يستقيم كل الأوقات، والمطلوب العودة إلى منطق قوة الحق، وفق ميثاق الأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان».

ووصف ميقاتي الجيش بـ«ركن البنيان الوطني الذي تشخص إليه العيون اليوم في الداخل والخارج»، معرباً عن تقديره العميق «لتضحياته دفاعاً عن لبنان، في ظل الأوضاع الاستثنائية الراهنة عند الحدود الجنوبية والاعتداءات المتكررة من جانب العدو الإسرائيلي».

وتوجه إلى العسكريين خلال زيارة مقر قيادة قطاع جنوب الليطاني في الجيش، قائلاً: «حضورنا إلى هنا اليوم رسالة معبرة بأنكم الأساس في حماية الوطن والذود عن كرامته، ولكم الفضل في الإبقاء على الدولة وشرعيتها ومؤسساتها. أنتم ركن البنيان الوطني، وإليكم تشخص العيون اليوم في الداخل والخارج».

وقال: «كل الأطراف جربت وتجرب الخيارات الجانبية التي تشكل خطأً موازياً مع الخيارات الوطنية الجامعة، وكل الأطراف عادت ولو بعد حين إلى خيار الدولة الواحدة الموحدة لجميع أبنائها»، مضيفاً: «أنا على ثقة بأن الجيش سيبقى رمزاً للوحدة الوطنية الجامعة»، وأثنى على قيادة قائد الجيش الحكيمة «الذي يواجه كل الصعوبات التي تعترض الجيش في الميدان وفي الثكنات، بشهامة وحنكة».

وجدد المطالبة بوقف إطلاق النار في فلسطين ووقف الجرائم الإسرائيلية، كما طالب «بوقف الانتهاكات الإسرائيلية الدائمة للسيادة اللبنانيّة»، مضيفاً: «ونحن نرى اليومٍ بأم العين إجرامها وبطشها، ضاربة بعرض الحائط كافة القرارات والمواثيق الدولية».

من جهته، أكد قائد الجيش «أن الدفاع عن لبنان واجب طبيعي ومشروع للجيش في مواجهة الأخطار التي تهدده، وعلى رأسها العدو الإسرائيلي، وأن المؤسسة العسكرية تتابع تطورات الأوضاع وتحافظ على الجهوزية عند الحدود الجنوبية، بالتزامن مع تنفيذ مختلف المهمات في الداخل»، مشيراً «إلى الإرادة الصلبة لدى العسكريين وإيمانهم بقدسية المهمة من دون تردد»، ومثمناً «دعم الرئيس ميقاتي للجيش ووقوفه إلى جانبه». وشدد بدوره على «ضرورة استمرار التنسيق الوثيق بين الجيش و(يونيفيل) ضمن إطار القرار الدولي 1701».

وخلال زيارته إلى الجنوب، اجتمع ميقاتي في مقر قيادة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل» في الناقورة، مع القائد العام لـ«يونيفيل» الجنرال أرولدو لازارو ساينز، في حضور كبار ضباط «يونيفيل» والجيش، حيث أكد «أن لبنان ملتزم بالقرارات الدولية، وفي مقدمها القرار 1701»، مشيداً «بدور (يونيفيل) في حفظ استقرار الجنوب بالتعاون والتنسيق الكامل مع الجيش».



الرئيس نجيب ميقاتي مع قائد الجيش العماد جوزيف عون (يمين) وقائد «يونيفيل» الجنرال أرولدو لازارو (أ.ف.ب)

> **لفت ميقاتي إلى أن الجيش «يدفع دوماً، ضريبة دفاعه عن كامل أراضي الوطن بوجه كيانٍ غاصب لا يعرف الرحمة»**

وعن هذا الاجتماع، قال ميقاتي: «أتينا اليوم لشكر (يونيفيل) على كافة تضحياتها، وعلى كل ما قدمته وتقدمه في سبيل لبنان. وتزامنت زيارتنا مع الاحتفال بيوم الأمم المتحدة، وكم نتمنى أن يطبق ميثاق الأمم المتحدة؛ لأن منطق القوة في وجه الحق المتبع اليوم لا يستقيم كل الأوقات. والمطلوب العودة إلى منطق قوة الحق».

وخلال الاحتفال في الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الأمم المتحدة، أكدت المنسقة الخاصة في لبنان يوانا فرونتسكا أن «المنظمة تلتزم بحزم دعم لبنان لحماية أمنه واستقراره، في وقت تواجه فيه منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر اللحظات حرجاً منذ عقود».

وذكّرت بأن «الهدف الرئيسي للأمم المتحدة، التي تضم في عضويتها 193 دولة، وفقاً لميثاقها، هو تجنيب الأجيال المقبلة مآسي الحروب»، وقالت: «للأسف، تتزايد المخاطر على سلام وأمن لبنان والمنطقة، ولكن علينا ألا نتخلى أبداً عن آمال إحلال السلام لبلوغ مستقبل أكثر استدامة لشعب لبنان».

وإذ لاحظت بـ«قلق بالغ استمرار تبادل إطلاق النار عبر الخط الأزرق، فقد دعت لوقف التصعيد وإنهاء العنف واستعادة الهدوء في المنطقة». وقالت: «أصبح من الملحّ أكثر من أي وقت مضى وقف الأعمال العدائية، وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 بشكل كامل».

الزعماء المسيحيون أعلنوا عدم حماستهم لجر البلد إلى المواجهة

القرى المسيحية بجنوب لبنان تنخرط مجبرة في الحرب

بيروت: بولا أسطيح

تنسجم مواقف أبناء القرى المسيحية الحدودية مع إسرائيل مع مواقف الزعماء المسيحيين الذين عبّروا بوضوح عن رفضهم جرّ البلد إلى الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة «حماس». وإن كان معظم سكان هذه القرى يدرسون ويدققون بمواقفهم جيداً قبل الإعلان عنها لتجنب وضع قراهم بمواجهة مع القرى المحيطة ذات الغالبية الشيعية، ومع عناصر «حزب الله» الذين يشنون عمليات عسكرية من منطقة الجنوب منذ «طوفان الأقصى»، إلا أنه يمكن استخلاص جو عام، مفاده أنهم انخرطوا في الحرب مجبرين، وأنهم سيكونون مضطرين للتأقلم مع المستجدات حفاظاً على وجودهم في المنطقة.

وأعلن الزعماء المسيحيون صراحة وتباعاً عدم حماستهم لجر البلد إلى البركان المشتعل في الأراضي المحتلة. وقال رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل: «مفهومٌ وطبيعيٌّ أن يعملَ بعضُنا لنُصرةِ الفلسطينيين وأن يفرَحَ بعضُنا الآخر لانتصارهم، لكن غيرُ مفهومٍ من جهةٍ أن نفتحَ بلَدَنا على ساحاتٍ غيرِ مضمونةٍ لصالحِنا، وعلى مخاطِرَ مضمونة كارثيّتُها».

ويردد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع باستمرار أنه من الواجب «عدم توريط اللبنانيين بتحمّل ما ليس بطاقتِهم»، مؤكداً «القيام بكل ما يلزم كي لا تشتعل جبهة الجنوب».

أما رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل فيعدّ أن «جرّ لبنان إلى الصراع العسكري خيانة عظمى»، ويرى أنه «قد حان الوقت لنأخذ عطلة عن الحروب والصراعات والدماء».

ويقول ميلاد العلم، رئيس بلدية رميش، سكانها مسيحيون، المتاخمة للخط الأزرق على الحدود مع إسرائيل، إن «البلدة في حالة حرب مع العدو، وهي تُستهدف منذ اليوم الأول كبقية القرى المجاورة، مثل عيتا الشعب ورامية ومارون الراس وعيترون، من انطلاق العمليات العسكرية جنوباً»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «70 في المائة من سكانها الذين يصل عددهم لنحو 10 آلاف نزحوا إلى بيروت، فيما أعلن من بقوا أن منازلهم مفتوحة لسكان القرى المجاورة، إذا قُصفت منازلهم».

ويشير العلم إلى أنه «عند بدء العمليات العسكرية ونزوح القسم الأكبر من العائلات حاولت أعداد كبيرة من النازحين السوريين الدخول للبلدة، لكننا تصدينا لذلك، أما اليوم فنترك للجيش اللبناني عملية إغاثة وحماية المواطنين الصامدين في بيوتهم».

ولا يخفي كاهن رعية رميش، الأب نجيب العميل، أن «معظم أهالي البلدة يخشون تطور الأمور أكثر والدخول في حرب كبرى، ما يهدد بازدياد وتيرة القصف وانقطاع المواد الغذائية»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «نحو 3000 من أهالي البلدة ما زالوا في منازلهم ومستعدون أن يعيشوا كما حصل في (حرب تموز) تحت وقع الحرب حفاظاً على منازلهم وأرزاقهم».

ويشير الأب العميل رداً على سؤال عن أنهم غير قادرين على التصدي لأي مجموعات تقرر القصف من أراضي البلدة أو الأراضي المتاخمة، «فكيف نقول لمن يحمل صاروخاً؛ ابتعد من هنا؟! نحاول حل الموضوع بالمسايرة، وبالتي هي أحسن، من خلال التمني عليهم عدم القيام بأي عمليات من بين البيوت». ويضيف لـ«الشرق الأوسط»: «نحن منذ عام 1948 ندفع الأثمان ونتعرض للقتل والخطف، لكن هناك رسالة نؤديها، ونتمسك بأرضنا وبالعيش بسلام مع جيراننا».

وكما رميش التي تتعرض للقصف الإسرائيلي كذلك بلدة القليعة التي استهدفتها 5 صواريخ مؤخراً، ما دفع الكاهن المساعد في الرعية ربيع شويري لاصدار بيان استنكر فيه «إدخال بعض القرى في الجنوب بالحرب بالقوة، واستعمال المدنيين العزل كدرع بشرية لإطلاق الصواريخ». وناشد الأجهزة الأمنية والعسكرية «الحفاظ على ما تبقى من أمن واستقرار في بلدة القليعة، وعدم جر المنطقة برمتها إلى الحرب».

نزوح 19 ألفاً من المنطقة الحدودية مع إسرائيل

قصف متبادل عند حدود لبنان الجنوبية و6 قتلى جدد لـ«حزب اللّٰه»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تراجعت حدّة المواجهات عند الحدود الجنوبية بين إسرائيل و«حزب الله»، في وقت وصل عدد القتلى من عناصر الحزب إلى 35 مع إعلانه في الـ24 ساعة الأخيرة عن مقتل ستة مقاتلين.

وبعدما سيطر الهدوء الحذر صباح الثلاثاء، سجّلت ظهراً غارة إسرائيلية على أطراف بلدة يارون أشارت المعلومات إلى أنها استهدفت سيارة في المنطقة، في حين قال إعلام إسرائيلي: إنه أحبط محاولة إطلاق صواريخ من لبنان.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن الجيش نفّذ غارة بطائرة مسيّرة ضد شخص حاول إطلاق صواريخ من الجانب اللبناني، على مقربة من بلدة برعام شمال إسرائيل.

وشنّت مسيّرة إسرائيلية غارة على حرش يارون الواقع بين يارون ورميش ليعود بعدها «حزب الله» ويستهدف موقع شتولا المواجه لعيتا الشعب، وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام»، أن طائرة تجسس أطلقت ثلاثة صواريخ في محلة سدانة خراج بلدة كفرشوبا - قصاء حاصبيا، وأفادت كذلك، باستهداف موقع عسكري للجيش الإسرائيلي قرب مستعمرة المنارة على الحدود الجنوبية بصاروخ موجه.

ومساءً، قصف الجيش الإسرائيلي منطقة «الرويسة» عند أطراف بلدة حولا الحدودية، وسجل سقوط ستة صواريخ في حولا، بحسب «الوكالة»، مشيرة إلى سقوط قذيفتين فوسفوريتين قبالة مستشفى ميس الجبل بين موقعي العباد والمنارة.

وخلال الـ24 ساعة الأخيرة، أعلن «حزب الله» في بيانات منفصلة عن مقتل ستة مقاتلين ليصل بذلك، عدد القتلى في صفوف الحزب، المعلن عنهم، إلى 35، منذ بدء الحرب على غزة.

وسمح الهدوء الحذر بعودة عدد من العائلات اللبنانية من أماكن نزوحها إلى منازلها لتفقدها والنظر في إمكان البدء بموسم قطاف الزيتون. في حين لا تزال المدارس الرسمية والخاصة المتاخمة للخط الأزرق مقفلة.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة، أنه «بين 10 و21 أكتوبر (تشرين الأول) نزح نحو 19 ألفاً و646 شخصاً غالبيتهم من مناطق جنوب لبنان ومناطق أخرى في البلاد بسبب الأحداث على الحدود الجنوبية».

قالت إنها «مغامرة غير مدروسة» وأشارت إلى النصائح الغربية بالنأي عن التورط

«المعارضة اللبنانية» تحذر من التورط في الحرب

بيروت: محمد شقير

يقف لبنان على مشارف السباق بين الانخراط في الحرب بين حركة «حماس» وإسرائيل، وبين النأي عنها لمنع انجراره إليها، وذلك استجابة للنصائح التي يتلقاها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الذي يواصل تشغيل محرّكاته السياسية لإبعاد لبنان عن الانجرار إلى التوترات التي تسيطر على المنطقة؛ لما يترتب على ذلك من انقسامات حادة هو في غنى عنها، في ظل التأزّم الذي يحاصره، وعدم توفير الشروط المطلوبة للصمود أمام تداعياتها ومفاعيلها.

ومع أن جميع الأطراف المحلية تتصرف بواقعية حيال السخونة التي تشهدها الجبهة الشمالية في جنوب لبنان، التي تبقى حتى الساعة تحت السيطرة، ومحكومة بعدم التفريط بقواعد الاشتباك التي رسمها القرار الدولي «1701»، رغم أنها تتعرض حالياً إلى خروقات محدودة، فإن المشهد السياسي، على خلفية تبادل القصف التحذيري بين «حزب الله» وإسرائيل على طول امتداد الجبهة، لا يخلو من التباين في العمق بين قوى المعارضة والحزب في تعاطيهما مع التصعيد بين الطرفين بتبادلهما للقصف التحذيري، فإنها لا تزال تراهن على إدراك الحزب للمخاطر الناجمة عن إلحاق الجبهة الجنوبية بالحرب الدائرة بين غزة وإسرائيل.

وتطويقاً لمنع إلحاق هذه الجبهة بالحرب، بادرت قوى المعارضة التي تضم 31 نائباً ينتمون إلى حزبي «القوات اللبنانية» و «الكتائب» وكتلة «التجدّد الديمقراطي»، وعدد من النواب الأعضاء في «قوى التغيير»، إضافة لآخرين من المستقلين، إلى إصدار بيان تحذيري أرادوا من خلاله التأكيد على موقفهم الثابت بعدم استدراج لبنان للانضمام إلى الحرب مع الالتزام بدعم القضية الفلسطينية.

ويقول مصدر في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان بكل مؤسساته وإداراته، من رسمية ومحلية، يفتقد إلى الحد الأدنى من الشروط التي تتيح له استيعاب النتائج المترتبة على تدحرجه نحو الدخول في مواجهة مع إسرائيل، ويؤكد أن المعارضة لا تتوخى من موقفها التحذير من إقحام البلد في نزاع عسكري مع إسرائيل غير محسوب النتائج فقط، وإنما لأن قرار الحرب والسلم ليس عند الحكومة، كما أشار الرئيس ميقاتي، وإنما بيد «حزب الله».

ويلفت إلى أن الموقف الذي أصدرته المعارضة لا يأتي في سياق الهروب من المسؤولية، وإنما يعود إلى الوضع المتأزّم في لبنان قياساً على ما كان عليه في «حرب تموز (يوليو)» 2006، ويسأل: كيف يمكن للبنان الدخول في مواجهة متوازنة مع إسرائيل فيما تعوزه القدرات اللوجيستية والعسكرية والإمكانات المطلوبة لاستيعاب موجة النزوح من المناطق الساخنة، أكانت في الجنوب أو البقاع الغربي، كما يرزح حالياً تحت وطأة النزوح السوري في ظل انسداد الأفق أمام تأمين عودة النازحين السوريين إلى بلداتهم وقراهم؟

ويرى المصدر نفسه أن سوريا في «حرب تموز» 2006 شكّلت العمق الاستراتيجي للبنان، وأتاحت لقسم من النازحين الإقامة في ربوعها، وأمّنت سفر بعضهم إلى الخارج، بخلاف وضعها الراهن مع استعصاء تأمين احتياجات مواطنيها الذين يتسلّلون يومياً بالآلاف إلى داخل الأراضي اللبنانية في ظل استمرار الحصار المفروض عليها.

ويحذر المصدر في المعارضة من جرّ لبنان، في حال انخراطه في الحرب، إلى مغامرة عسكرية غير مدروسة، لأن تسجيل المواقف لا يكفي ما لم يكن مقروناً بمقومات الصمود على المستويات كافة، ويسأل: هل يمكن الدخول في مواجهة ما دام أن أصدقاء لبنان في الخارج يسدون إلينا النصائح بضرورة النأي عن التوترات في المنطقة، إضافة إلى أن معظمهم ينحازون لمصلحة إسرائيل، ومهمة موفديهم إلى لبنان تبقى تحت سقف توجيه الإنذارات التي هي أقرب إلى التهديدات، رغم أن الرئيس ميقاتي يضعها في إطار إسداء النصائح؟

كما يسأل: أين هم أصدقاء لبنان؟ وهل يكفي الاعتماد على إيران؟ مع أن الولايات المتحدة الأميركية تسعى لتبرئتها من ضلوعها في اجتياح «حماس» للمستوطنات الإسرائيلية الواقعة ضمن غلاف غزة، وإن كانت تلوّح من حين لآخر، وبلسان وزير خارجيتها حسين أمير عبداللهيان بأن المواجهة مع إسرائيل قد تمتد إلى مناطق أخرى، ما لم توقف عدوانها على غزة.

ويدعو المصدر نفسه إلى التمعُّن في قراءة التحولات، الأوروبية والأميركية لمصلحة إسرائيل، ويرى أن الوضع المتفجر في إسرائيل بات في عهدة المجتمع الدولي، وردود الفعل المحلية تبقى في إطار تسجيل المواقف، ويأمل ألا يتطور الوضع العسكري على الجبهة الجنوبية على نحو يصعب السيطرة عليه، ويخرج عن نطاق إشغال إسرائيل للتخفيف من هجومها على غزة واضطرارها إلى سحب قسم من وحداتها العسكرية إلى الجبهة الشمالية.

لكن المعارضة وعلى رأسها نواب «التجدد الديمقراطي» والتغييريين والمستقلين، أبدوا انزعاجهم الشديد من التعابير التي استخدمها مسؤول التواصل والإعلام في حزب «القوات» شارل جبور في تعليقه على المظاهرة المؤيدة لغزة أثناء محاولة المشاركين فيها اقتحام مدخل السفارة الأميركية في محلة عوكر في المتن الشمالي وما تخللها من فوضى وإخلال بالأمن واعتداء على الأملاك العامة والخاصة، ورأوا، كما أكدوا لـ«الشرق الأوسط»، أنه لم يكن مضطراً لكل ما قاله؛ كونه يرفع منسوب الاحتقان المذهبي والطائفي، ويعيدنا بالذاكرة إلى «أدبيات» الحرب الأهلية.

ويلفت هؤلاء النواب إلى أنهم كانوا أول من انتقد ما تخلّل المظاهرة التضامنية من فوضى وإخلال بالأمن، لكنهم يطلبون من حزب «القوات» التدخل لتصويب الموقف؛ لأنه لا يُعبر عن موقف المعارضة.

هذا بالنسبة إلى المعارضة، أما بخصوص المواقف الأخرى، فإن «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط يصر، كما تقول مصادره لـ«الشرق الأوسط»، على تمايزه عن موقف المعارضة، وكان الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط بعث برسالة إلى أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله بواسطة مسؤول الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، نصحه فيها بعدم الانجرار إلى الحرب، لأن لبنان بوضعه الراهن لا يتحمل وزرها؛ كونه يمر بظروف صعبة، وليست لديه القدرة على توفير الحلول لها.

لكن جنبلاط لا يجاري المعارضة في موقفها، ولا يرى ضرورة للدخول في مزايدات شعبوية تمعن في مزيد من الاحتقان المذهبي والطائفي، وهو كان أول من بادر إلى التحضير لاستيعاب النزوح من الجنوب في حال حصوله، وهذا ما يركز عليه في لقاءاته وجولاته في الجبل، ويشاركه فيها النواب الأعضاء في «اللقاء الديمقراطي».

وينسحب الموقف الجنبلاطي على عدد من النواب الوسطيين، وعلى رأسهم النواب من الطائفة السنية الذين لا يؤيدون بيان المعارضة، وإن كانوا ضد استدراج لبنان للدخول في مواجهة مع تأييدهم للقضية الفلسطينية ومناصرتهم لصمود «حماس» في غزة ضد العدوان الإسرائيلي.

لكن لا بد من التوقف أمام موقف «التيار الوطني الحر» مع بدء رئيسه النائب جبران باسيل بجولة على القيادات السياسية والرسمية استهلها بلقاء الرئيس ميقاتي ووليد جنبلاط ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، وتأتي تحت عنوان حماية لبنان، وتدعيم الوحدة الداخلية في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد، والتي تتطلب من الجميع الإسهام في لملمة الوضع كشرط لاستيعاب ما يصيبه من ارتدادات.

كما أجرى باسيل اتصالاً بأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله تشاور وإياه بالوضع السياسي الراهن وضرورة تكاتف الجهود لإنقاذ البلد وحمايته، ولا يحبذ باسيل انخراط لبنان في الحرب وينأى بنفسه عن الدخول في مواجهة مع «حزب الله»، ما دام أنه يتحاور معه للتوصل إلى إخراج انتخاب رئيس الجمهورية من التأزم. لذلك، يسعى إلى معاودة فتح قنوات التواصل مع الذين انقطع عن الاحتكاك بهم؛ لتأكيد حضوره السياسي في تحييد لبنان عن الحرب في المنطقة.

لكن استمرار السجال بين المعارضة ومحور الممانعة بقيادة «حزب الله» لن يؤدي إلى إحداث تغيير في مجريات الحرب ومنعها من التمدّد إلى جنوب لبنان، ما لم يتجاوب الحزب مع الدعوات لعدم استدراج لبنان لمواجهة غير متكافئة.

ويبقى السؤال عن المانع من أن يبادر الحزب للإعلان عن وقوفه وراء الدولة في حال قررت إسرائيل جره إلى الحرب أسوة بموقف مماثل كان أعلنه بوقوفه وراءها في مفاوضاتها الخاصة بترسيم الحدود البحرية اللبنانية - الإسرائيلية، لا سيما وأنه لم يصدر عن المحور الذي ينتمي إليه أي دعوة لالتحاقه بالحرب.

وسط علاقات صعبة بين البلدين وقضايا ساخنة على الساحة الدولية

وزير خارجية الصين في واشنطن غداً

واشنطن: علي بردى

في زيارة هي الأرفع لمسؤول صيني إلى الولايات المتحدة منذ خمس سنوات، يصل وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، الخميس إلى واشنطن في رحلة تستمر ثلاثة أيام، لتمثل الخطوة الأحدث من الدولتين العملاقتين لإبقاء الاتصالات مفتوحة بينهما على الرغم من العلاقات الثنائية المتوترة.

ومن المقرر أن يجتمع وانغ مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جايك سوليفان لمناقشة مجموعة من القضايا، ومنها الحرب بين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة، والحرب في أوكرانيا، والتوتر المتزايد أخيراً بين السفن الحربية التابعة لبلديهما في بحر الصين الجنوبي، وفقاً لما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، بالإضافة إلى مسؤولين كبار من إدارة الرئيس جو بايدن اشترطوا عدم نشر أسمائهم، موضحين أن المحادثات ستشمل أيضاً الجهود لإحلال السلام في الشرق الأوسط وملف تايوان.

إدارة العلاقات

وأكد مسؤول أميركي رفيع أن الزيارة تأتي في إطار جهود أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم لـ«إدارة تنافسنا بشكل مسؤول»، مضيفاً «لا نزال نعتقد أن الدبلوماسية المباشرة هي الطريقة المثلى لطرح القضايا الصعبة، والتعامل مع سوء الفهم، والخلل في التواصل، والبحث في التعاون مع الصين في القضايا حيث تتلاقى مصالحنا».

وتأتي رحلة وانغ قبل ثلاثة أسابيع فقط من انعقاد قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي «أبيك» في سان فرنسيسكو، حيث يرتقب أن يشارك الرئيس الصيني شي جينبينغ، وأن يعقد لقاء قمة مع الرئيس بايدن. ولم يجزم المسؤولون الأميركيون اجتماع الزعيمين، ولم يذكروا أيضاً ما إذا كانت زيارة وانغ ستمهد لمثل هذا الاجتماع. وبدلاً من ذلك، وُصفت رحلة وانغ بأنها رد لزيارة بلينكن لبكين في يونيو (حزيران) الماضي. وكان بلينكن حينذاك المسؤول الأميركي الأرفع الذي يزور الصين منذ عام 2018.

مخاوف الصين

وأفادت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ بأن وانغ سيجري «تبادلاً معمّقاً لوجهات النظر مع القادة الأميركيين في شأن العلاقات الصينية الأميركية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك»، موضحة أن وانغ سيعبّر عن «مبادئ الصين ومواقفها ومخاوفها المشروعة حيال العلاقات بين الصين والولايات المتحدة». وشددت على أن بكين تأمل في أن تعمل واشنطن معها من أجل «تعزيز الاتصالات والحوار وتوسيع التعاون العملي، وإدارة الخلافات بشكل مناسب، والدفع بشكل مشترك بالعلاقات بين الصين والولايات المتحدة لتعود إلى مسار التنمية الصحية والثابتة».

وخلال زيارته لبكين، اجتمع بلينكن 11 ساعة مع شخصيات كبرى في القيادة الصينية، بينهم الرئيس شي. ويتوقع دبلوماسيون أن يعقد وانغ اجتماعاً مشابهاً مع الرئيس بايدن الذي سيكون في واشنطن هذا الأسبوع.

> الزيارة تأتي في إطار الجهود لـ«إدارة تنافس مسؤول»

قمة «أبيك»

وكان بايدن الذي التقى شي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على هامش اجتماعات «مجموعة العشرين» للدول الغنية في بالي، وجه دعوة لنظيره الصيني من أجل زيارة سان فرنسيسكو الشهر المقبل، حين تستضيف الولايات المتحدة قمة «أبيك». ولدى سؤاله في شأن ما إذا كانت زيارة وانغ تعني أن زيارة شي باتت رسمية، اكتفى مسؤول أميركي آخر بأن بايدن «أعلن مرّات عدة أنه يأمل في لقاء الرئيس شي في المستقبل القريب»، رافضاً الإدلاء بتصريحات إضافية.

ويأتي الإعلان في وقت أعلنت فيه وزارة الخزانة الأميركية أن مسؤولين أميركيين وصينيين عقدوا اجتماعاً «مثمراً» الاثنين الماضي هو الأول لمجموعة عمل اقتصادية جديدة.

وعلى الرغم من ذلك، تفاقم التوتر مراراً بين الطرفين، لا سيما بعدما أجرت الصين مناورات عسكرية كبيرة قرب تايوان، وهي جزيرة تتمتع بحكم ذاتي تدعمها واشنطن، وتطالب بكين بإعادة سلطتها المباشرة عليها، وبعد زيارات لنواب أميركيين إلى الجزيرة.

حلفاء أميركا

والاثنين الماضي، اتهمت الفلبين التي تعد حليفة للولايات المتحدة الصين بأنها صدمت «عمداً» سفينتين تابعتين لها كانتا في مهمة للحصول على إمدادات في مياه متنازع عليها، ما دفع بكين لاتّهام مانيلا بنشر «معلومات خاطئة».

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي اتصل بنظيره الفلبيني للتعبير عن دعمه له بعد «الخطوات الخطيرة وغير القانونية» التي قامت بها الصين.

ومن المقرر أن يستقبل بايدن، الأربعاء، رئيس الوزراء الأسترالي، أنتوني ألبانيزي، الذي يقوم بزيارة دولة قبل أسابيع على زيارة مرتقبة للأخير إلى الصين، فيما تتعافى العلاقات التي كانت فاترة في الماضي بين كانبيرا وبكين.

أوكرانيا والشرق الأوسط

في المقابل، لم تتردد الصين في استعراض تحالفاتها، فاستقبلت الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي الذي قام بإحدى أولى زياراته إلى الخارج منذ بدء حرب أوكرانيا. وقدمت بكين دعماً معنوياً لموسكو، لكنّ مسؤولين أميركيين يشيرون إلى أنها امتنعت عن تقديم دعم عسكري كامل لها، بعد تحذيرات واشنطن.

وكذلك سعت كل من الصين والولايات المتحدة للتدخل دبلوماسياً في ظل الحرب بين إسرائيل و«حماس». وخلال زيارة إلى الشرق الأوسط، اتصل بلينكن بوانغ، طالباً الضغط على إيران الداعمة لـ«حماس».

وزيرا الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والصيني وانغ يي (أ.ف.ب)

محاميته تعترف باكية بالذنب وتعتذر لناخبي جورجيا

حلفاء ترمب يتخلون عنه

واشنطن: هبة القدسي



المحامية جينا إليس تقر بالذنب وتعتذر للناخبين في جورجيا (إ.ب.أ)

اعترفت محامية ترمب السابقة، جينا إليس، بالذنب في قضية انتخابات جورجيا، لتصبح رابع شخص يعترف بالذنب في القضية، التي تتهم الرئيس السابق دونالد ترمب و18 شخصا آخرين من محاميه وأقرب مساعديه بانتهاك قوانين ولاية جورجيا وابتزاز المشرعين لقلب نتيجة الانتخابات الرئاسية عام 2020.

واعترفت إليس بالذنب في إقرار تلته أمام المحكمة باكية على ما اقترفته، وقدمت اعتذارها للناخبين في ولاية جورجيا

وتعد جينا إليس من المحامين المقربين من ترمب، وقد وجهت إليها المحكمة تهما بالمشاركة في مؤامرة لقلب نتيجة الانتخابات في ولاية جورجيا وابتزاز المشرعين وكبار المسؤولين في الولاية، ومطالبتهم بانتهاك قسمهم الوظيفي من خلال تعيين ناخبين رئاسيين مزيفين لدعم ترمب على الرغم من خسارته الولاية أمام الرئيس جو بايدن.

وتوضح لائحة الاتهام أنها ساعدت في وضع خطط حول كيفية تعطيل وتأخير تصديق الكونغرس على نتائج انتخابات 2020 في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، وهو اليوم الذي اجتاح فيه حشد من أنصار ترمب الكابيتول الأميركي.

الانقلاب على ترمب

قبل اعترافها بالذنب، كانت إليس متحدية ومساندة بشكل قوي للرئيس ترمب وادعاءاته بتزوير الانتخابات، وظهرت بشكل متكرر إلى جانب محامي ترمب الشهير رودي جولياني، على شاشات التلفزيون ووسائل الإعلام المحافظة لتكرر الادعاءات حول عمليات احتيال واسعة النطاق لتزوير نتيجة الانتخابات لصالح الرئيس بايدن. وروجت إليس نظريات المؤامرة حول استبعاد أصوات ناخبين لصالح ترمب. وقد نشرت في أغسطس (آب) الماضي على منصة «إكس»: «إن الديمقراطيين في مقاطعة فولتون بولاية جورجيا يجرمون ممارسة القانون». لكنها أصبحت أكثر انتقادا لترمب وانقلبت عليه منذ ذلك الحين، حيث قالت في إذاعة محافظة في أيلول (سبتمبر) إنها لن تصوت لترمب مرة أخرى، مشيرة إلى «ميله الخبيث والنرجسي للقول ببساطة إنه لم يرتكب أي خطأ على الإطلاق».

رابع شخص يعترف بالذنب

ويأتي إقرار إليس بالذنب بعد أيام فقط من اعتراف متهمين آخرين، وهما المحاميان سيدني باول وكينيث تشيسيبرو، بالذنب. وهذا يعني أن ثلاثة أشخاص بارزين مسؤولين عن دفع الطعون القانونية ضد فوز الديمقراطي جو بايدن في انتخابات عام 2020، وافقوا على قبول المسؤولية والإقرار بالذنب عن أدوارهم.

وصباح الثلاثاء، اعترفت إليس بأنها مذنبة، وأقرت بأنها قامت بالمساعدة والتحريض، وأدلت ببيانات كاذبة عن تزوير الانتخابات. ووافقت على خمس سنوات من المراقبة ودفع خمسة آلاف دولار كتعويض. ويعني إقرارها بالذنب، موافقتها على إدراجها تحت قانون الجنائية الأولي، ما يعني أن الإدانة سيتم مسحها من سجلها إذا أكملت المراقبة بنجاح.

وأوضحت إليس في شهادتها أمام المحكمة أنها اعتمدت على محامين آخرين يتمتعون بخبرة أكبر للطعن في نتائج انتخابات 2020. وقالت إنها لم تتحقق مما إذا كانت الادعاءات التي قدمها الآخرون صحيحة. واعتذرت لشعب ولاية جورجيا. وقالت: «أنا أؤمن وأقدر نزاهة الانتخابات... لو كنت أعرف حينها ما أعرفه الآن، لرفضت تمثيل دونالد ترمب في تحديات ما بعد الانتخابات».

وقبل عدة أيام، اعترفت سيدني باول، (المحامية الأخرى التي روجت بشكل موسع لتزوير الانتخابات الرئاسية في عام 2020) بالذنب يوم الخميس في تهمة التآمر لقلب نتيجة الانتخابات، والذنب في خمس تهم بالتآمر لارتكاب تدخل متعمد في أداء واجبات الانتخابات. ووافقت باول على الإدلاء بشهادتها في جلسات المحاكمات المستقبلية مقابل قضاء ست سنوات تحت المراقبة وغرامة قدرها 6000 دولار ودفع تعويض قدره 2700 دولار.

واعترف كينيث تشيسيبرو، المحامي الآخر (الذي قام بتجنيد ناخبين رئاسيين مزيفين لترمب)، بالذنب يوم الجمعة الماضي. وفي إحدى جلسات المحاكمة في جورجيا الشهر الماضي، اعترف سكوت هول، وهو أحد المتهمين الآخرين، بأنه مذنب في خمس جنح ووافق أيضا على الإدلاء بشهادته ضد آخرين. أما المتهمون الستة عشر الآخرون فقد دفعوا ببراءتهم ومن بينهم محامي ترمب الشهير رودي جولياني. ومن المقرر أن تبدأ محاكمة المحامي كينيث تشيسيبرو، المتهم بتطوير مخطط الناخبين المزيف، يوم الاثنين.

ويقول المحللون إن الاعتراف بالذنب والحصول على عقوبة مالية ومراقبة (بدلا من السجن) يمكن أن يكون مؤشرا للمتهمين الآخرين الذين قد يعدون الاعتراف بالذنب والتعاون مع المحكمة، أفضل أمل لهم للتساهل والحصول على حكم مخفف. ومع ذلك، فإن قيمتهم كشهود ضد ترمب غير واضحة نظرا لأن مشاركتهم المباشرة في مخططات، لا أساس لها من الصحة حول تزوير الانتخابات، ستعرضهم للهجوم على مصداقيتهم وللاستجوابات المؤلمة إذا أدلوا بشهادتهم.

الجمهوريون يختارون مرشحاً جديداً لرئاسة «النواب»

واشنطن: رنا أبتر

أيام طويلة وبطيئة تمر على المشرعين في مجلس النواب، فالحزب الجمهوري عالق في أزمته الداخلية التي حالت حتى الساعة دون انتخاب رئيس للمجلس، في ظل جمود تشريعي غير مسبوق عرقل أجندة الكونغرس، وزعزع توازن السلطة التشريعية.

وقد صوّت الحزب لاختيار مرشح رسمي للحزب للمرة الثالثة، فوقع الخيار هذه المرة على النائب توم إيمير، الذي يحتاج مثل من سبقه لتصويت الأغلبية عليه في مجلس النواب لانتزاع لقب الرئاسة.

وبانتظار النتيجة، يقف النواب عاجزين عن التصرّف في وجه انقسامات حادة سيصعب تخطيها حتى في حال اختيار رئيس جديد، خصوصاً مع اقتراب موعد تنفيذ تمويل المرافق الحكومية في الـ17 من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والحاجة الملحّة لإقرار مساعدات طارئة لإسرائيل وأوكرانيا، وفق طلب البيت الأبيض.

فأياً كان الوجه الجديد الذي سيجلس على مقعد الرئاسة، فسيكون من الصعب عليه جمع الحزب الجمهوري تحت مظلة واحدة في ظل الانشقاقات العميقة التي يعيشها الحزب، وهذا ما أشار إليه رئيس مجلس النواب السابق الجمهوري، نيوت غينغرتش، الذي حذّر من «العودة إلى الفوضى نفسها» بعد أسابيع حتى في حال انتخاب رئيس للمجلس، لا سيما أن القواعد التي وضعها رئيس المجلس المعزول، كيفين مكارثي، التي سمحت لنائب واحد بتنحيته، لم تتغير.

احتمالات تعاون ديمقراطي

هذا يعني أن أي اختلاف على موقف سياسي معين، أو أي تجاذبات شخصية، قد يؤدي إلى طرح لتنحية رئيس المجلس الجديد.

ولهذا السبب، يدعو غينغرتش حزبه إلى «اختيار شخص يستطيع فرض الاستقرار»، لكن في ظل الانقسامات الحالية، يبدو أن فرض الاستقرار مهمة مستحيلة من دون تعاون ديمقراطي. وحتى الساعة، يبدو أن هذا التعاون بعيد المنال، وخير دليل على ذلك تصريحات زعيم الديمقراطيين، حكيم جيفريز، الأخيرة على منصة «إكس» التي قال فيها: «إن الكونغرس الجمهوري الذي لا يقوم بشيء مستمر بإيذاء الشعب الأميركي... حان الوقت للجمهوريين المتشددين الداعمين لترمب لإنهاء الفوضى، وإعادة فتح مجلس النواب».

تصريحات تحمل في طياتها استراتيجية ديمقراطية طويلة المدى تركز بشكل أساسي على تحميل الجمهوريين مسؤولية التعطيل، وكسب تصويت الناخب الأميركي لصالح الديمقراطيين في الانتخابات المقبلة، على أمل انتزاع الأغلبية من الجمهوريين في مجلس النواب.

وهي استراتيجية يحذر منها الجمهوريون مثل النائب دان ميوس الذي قال: «الأشخاص غاضبون، ومستاؤون. إنهم يوجّهون اللوم إلينا في هذا الشلل، وهم محقون».

وبالمقابل، وفي ظل هذا الشلل التشريعي الذي سينعكس سلباً على الحزبين في حال استمراره، ينظر الديمقراطيون في احتمال مد غصن الزيتون للنائب توم إيمير. فإيمير يعد من الجمهوريين المعتدلين، وقد صوّت للمصادقة على نتائج الانتخابات الرئاسية لصالح بايدن في عام 2020، وهو موقف ولّد معارضة الجمهوريين الداعمين لترمب له من جهة، لكنه دفع ببعض الديمقراطيين للإعراب عن احتمال دعمه له إذا ما قدّم لهم وعوداً بتسويات تشريعية مستقبلية.

ترمب يشبّه نفسه بنيلسون مانديلا

واشنطن: «الشرق الأوسط»



الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب (أ.ف.ب)

شبّه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب نفسه برئيس جنوب أفريقيا السابق نيلسون مانديلا، الذي أمضى 27 عاماً في السجون قبل أن يقود بلاده للخروج من عقود من حكم الفصل العنصري، وذلك وسط انتقاده التهم الجنائية العديدة الموجهة إليه.

ووفقاً لشبكة «سي إن إن» الأميركية، فقد وصف ترمب، المرشح الأوفر حظاً للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة عام 2024، نفسه، بأنه «ضحية للاضطهاد السياسي»؛ حيث يواجه 91 تهمة جنائية في 4 قضايا.

وقال لحشد من المؤيدين في تجمع في ديري بولاية نيو هامبشاير: «لا أمانع أن أكون نيلسون مانديلا؛ لأن كل ما أقوم به له غاية وسبب».

وجاءت تصريحات ترمب بعد ادعائه خلال إحدى الحملات الانتخابية في ولاية أيوا الأسبوع الماضي أنه سيكون «على استعداد للذهاب إلى السجن، إذا كان هذا هو ما تتطلبه عودة الديمقراطية لبلدنا مرة أخرى».

وركز ترمب جزءاً كبيراً من خطابه في نيو هامبشاير على الحرب على غزة، وانتقد خطاب الرئيس الحالي جو بايدن الأخير للشعب الأميركي في هذا الشأن؛ مشيراً إلى أن الأميركيين أصبحوا أقل أماناً في ظل إدارته.

وقال ترمب إن التصويت لبايدن في عام 2024 سيكون «تصويتاً لتحويل الولايات المتحدة إلى معقل للمتشددين، وتحويل مدننا إلى مكب نفايات».

وأشار الرئيس السابق إلى أن هجوم «حماس» المفاجئ على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) يؤكد صحة سياساته المتشددة المتعلقة بالهجرة، مؤكداً أنه سيطبق حظر السفر على كثير من الدول ذات الأغلبية المسلمة إذا فاز بالانتخابات المقبلة.

الصين: إقالة وزير الدفاع... وتغييرات في مناصب عليا

بكين: «الشرق الأوسط»



وزير الدفاع الصيني لي شانغفو (أ.ب)

أجرت القيادة الصينية إعادة تشكيل في مناصب عليا، شملت إقالة وزير الدفاع لي شانغفو، وإعفاء وزير الخارجية السابق تشين غانغ من منصبه في مجلس الدولة، من دون أن تبرر هذه التغييرات حتى الآن.

وأوردت محطة «سي سي تي في» الرسمية أنه «تقرّر في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2023... إعفاء لي شانغفو من منصبيه في مجلس الدولة ووزارة الدفاع»، وتشين غانغ من منصبه في مجلس الدولة، بناء على قرار أصدرته اللجنة الدائمة للجمعية الشعبية الوطنية.

وكان لي شانغفو يتولى وزارة الدفاع منذ مارس (آذار)، لكنه لم يظهر بشكل علني منذ أواخر أغسطس (آب).

ولم تذكر «سي سي تي في» اسم الشخصية التي ستحل مكان لي، فيما لم تكشف عن سبب إقالة المسؤولَين.

ويعود آخر ظهور علني للي شانغفو إلى 29 أغسطس. وكان وزير الدفاع السابق توجه قبل بضعة أسابيع من ذلك إلى روسيا وبيلاروسيا.

وفي سبتمبر (أيلول)، أعلن السفير الأميركي في اليابان رام إيمانويل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أن الوزير «لم يُشاهد أو يُسمع منذ ثلاثة أسابيع».

وتعتقد الحكومة الأميركية أن الوزير السابق يخضع لتحقيق تجريه السلطات، وقد استبعد من منصبه، وفق ما نقلته صحيفة «فايننشيال تايمز» الاقتصادية البريطانية عن ثلاثة مسؤولين أميركيين.

ورداً على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، قالت متحدثة باسم الخارجية الصينية تدلي بإحاطة يومية أمام الصحافيين إنها «ليست على علم» بالوضع المشار إليه.

فساد

تأتي إقالة وزير الدفاع بعد تغيير في قيادة وحدة الجيش الصيني المكلفة الصواريخ الاستراتيجية، وخصوصاً النووية.

ففي يوليو (تموز)، أعلنت الصين تعيين قيادة جديدة لهذه الوحدة من دون أي تبرير لذلك، في وقت تحدثت وسائل الإعلام عن تحقيق في قضية فساد تطال قائدها السابق، علماً أن الاخير لم يظهر علنا طوال أسابيع.

وقالت المحللة سون يون، مديرة برنامج الصين في مركز ستيمسون في واشنطن، لوكالة الصحافة الفرنسية: «ثمة جلبة تشير إلى ضلوع لي شانغفو في قضية فساد حين كان يترأس الإدارة العامة للتسلح».

وأضافت «نجهل من سيكون وزير الدفاع الجديد... الصين ستستضيف الأسبوع المقبل في بكين (منتدى شيانغشان). وقد توحي هوية المضيف الصيني ببعض المؤشرات»، في إشارة إلى استحقاق مهم يتناول المسائل الأمنية، ويشارك فيه عادة وزير الدفاع الصيني.

وعين لي شانغفو في منصبه قبل سبعة أشهر، وسرعان ما اختفى من الساحة العامة. وتكرر الأمر نفسه في يونيو (حزيران) مع تشين غانغ الذي كان يومها وزيراً للخارجية.

وكان عين في هذا المنصب في ديسمبر (كانون الأول) انطلاقاً من كونه قريباً من الرئيس شي جينبينغ، لكنه أقيل نهاية يوليو من دون أي تفسير بعد غياب استمر أسابيع.

وفي ضوء قرار الثلاثاء، لم يعد تشين غانغ عضواً في مجلس الدولة المرادف للحكومة الصينية، وفق قناة «سي سي تي في». وبعد غيابه بداية الصيف، سرت شائعات عبر وسائل التواصل عن علاقة غرامية تربطه بمقدمة برامج تعمل في قناة تلفزيونية في هونغ كونغ، كان التقاها حين كان سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة بين 2012 و2022.

وتولى مهامه في يوليو سلفه وانغ يي الذي يعد راهناً الرأس الفعلي للدبلوماسية الصينية، بوصفه أعلى مسؤول عن العلاقات الدبلوماسية داخل الحزب الشيوعي الصيني.

كذلك، أعلنت بكين الثلاثاء إعفاء وزير العلوم والتكنولوجيا وانغ جيغانغ ووزير المال ليو كون من منصبيهما، ليحل مكانهما الأمين العام للحزب في وزارة العلوم والتكنولوجيا الحالي ين هيجون، والأمين العام للحزب في وزارة المال لان فوآن.

إيطاليا أكدت دعمها مفوضية الانتخابات لتحقيق الاقتراع المرتقب

وجود «عسكري أجنبي» في مصراتة يجدد الجدل الليبي

القاهرة: خالد محمود

تصاعد مجدداً الجدل في مدينة مصراتة، الواقعة غرب ليبيا، بشأن وجود عسكريين أجانب في قاعدتها الجوية. ودعا صلاح بادي، قائد ميليشيات ما يعرف باسم «لواء الصمود»، مجلس بلدية مصراتة لتحمل «مسؤولية الموقف التاريخي للمدينة»، وطالبه بالدعوة لمظاهرة تستهدف إخراج وإجلاء القوات الأجنبية منها من دون رجعة.

وقال بادي، المعاقب دولياً بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»، والمناوئ لحكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، في بيان له، مساء الاثنين، إن مجلس بلدية مصراتة، الذي اجتمع في وقت سابق مع مستضيفي هذه القوات الأجنبية داخل مقر الكلية الجوية بالمدينة، تعهد باتخاذ قرار جماعي يضم كل أطياف المدينة؛ من مسؤولين وممثلين لأهالي المدينة وقادتها، عبر اجتماع سيدعو له في أقرب وقت.

وشهدت مصراتة، مساء الاثنين، اجتماعاً أمنياً موسعاً، برئاسة علي الظراط، مدير مديرية الأمن ومجلس الحكماء والأعيان، ورؤساء الأجهزة العسكرية والأمنية، وعدد من رؤساء المؤسسات العامة، تم خلاله الاتفاق على حماية أمن المدينة واستقرارها، والمحافظة على كافة الجهات الأمنية والعسكرية والمرافق الخدمية بالمدينة. لكن حسن الصادق، عضو مجلس مصراتة البلدي ومسؤول الملف الأمني، أكد رفضه خروج القوات الأجنبية الموجودة في الكلية الجوية بمدينة مصراتة، لافتاً إلى أن أعداد هذه القوات «ضئيل»، ولا يتجاوز 50 عسكرياً إيطالياً، و17 عسكرياً إنجليزياً، و7 من القوات الأميركية، و«لديها مهام تقوم بها». وقال بهذا الخصوص: «في حالة تبين عدم جدوى وجود هذه القوات داخل الكلية الجوية، أو أن وجودها يشكل خطراً ما، فإن الجناح العسكري بالمدينة سيقوم بإعداد تقرير بضرورة إخراجها»، موضحاً أن وجود هذه القوات تم بناءً على تعليمات الدبيبة، بصفته أيضاً وزير الدفاع في الحكومة التي يترأسها، بالإضافة إلى محمد الحداد رئيس أركان القوات الموالية لها. في غضون ذلك، جدد السفير الإيطالي لدى ليبيا، جيانلوكا ألبيريني، استعداد بلاده لتقديم الدعم الفني والاستشاري للمفوضية العليا للانتخابات الليبية، بما يعزز جاهزيتها، و«يهيئ مناخاً ملائماً» لتنفيذ الاستحقاقات المرتقبة. وأدرج رئيس المفوضية عماد السايح، اجتماعه أمس الثلاثاء مع ألبيريني في إطار ما وصفه بدعم المجتمع الدولي للمسار الديمقراطي في ليبيا، والاطلاع على مستوى جاهزية المفوضية لتنفيذ أي عملية انتخابية تقرها أي تسوية سياسية مرتقبة، مشيراً إلى أن السفير الإيطالي أبدى تقديره للجهود الوطنية، الساعية لإنجاز الانتخابات، وأشاد بجهود المفوضية في التعامل مع المراحل الانتخابية السابقة.



اجتماع السايح رئيس مفوضية الانتخابات الليبية مع سفير إيطاليا في طرابلس (مفوضية الانتخابات)

أعلن مركز طب الطوارئ والدعم انتشال ثلاث جثث شرق مدينة درنة

كما واصل مجلس المفوضية الاستعدادَ لتنفيذ انتخابات المجالس البلدية، باجتماع عقده، أمس الثلاثاء، مع الإدارات الفنية بالمفوضية، بحضور السايح وخبراء البعثة الأممية، لمناقشة اللائحة التنفيذية لهذه الانتخابات، ومناقشة التفاصيل المتعلقة بلائحة تسجيل الناخبين وتسجيل المرشحين، بهدف رفع نسب المشاركين في هذه الانتخابات، بالإضافة إلى الجداول الزمنية للانتخابات.

من جهة أخرى، أعلن مركز طب الطوارئ والدعم انتشال ثلاث جثث شرق مدينة درنة، وقال إن عملية الانتشال تمت بجهود فرق الغواصين والقوات الخاصة البحرية ومتطوعين.

في المقابل، أعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ليبيا دعم صندوق إعمار مدينتي بنغازي ودرنة، للمساهمة في جهود التعافي وإعادة التأهيل، وقال إنه قام بنشر فريق الاستجابة الفورية التابع له لتقييم احتياجات الإنعاش المبكر، استجابة لتداعيات الفيضانات المدمرة التي اجتاحت مناطق شرق ليبيا.

بموازاة ذلك، تفقد المُشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني»، فجر أمس الثلاثاء، مواقع إنشاء الجسور في مدينة بنغازي رفقة رئيس حكومة الاستقرار الموازية أسامة حماد، ورئيس لجنة إعادة الإعمار والاستقرار؛ للاطلاع على أعمال الإنشاء والتجهيزات في مراحلها الأخيرة. وقال مكتب حفتر إن الجولة شملت زيارة جامعة بنغازي للوقوف على آخر أعمال الصيانة بها.

في غضون ذلك، رحب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، بالموقف الفرنسي الذي عبرت عنه رئيسة الحكومة الفرنسية بشأن الدعوة إلى هدنة إنسانية تمهد لوقف العمليات العسكرية على غزة، واعتبر أن هذا الموقف يقترب مما دعا إليه بالجلسة المغلقة بمؤتمر القاهرة للسلام مؤخراً، بشأن ضرورة دخول المساعدات بشكل مستدام.

ودعا المنفي، عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، الشركاء في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي إلى تعزيز مبدأ «الحق في الحياة»، بالإسراع في تبني هذا الموقف لحماية المدنيين العزل، واحترام القانون الدولي الإنساني، وتجنيب المنطقة اتساع رقعة الصراع.

النيابة الموريتانية تطالب بسجن الرئيس السابق 20 عاماً

الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز (الشرق الأوسط)

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

طالب الادعاء العام في موريتانيا، أمس الثلاثاء، بالحكم على الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز بـ«السجن 20 عاماً، ومصادرة الممتلكات المتحصل عليها من العائد الإجرامي، وغرامة مالية»، حسبما أوردته وكالة الأنباء الألمانية. وتقدم الادعاء بطلباته أمام المحكمة الجنائية المختصة في الفساد، خلال مرافعة النائب العام، في جلسة عُقدت بنواكشوط. وبدأت محاكمة الرئيس السابق للبلاد ولد عبد العزيز ورؤساء حكومات ووزراء في عهده، في يناير (كانون الثاني) الماضي بعدة تهم، منها: الفساد، والإثراء غير المشروع، وغسل الأموال، والحصول على امتيازات غير قانونية، وسوء استخدام المنصب. وطالب الادعاء بالحكم بالسجن 10 سنوات بحق المتهمين، رؤساء الوزراء السابقين: يحيى ولد حدمين، ومحمد سالم ولد البشير، والوزراء السابقين: الطالب ولد عبدي فال، ومحمد عبد الله ولد أداع، وغرامة مالية مقدارها 10 ملايين أوقية جديدة، نحو (260 ألف دولار أميركي)، مع مصادرة الممتلكات المتحصل عليها من العائد الإجرامي.

وتفاوتت طلبات الادعاء لبقية المتهمين، ما بين السجن 10 سنوات و5 سنوات والغرامة. وجاءت الملاحقة القضائية للرئيس السابق على أثر تقرير لجنة برلمانية، للتحقيق في إدارة وتسيير بعض المشاريع والصفقات العمومية للدولة في عهده، وعلى خلفية اندلاع خلاف بينه وبين الرئيس الحالي محمد ولد الشيخ الغزواني، حول ما عُرف بأزمة مرجعية الحزب الحاكم، بعد محاولة الرئيس السابق العودة للحلبة السياسية من بوابة الحزب الحاكم، وهو ما رفضته أغلبية أعضاء اللجنة القيادية لإدارة الحزب التي أعلنت ولاءها وانحيازها للرئيس المنتخب محمد ولد الشيخ الغزواني؛ بينما يقول الرئيس السابق إنه يتعرض لتصفية حسابات سياسية عبر القضاء في بلاده.

السجن 5 سنوات لوزير الخارجية التونسي السابق

تونس: المنجي السعيداني

أصدرت المحكمة الابتدائية بتونس، أمس الثلاثاء، حكماً ابتدائياً غيابياً بالسجن لمدة 5 أعوام مع التنفيذ العاجل في حق رفيق عبد السلام، وزير الخارجية الأسبق والقيادي في حركة «النهضة»، وذلك على خلفية اتهامه بنشر أخبار زائفة، والإساءة إلى الغير عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن المنتظر أن تعترض هيئة الدفاع عن عبد السلام على هذا الحكم الغيابي، وهو ما يبطل التنفيذ الفوري له.

وكان المكلف العام بنزاعات الدولة التونسية قد رفع شكوى ضد عبد السلام في حق الديوان التونسي للبريد، على خلفية تصريحات اعتبرت مسيئة لهذه المؤسسة الحكومية.

وكان رفيق عبد السلام قد نشر تدوينة بتاريخ الأول من فبراير (شباط) 2022 اتهم فيها الدولة التونسية باستعمال مدخرات موظفي البريد لدفع أجورهم، بسبب شح السيولة المالية، وعدم قدرة الدولة على توفير الأجور.

ويعد وزير الخارجية التونسية الأسبق من أكثر قيادات حركة «النهضة» انتقاداً للمسار السياسي الذي انتهجه الرئيس قيس سعيد يوم 25 يوليو (تموز) 2021، وهو مسار تمخض عن إزاحة منظومة الحكم السابقة، بزعامة حركة «النهضة» عن السلطة.

يذكر أن القضاء التونسي سبق أن قرر في شهر يوليو 2022 تجميد الحسابات البنكية والأرصدة المالية لعدد من القيادات السياسية لحركة «النهضة»، وشمل القرار راشد الغنوشي، وصهره رفيق عبد السلام، ومعاذ الغنوشي نجل رئيس الحركة، علاوة على حمادي الجبالي رئيس الحكومة السابق وابنتيه. ويقبع رئيس حركة «النهضة» راشد الغنوشي، ونائباه علي العريض ونور الدين البحيري منذ أكثر من سبعة أشهر في سجن المرناقية (شمال غربي العاصمة)، بعد أن وجهت لهم عدة تهم، من بينها التآمر على أمن الدولة، وتسفير الشباب التونسي إلى بؤر التوتر في الخارج، علاوة على اتهامهم بتلقي تمويلات مالية مشبوهة.

الحكومة الجزائرية تفرض «قيوداً» على الإضرابات في 11 قطاعاً

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لن يكون مسموحاً في المستقبل بشن إضراب في عدة قطاعات بالجزائر، بعد صدور مرسوم وقّعه الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن، يحدد لائحة تتضمن الأنشطة التي يمنع فيها التوقف عن العمل، لأي سبب كان. وهو الإجراء الذي دفع 30 نقابة إلى الاحتجاج بشدة، عندما كشفت الحكومة عن ترتيباته في أبريل (نيسان) الماضي.

وصدر «المرسوم المحدد للوظائف الممنوع على منتسبيها شن إضراب»، بالجريدة الرسمية، مساء أول من أمس الاثنين، ويتعلق الأمر بالعدل والداخلية والدفاع المدني والشؤون الخارجية، والمالية والشؤون الدينية والطاقة والنقل، والزراعة والتعليم والتكوين، وهي قطاعات يسميها النص الحكومي «قطاعات استراتيجية وحساسة من حيث السيادة»، وبأنها «ذات أهمية حيوية للأمة»، كما يشدد على أن قطاعي الدفاع والأمن يمنع فيهما الإضراب أيضاً.

ويعرض النص تفاصيل بخصوص الفئات التي يحظر عليها الاحتجاج بالتوقف عن العمل؛ حيث ذكر القضاة الموظفين المعينين بمرسوم، أو الموظفين الذين يشغلون مناصب في الخارج، ومستخدمي مصالح الأمن وأعوان الأمن الداخلي، المكلّفين مهام حماية المواقع والمؤسسات، ومستخدمي مصالح الدفاع المدني، وأعوان مصالح استغلال شبكات الإشارة الوطنية في الوزارتين المكلفتين الداخلية والشؤون الخارجية، والأعوان الميدانيين العاملين في الجمارك وأسلاك إدارة السجون. يضاف إليهم أئمة المساجد ومراقبو الملاحة الجوية والبحرية، والعاملون في المؤسسات التي تحتوي على منشآت حساسة واستراتيجية، ومستخدمو مراكز مراقبة المنشآت والتحكم عن بعد في المنظومة الوطنية الكهربائية والشبكات الطاقوية، والأعوان المنتمون للأسلاك الخاصة بإدارة الغابات، ومديرو المؤسسات العمومية للتعليم الوطني، وموظفو التفتيش في قطاعات التعليم والتكوين المهني.

وساقت الحكومة عن طريق هذا النص مبررات منع الإضرابات، وهي «الحفاظ على استمرارية المصالح العمومية الأساسية، وضمان توفير الاحتياجات الأساسية للبلاد والسكان، والتي يمكن أن يؤدي انقطاعها إلى تعريض حياة المواطن أو سلامته أو صحته للخطر، أو بالإمكان أن يؤدي الإضراب من خلال آثاره إلى أزمة خطيرة».

ويأتي المرسوم في سياق ترسانة قانونية جديدة وضعتها الحكومة، بداية بمراجعة «قانون ممارسة الحق النقابي» الذي صادق عليه البرلمان في أبريل الماضي، وكان الدافع إليها «تحقيق توازن بين الحق في الإضراب والحقوق الدستورية الأخرى، وأبرزها حق استمرار أداء الخدمة العمومية ومصالح العمال»، وفق تصريحات وزير العمل فيصل بن طالب يومها. كما أكدت الحكومة أن من أسباب مراجعة القانون «كثرة الإضرابات المخالفة للتشريعات المعمول بها». فمن سنة 2013 إلى 2022، أحصت 2173 إضراباً «غير قانوني»، ما يعادل -حسبها- توقف النشاط لمدة 8 ملايين يوم، وقالت إن المؤسسات والإدارات التي قامت فيها هذه الإضرابات «تكبدت خسائر مالية كبيرة بسبب شل نشاطها». ودافع الوزير نفسه عن مشروع الحكومة، وقال للصحافة إنه «لا يحمل أي شكل من أشكال التضييق، أو عرقلة ممارسة الحق في الإضراب؛ بل يرمي إلى تنظيم هذا الحق الدستوري، وتكريس الحقوق الأخرى والواجبات المنصوص عليها في الدستور».

ويعد التعليم والصحة من أكثر القطاعات التي تشهد إضرابات متكررة خلال العام؛ حيث تطرح فيهما بحدة عشرات المطالب، تخص رفع الأجور واستحداث منح وعلاوات جديدة، وتحسين ظروف العمل. وتضمن القانون حل النقابات التي تدعو إلى إضرابات وتنظمها: «إذا كانت مفاجئة أو مفتوحة أو متقطعة أو تضامنية، أو التي تنظم لأسباب أو مطالب غير اجتماعية ومهنية».

وأبدت 30 نقابة من القطاعات التي منعت الحكومة الإضرابات فيها، اعتراضاً قوياً على هذه الإجراءات التي عدتها «سياسية الهدف منها إحكام الأقفال على حقوق يكفلها الدستور، وبالخصوص الحق في الإضراب». أما الحزب الوحيد في البرلمان الذي تحفظ على هذه الإجراءات، فهو «حركة مجتمع السلم» الإسلامي المعارض، في مقابل تأييدها من طرف حزب «جبهة التحرير الوطني»، المؤيد لسياسات الحكومة.

اشتباكات في دارفور... والأمم المتحدة تناشد طرفي القتال وقف النار

ترقب سوداني حذر لانطلاق مفاوضات جدة

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

دارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة، الثلاثاء، بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في المنطقة العسكرية في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، وسط ترقب وصول وفدي الطرفين إلى مدينة جدة السعودية لاستئناف المفاوضات حول وقف إطلاق النار، في حين دعت نائبة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، كليمنتاين سلامي، الطرفين إلى وقف القتال والأعمال العدائية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات «الدعم السريع» كررت لليوم الثاني الهجوم بقوات كبيرة على مقر الفرقة «16» للاستيلاء عليها والسيطرة على كامل الولاية، لكن قوات الجيش تصدت لها. ووفق شهود عيان، اندلعت معارك ضارية في محيط مقر هذه الفرقة أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى وسط العسكريين من الطرفين، وطالت القذائف المدفعية المتبادلة الأحياء السكنية، ما أدى إلى فرار مئات المدنيين من منازلهم.

وبحسب المصادر، جرت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة حول قاعدة الجيش، وسُمع دوي انفجارات قوية ومتتالية جراء القصف المدفعي الكثيف، وسط أنباء مؤكدة عن سقوط عدد من القتلى والمصابين في صفوف المدنيين. وفي وقت سابق، نشرت قوات «الدعم السريع» مقطع فيديو، ظهر فيه نائب قائد قوات «الدعم السريع»، عبد الرحيم دقلو، من داخل مدينة نيالا، متوعداً بهزيمة قوات الجيش وحلفائه من قادة النظام المعزول.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت في الأسبوع الماضي قوات «الدعم السريع» إلى الكف عن القصف المدفعي الذي يستهدف الأحياء السكنية في جنوب دارفور ومناطق أخرى من العاصمة الخرطوم، وقالت إنها على علم بتقارير تفيد بأن قوات «الدعم السريع» تحاصر مدينة نيالا تمهيداً لشن هجوم يدفع السكان للفرار إلى بر الأمان، وإن هناك معارك تدور بين الطرفين داخل المدينة. ودرجت قوات «الدعم السريع» منذ نشوب الحرب، منتصف أبريل (نيسان) الماضي، على مهاجمة الفرقة «16» التي تعد من أكبر القواعد العسكرية للجيش السوداني في إقليم دارفور. وخلال الأشهر الماضية، شهدت مدينة نيالا مواجهات عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع»، خلفت مئات القتلى والجرحى وموجات نزوح تقدر بالآلاف إلى خارج الولاية.

ممثلون لطرفَي النزاع السوداني خلال توقيع اتفاق جدة في مايو 2023 (رويترز)

مفاوضات جدة

وتصاعدت وتيرة القتال في اليومين الماضيين لتشمل مدن العاصمة الثلاث، الخرطوم والخرطوم بحري وأمدرمان، بالتزامن مع الإعلان عن استئناف المفاوضات بين الطرفين، الخميس، في إطار «منبر جدة»، برعاية من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية. ويسود جو حذر من نتائج المفاوضات، في ظل إصرار كل طرف على مواقفه، في انتظار تحقيق تقدم كبير على الأرض. ونظر السودانيون بكثير من الريبة في حدوث انفراج سياسي يؤدي إلى وقف للنار، لكن مراقبين يرون بصيص أمل في أن تكون هذه الجولة من المفاوضات حاسمة، خاصة بعد فشل كل من الطرفين المتقاتلين في حسم المعارك الدائرة في العاصمة أو دارفور.

وفي غضون ذلك، قالت نائبة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في السودان، كليمنتاين نيكوتا سلامي، بمناسبة يوم الأمم المتحدة، إن «السودان يواجه واحدة من أسرع الأزمات نمواً في العالم، في ظل احتياجات غير مسبوقة». وأضافت في بيان نُشر على موقع البعثة الأممية في موقع «فيسبوك»: «بالنيابة عن أسرة الأمم المتحدة في السودان، أدعو جميع الأطراف إلى وقف القتال والالتزام بوقف دائم للأعمال العدائية».

ودعت سلامي الطرفين إلى التقيد بالتزاماتهما بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان لحماية المدنيين. وشددت سلامي على أنه «كلما طال أمد القتال أصبح تأثيره أكبر تدميراً». وقالت المسؤولة الأممية، إن بعثة الأمم المتحدة في السودان (يونتاميس) ثابتة في سعيها لحماية حقوق الإنسان، ومستمرة في تسجيل ورصد الانتهاكات.

واشنطن تحرج الحكومة العراقية بخفض وجودها الدبلوماسي

الفصائل غاضبة من بدء ملاحقة السوداني مُطلقي الصواريخ

بغداد: حمزة مصطفى

بعد التأييد الواسع الذي حظي به خطاب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مؤتمر السلام بالقاهرة من القوى السياسية المكونة لـ«الإطار التنسيقي»، بما في ذلك الفصائل المسلحة، انقلبت الأوضاع رأساً على عقب. ففي حين استنتجت القوى المناوئة للوجود الأميركي في العراق والمنضوية في «محور المقاومة» الذي تقوده إيران، من كلام السوداني تأييداً للعمليات ضد إسرائيل، فإن البيان الذي أصدره الناطق العسكري باسمه بشأن ملاحقة مُطلقي الصواريخ ضد وجود مستشارين أميركيين في قواعد عسكرية عراقية فجّر خلافاً حاداً بين حكومة السوداني والفصائل المسلحة.

وبدأت بعض الفصائل المسلحة استهداف ما عدّته قواعد أميركية في العراق، وهي «عين الأسد» في محافظة الأنبار غربي العراق، و«حرير» في أربيل ضمن إقليم كردستان العراق، فضلاً عن مشاركة الفصائل العراقية المسلحة في استهداف قاعدة «التنف» على الحدود بين العراق وسوريا، لكنها فوجئت برفض السوداني هذه الممارسات، لا سيما أن خطابه في القاهرة بدا كأنه بمثابة ضوء أخضر لانخراطها في المواجهة مع إسرائيل بعد أحداث غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وطبقاً لما يدور في الغرف السرية المغلقة داخل الأروقة السياسية، فإنه في الوقت الذي كان مقرراً عقد اجتماع لائتلاف إدارة الدولة مساء الاثنين، فضلاً عن اجتماع مماثل يضم فقط قوى الإطار التنسيقي الشيعي، فإن الخلافات بين الجانبين أدت إلى تأجيل الاجتماع. وفي حين تتوقع أطراف سياسية أن يعقد اجتماع اليوم الثلاثاء مساء سواء على مستوى ائتلاف إدارة الدولة الذي يضم بالإضافة إلى قوى الإطار التنسيقي الشيعي كلاً من الكرد والسنة، أو يقتصر فقط على قوى الإطار نفسها من منطلق أن الخلاف محصور حتى الآن داخل البيت الشيعي. وبينما تريد الحكومة العراقية إدارة هذا الملف المعقد بنفسها دون أن يتدخل أي طرف محلي، بما في ذلك الفصائل المسلحة، من خلال الإجراءات التي تقوم بها بما في ذلك إرسال المساعدات إلى غزة، فضلاً عن التواصل مع المحيطين العربي والدولي بشأن تداعيات الحرب، تبدو أطراف في قوى «الإطار التنسيقي» محرجة من جمهورها بشأن عدم اتخاذها موقفاً حيال ما يجري في غزة على يد إسرائيل.

واتخذت واشنطن التي عبّرت عن قلقها من قيام بعض الفصائل المسلحة باستهداف طواقمها وأهدافها في العراق، بما في ذلك سفارتها في بغداد، جملة إجراءات بدت محرجة لحكومة السوداني، مثل تقليص وجودها الدبلوماسي في بغداد وتحذير رعاياها من زيارة العراق وتجنّب السفر من مطار بغداد.



السوداني يلقي كلمته في مؤتمر السلام بالقاهرة السبت الماضي (أ.ف.ب)

أطراف «الإطار التنسيقي» محرجة من جمهورها بشأن عدم اتخاذها موقفاً حيال ما يجري في غزة

قلق واشنطن قابله غضب الفصائل المسلحة التي يبدو أنها ليست في وارد قبول وساطة من قِبل أطراف محايدة تدعوها إلى تحييد موقفها من النزاع حالياً حتى يتضح الموقف النهائي، لا سيما أن كلاً من إيران و«حزب الله» في لبنان لم يدخلا بعد طرفاً في المواجهة. لكن حركة «النجباء» وهي إحدى الفصائل المسلحة أصدرت مساء الاثنين بياناً غاضباً ضد بيان السوداني بشأن ملاحقة مطلقي الصواريخ.

وجاء في البيان: «يؤسفنا ما صدر من بيان من المكتب الإعلامي للحكومة، والذي يصف فيه القواعد العسكرية التي تضم القوات الأميركية العسكرية المحتلة بقولهم بأنها (قواعد) عراقية تضم مقار مستشاري التحالف الدولي الموجودين بالعراق بدعوة رسمية من الحكومة». وأضاف أن هذه القوات «تعبث بالعراق تخريباً وفساداً، وتنتهك السيادة كل يوم، بل كل ساعة، براً وجواً، والتي دخلت إلى العراق بطريقة التحايل والالتفاف على الاتفاق، كما ذكر رئيس الوزراء الأسبق السيد حيدر العبادي، وما زالت طائراتهم المروحية والمسيّرة القتالية تنتهك سماء بغداد والمحافظات من غير إذن ولا موافقة الحكومة». وتابع: «إن الحكومة لا تعلم مقدار عددهم ونوعية قواتهم الموجودة، ولا تحركاتهم بين الأردن وسوريا والكويت والعراق، وكذلك، فإن الصهاينة موجودون في العراق ضمن هذه القوات، ولهم مراكز ومقار دائمة ضمن قواعدهم. إن بيانات كهذه تقوم بتبرير وشرعنة وجود الاحتلال إعلامياً، وإبراز صورة تخالف الواقع المرير، تدل على عدم وجود جدية في إخراج القوات المحتلة، وإنهاء وجودهم بالعراق كما تعهدت الحكومة بذلك قبل تشكليها».

إلى ذلك، وبعد يوم من تحذير الولايات المتحدة الأميركية رعاياها بعدم السفر إلى العراق والتخفيف من الوجود الدبلوماسي في هذا البلد، حذّرت السفارة الكندية الثلاثاء رعاياها من تدهور الوضع الأمني في العراق جراء الهجمات التي تشنّها الفصائل المسلحة والتي تستهدف القوات الأجنبية المتواجدة في البلاد إثر تصاعد الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة «حماس» في غزة.

وقالت السفارة في بيان مخاطبة الكنديين المتواجدين حالياً في العراق بأنه «يمكن أن يتدهور الوضع الأمني في البلاد دون سابق إنذار». وحثّ البيان الرعايا الكنديين على تجنب السفر إلى المناطق الحدودية؛ مما قد يؤدي إلى مشكلات خطيرة مع السلطات المحلية عند عبور الحدود أو خطر الإصابة أو الوفاة نتيجة للاشتباكات المستمرة أو الغارات الجوية أو غيرها من حوادث العنف الشائعة في المناطق الحدودية في العراق.

وشددت السفارة في بيانها على أن التهديد بشن هجمات ضد المصالح الغربية والهجمات الإرهابية لا يزال بشكل عام حقيقياً، و يمكن أن يكون الأجانب أهدافاً رئيسية للاختطاف مقابل المال بالنسبة للجماعات الإجرامية والإرهابية.

الأعرجي في أربيل للتحقيق في صدامات الجيش والبيشمركة

بغداد: فاضل النشمي

بينما وصل مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي رفقة عدد من كبار الضباط، أمس الثلاثاء، إلى أربيل، للتحقيق في تداعيات حادث الصدام الذي وقع بين قوات الجيش الاتحادية وقوات البيشمركة الكردية في قضاء مخمور بمحافظة نينوى، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب عن اندلاع اشتباكات بين مقاتليه وعناصر من تنظيم «داعش» في محافظة كركوك. ولم يذكر الجهاز مزيداً من التفاصيل حول الاشتباك أو النتائج التي أسفر عنها؛ لكنه وعد بإعلان التفاصيل لاحقاً.

وأفادت مصادر أمنية بوصول مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي إلى أربيل، وكان في استقباله بالمطار وزير الداخلية في حكومة كردستان ريبر أحمد. وتقول المصادر إن «هدف الزيارة التحقيق في الحادثة التي وقعت، الأحد الماضي، على جبل قرة جوغ بين قوات البيشمركة والجيش في قضاء مخمور، وإن عدداً من كبار القادة العسكريين في قوات البيشمركة والجيش سيشاركون في الاجتماع».

وكان رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، محمد شياع السوداني، قد أمر بتشكيل لجنة عالية المستوى للتحقيق في ملابسات الحادث الذي أودى بعنصرين من الجيش، ومثلهما من قوات البيشمركة، وإصابة آخرين.

وشدد السوداني: «على جميع القادة والآمرين بالمستويات كافة بضرورة ضبط النفس؛ سواء من قطعات الحكومة الاتحادية أم البيشمركة، وبأهمية التصرف بحكمة عالية وتغليب المصالح العليا وتعزيز المشتركات، وتفويت الفرصة على أعداء العراق».

وكانت المعلومات العسكرية قد أشارت إلى أن المشكلة بين قوات الجيش والبيشمركة حصلت على حول «أحقية مسك 3 نقاط عسكرية موجودة في قمة جبل قرة جوغ -شرق مركز قضاء مخمور- بالتحديد الجهة المطلة على مخيم مخمور للاجئين الأتراك». وأشارت إلى أنه بعد انسحاب عناصر حزب العمال الكردستاني قبل أسبوع من النقاط الثلاث المذكورة: «اندفع فوج مغاوير الفرقة 14 بالجيش العراقي إلى مواقع النقاط الثلاث المحددة، لغرض مسكها دون إشعار قوات البيشمركة، وذلك بموجب أوامر مباشرة من رئيس أركان الجيش العراقي».

وبعد ذلك «حضرت قوة من البيشمركة إلى مواقع النقاط الثلاث المحددة، وطالبت الجيش بالانسحاب كون خط التماس بين القوتين يعتبر جبل قرة جوغ، وأن خط المسك في كافة الجبل يعود لقوات البيشمركة»، غير أن عدم استجابة قوات الجيش للطلب الكردي أدى إلى الصدام بين الجانبين.

وأعربت وزارة البيشمركة الكردية عن أسفها لوقوع الحادث، وأكدت «التزامها بالعمل مع الحكومة الاتحادية من أجل حل جذري ودائم، بما يحقق الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العراق، وندعم ما جاء في بيان القائد العام للقوات المسلحة، لإجراء تحقيق سريع وشفاف في الحادث لتحديد أسبابه، وإيجاد الحلول المناسبة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

إضافة إلى ذلك، تقدم رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، الثلاثاء، بالتعزية إلى أسر القتيلين (قهار جوهر قهار، وجوهر رحمن) من قوات البيشمركة، عبر اتصال هاتفي بذويهما، طبقاً لبيان صادر عن رئاسة الإقليم.

عائلة «فتاة قطار طهران»: لا أمل في شفائها

باريس: «الشرق الأوسط»

فقدت عائلة فتاة إيرانية، دخلت في غيبوبة مطلع الشهر الحالي، بعدما أغمي عليها داخل قطار أنفاق في طهران بسبب تعرضها وفق نشطاء «لاعتداء» من الشرطة، أي أمل بشفائها، على ما ذكر والدها.

ونشرت منظمة «هنكاو» التي تُعنى بحقوق الأكراد بياناً لعائلة آرميتا غراوند البالغة 16 عاماً، بعد أن ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن الفتاة باتت «على ما يبدو في حالة موت دماغي» بعد الحادثة التي وقعت مطلع أكتوبر (تشرين الأول).

ونفت السلطات اتهامات بأن غراوند أصيبت بجروح بالغة خلال احتكاك داخل قطار أنفاق في طهران مع شرطيات قمن باعتقالها لعدم احترامها قواعد الحجاب. وقالت السلطات إن الشابة انهارت بسبب انخفاض ضغط الدم.

وقال الوالد بهمن غراوند لمنظمة «هنكاو» ومقرها في النرويج الأحد إن «الفريق الطبي لآرميتا أبلغنا أن دماغها لم يعد يعمل، وليس هناك أي أمل بالشفاء».

وأضافت «هنكاو» أن الشابة لم تخضع لأي جراحة منذ دخولها المستشفى في الأول من أكتوبر، لأن وضعها كان هشاً جداً.

وبقيت غراوند في مستشفى «فجر» في طهران في ظل حراسة أمنية مشددة، وفق «هنكاو» ومصادر أخرى.

وكانت «هنكاو» قد ذكرت في وقت سابق من الشهر أن والدة غراوند اعتُقلت في محيط منطقة المستشفى، لكن أُطلق سراحها في ما بعد. وتنحدر غراوند المقيمة في طهران، من مدينة كرمانشاه في غرب إيران ذات الأغلبية الكردية.

وأتت الحادثة بُعيد حلول الذكرى السنوية الأولى لوفاة الشابة مهسا أميني في 16 سبتمبر (أيلول) 2022 إثر دخولها في غيبوبة بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران بدعوى سوء الحجاب. وأطلقت وفاة أميني احتجاجات واسعة في إيران، تراجعت حدتها أواخر 2022.

وكانت منظمة العفو الدولية قد دعت في وقت سابق هذا الشهر إلى إجراء تحقيق مستقل في ما حدث لغراوند، وقالت إن هناك «أدلة كبيرة على تستر من جانب السلطات».

وأضافت المنظمة أنها حللت لقطات نشرتها وسائل إعلام إيرانية قيل إنها تظهر عدم وجود أي احتكاك، وتوصلت إلى أنه حدث تلاعب بالتسجيل وزيادة معدل الإطارات، وأن أكثر من 3 دقائق من التسجيل مفقودة.

ونفى مدير مترو طهران مسعود درستي حدوث أي «تلاسن أو احتكاك» بين غراوند و«ركاب أو موظفي المترو».

ونشرت وكالة «إرنا» في ما بعد حوارات مع فتاتين قالتا إنهما صديقتا غراوند، وأكدتا الرواية.

وقالت «هنكاو» إن جميع المقابلات مع العائلة وشهود عيان الحادثة والتي نشرتها وسائل إعلام رسمية إيرانية «لا يمكن التأكد منها».

وعبّرت منظمة العفو الدولية عن «مخاوفها الجدية» من أن عائلة غراوند وأصدقاءها «أُجبروا على الظهور في فيديوهات دعائية، وأن يكرروا الرواية الرسمية تحت الإكراه والتهديد بالانتقام».

ولفتت المنظمة إلى أن مراسلة صحيفة «شرق» الإيرانية مريم لطفي حاولت غداة الحادث التوجّه إلى المستشفى، واحتُجزت فترة وجيزة.

عبداللهيان طلب من لافروف منع تبني قرار في مجلس الأمن يتعارض مع مصالح فلسطين

روسيا وإيران لتعزيز «شراكة شاملة»... ورفض التدخل الغربي

موسكو: رائد جبر

أكدت موسكو عزمها على مواصلة تعزيز العلاقات مع طهران في أجواء «تسودها الثقة»، وأشادت في بيان، بمستوى التعاون بين البلدين في مختلف الملفات، مشيرة إلى أن روسيا وإيران تعملان على تعزيز «شراكة شاملة».

وأفاد بيان أصدرته وزارة الخارجية، (صباح الثلاثاء)، بأن محادثات الوزير سيرغي لافروف مع المسؤولين الإيرانيين ركزت على تطوير العلاقات الثنائية، وتعزيز أطر التعاون الشامل في المجالات كلها.

وكان لافروف أجرى جولة محادثات (الاثنين) مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ومع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان.

وعلى الرغم من أن هدف الزيارة المعلن ركز على بحث ملف الوضع في جنوب القوقاز، والمشاركة في الاجتماع الوزاري بصيغة «3 3» الذي يضم، بالإضافة إلى روسيا وإيران، كلاً من تركيا وأذربيجان وأرمينيا وجورجيا، فإن الاهتمام الأكبر خلال زيارة الوزير الروسي انصب على الوضع حول غزة.

كما شكّلت محادثات لافروف مع المسؤولين الإيرانيين فرصة جديدة لتأكيد عمق التحالف بين موسكو وطهران، ومستوى التقارب في وجهات نظر البلدين حيال غالبية الملفات الإقليمية والدولية.

وأعلن عبداللهيان، بعد المحادثات مع لافروف، أنه طلب من نظيره الروسي منع تبني أي قرار في مجلس الأمن الدولي يتعارض مع مصالح فلسطين. وأضاف أنه «يجب أن تهدف كل الجهود إلى منع تبني قرار يتعارض مع مصالح فلسطين»، بحسب ما أوردته وكالة «تاس» الروسية للأنباء.

وقال عبداللهيان: «لقد تحدثت عن هذا الأمر مع السيد لافروف، وزير خارجية روسيا، وهي عضو دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولديها حق النقض».


الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مستقبلاً وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في طهران الاثنين (إ.ب.أ)

بدوره، دعا لافروف إلى وقف إطلاق النار في غزة، وحل القضايا الإنسانية بوصفها أولوية لتخفيف حدة التوتر في حرب غزة. وقال لافروف: «بعد ذلك، بالطبع، هناك حاجة إلى آلية تنظر إلى الوضع في السياق الأوسع».

وأضاف أن هذا السياق يضع تصوراً لحل الدولتين. واتهم واشنطن بعرقلة عمل اللجنة الرباعية للشرق الأوسط، التي تضم الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، لسنوات. وبالإضافة إلى وقف إطلاق النار، طالبت روسيا بفتح ممرات إنسانية لمساعدة السكان في قطاع غزة بالغذاء والدواء.

وانتقد لافروف، خلال الاجتماع الوزاري في طهران، نشر السفن الحربية الأميركية في شرق البحر الأبيض المتوسط بوصفه تدخلاً خطراً في الصراع. ورأى أنه كلما تم اتخاذ مثل هذه الخطوات «ازداد خطر توسع الصراع». وأكد لافروف أن بلاده لا تقبل مظاهر الإرهاب والعنف وانتهاك القانون الدولي، بما في ذلك «الاستخدام العشوائي للقوة». ورأى أنه «من الضروري منع أخذ الناس رهائن، وحصار المدن مع المدنيين».

شكّلت محادثات لافروف مع المسؤولين الإيرانيين فرصة جديدة لتأكيد مستوى تقارب وجهات نظر البلدين

وشدد على استعداد بلاده للعب دور في الوساطة. وزاد: «لا تزال روسيا مستعدة للمساعدة بالطرق الممكنة كلها؛ لوقف إراقة الدماء والانتقال إلى حوار طويل الأجل يستند إلى قرار مجلس الأمن الدولي. لدينا علاقات طبيعية مع إسرائيل وفلسطين».

ووجه لافروف انتقادات لاذعة ضد الولايات المتحدة، ووصفها بأنها «أبرز الدول التي تتدخل في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي»، في تعليق على تحذير واشنطن من تدخل أطراف ثالثة في الصراع الحالي. وزاد: «أما بالنسبة لتوقعات أنتوني بلينكن (وزير الخارجية الأميركي)، فيما يتعلق بتدخل قوات ثالثة في الصراع، فإن الولايات المتحدة هي من بين قادة أولئك الذين يتدخلون بالفعل. وهذا يشمل الخطوات التالية: إرسال مجموعتين من حاملات الطائرات إلى منطقة الصراع، وآلاف عدة من الجنود المقاتلين، كما أفهم، مع كل الأسلحة اللازمة، بما في ذلك الأسلحة الثقيلة. وكلما زاد عدد هذه الخطوات الاستباقية من جانب أي دولة، زاد الخطر، وزاد خطر تصاعد الصراع».

ورأى لافروف أن حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يستلزم بذل جهود جماعية. وأوضح: «علينا أن نعمل بشكل جماعي، وليس من جانب واحد، فمن غير المرجح أن تساعد جهود الوساطة الأحادية الجانب هنا». وذكر أنه «من الضروري الاستفادة من إمكانات دول المنطقة والاتحاد الأوروبي، وربما من الصعب أيضاً الاستغناء عن الولايات المتحدة».

وفي ملف جنوب القوقاز، ندّدت إيران وروسيا أيضاً، بالتدخّل الأوروبي والأميركي في التوتّرات بين باكو ويريفان، التي بلغت أوجها منذ سيطرة أذربيجان على إقليم كاراباخ.

وأعرب عبداللهيان ولافروف عن توافقهما على أن دول منطقة جنوب القوقاز «لا تحتاج إلى الغربيين لحلّ التوترات الإقليمية».

وعدّ عبداللهيان أن اجتماع طهران يمكنه أن يشكّل «حجر الزاوية على طريق إحلال السلام وإنهاء التحديات في جنوب القوقاز».

وشغل موضوع مواجهة محاولات الغرب للتدخل في ملف ترسيم الحدود بين أذربيجان وأرمينيا عنصراً أساسياً في الحوارات التي جمعت وزراء خارجية البلدان الخمسة.

وشدّد الوزراء المجتمعون، في بيان ختامي مشترك، على «أهمية التسوية السلمية للنزاعات، واحترام السيادة والاستقلال السياسي ووحدة الأراضي (...) وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وأكّد لافروف، الذي اجتمع أيضاً مع رئيسي على انفراد، أنّ «الباب سيبقى مفتوحاً» لدولة جورجيا التي غابت عن اجتماع الاثنين. وأشار إلى عقد اجتماع مقبل في تركيا حول هذه المنطقة «ربّما في النصف الأول من العام المقبل».

تعاون دفاعي أوكراني ـ ألماني

زيلينسكي يعد بمزيد من الضغط على القرم: وهْم الهيمنة الروسية تحطم

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لمؤتمر أمني في العاصمة التشيكية براغ، أنه سيواصل الضغط العسكري على شبه جزيرة القرم التي تحتلها روسيا، وذلك في اتصال عبر الفيديو، شابه خلل فني وهجوم إلكتروني محتمل بحسب ما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وكثّفت كييف هجماتها على القوات الروسية في البحر الأسود وشبه جزيرة القرم، التي استولت عليها موسكو وضمتها في عام 2014، في الوقت الذي تواصل فيه القوات الأوكرانية هجومها المضاد المستمر منذ ما يقارب 5 أشهر. وقال زيلينسكي، خلال الاتصال الذي تعرّض لتشويش صوتي وتقطع، إن «وهم» الهيمنة الروسية على شبه جزيرة القرم والبحر الأسود قد تحطّم، لافتاً إلى أن «أسطول (البحر الأسود) الروسي لم يعد قادراً على العمل في الجزء الغربي من البحر الأسود، وبات يفر تدريجياً من شبه جزيرة القرم. وهذا إنجاز تاريخي».

وشملت الهجمات الأوكرانية في شبه جزيرة القرم، وما حولها، ضربات على قاعدة جوية روسية في شبه الجزيرة، ومركز قيادة أسطول البحر الأسود في سيفاستوبول، والجسر الوحيد الذي يربط شبه جزيرة القرم بروسيا.

وسلطت الهجمات الضوء على قدرات كييف المتنامية، التي تشمل أيضاً الطائرات البحرية دون طيار، حيث تواصل موسكو قصف أوكرانيا من بعيد بصواريخ طويلة المدى وطائرات دون طيار هجومية. وقال زيلينسكي، في اجتماع لمنصة القرم، وهي مبادرة دبلوماسية أطلقها في عام 2021: «لم نحقق بعد السيطرة الكاملة على النيران في شبه جزيرة القرم والمياه المحيطة بها، لكننا سنفعلها. هذه مسألة وقت». وقال متحدث باسم رئيس البرلمان التشيكي إن الموقع الإلكتروني لهذا الحدث، الذي جمع مشرعين من دول مختلفة، «تعرّض لهجوم قراصنة»، لكنه لم يحدد الجهة التي شنته. وقال المتحدث باسم زيلينسكي «كان هناك خلل فني»، من دون أن يتطرق إلى تعديل الصوت الواضح.

وأشارت القوات الجوية الأوكرانية إلى أنها أسقطت خلال الليل 6 طائرات مسيّرة متفجرة من نوع «شاهد» انطلقت من شبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا في 2014، في حين أشارت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إلى «تحييد» 3 مسيّرات تابعة للبحرية الأوكرانية في البحر الأسود، استهدفت على ما يبدو خليج سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم. وأوضحت أن «3 مراكب دون طواقم تابعة للجيش الأوكراني رُصدت في الجزء الشمالي من البحر الأسود (الثلاثاء) نحو الساعة الرابعة (فجراً)»، أي الواحدة بتوقيت غرينتش.

> **الهجمات الأوكرانية الجديدة سلطت الضوء على قدرات كييف المتنامية**

مشروع دفاع أوكراني - ألماني

إلى ذلك، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين، أن أوكرانيا أنشأت مشروعاً دفاعياً مشتركاً مع شركة تصنيع الأسلحة الألمانية «Rheinmetall AG» لخدمة وإصلاح الأسلحة الغربية التي تم إرسالها لمساعدة كييف في مواجهة الغزو الروسي. والمشروع، الذي أعلنه رئيس الوزراء دينيس شميهال في «منتدى الأعمال الألماني - الأوكراني» في برلين، سيساعد أيضاً في توطين بعض المعدات الرئيسية التي تنتجها شركة «Rheinmetall AG». وقال شميهال، أمام المنتدى، إنه سينقل «التعاون بين بلدينا إلى مستوى نوعي جديد، وسيسمح لنا ببناء ترسانة العالم الحر معاً». وتعتمد أوكرانيا بشكل كبير على الدعمَين المالي والعسكري من الغرب الذي ضخ أسلحة بعشرات المليارات من الدولارات منذ أن شنّت روسيا غزوها الشامل في فبراير (شباط) 2022. وقال أولكسندر كاميشين، وزير الصناعات الاستراتيجية، إن أوكرانيا ملتزمة بإطلاق إنتاج الأسلحة الغربية محلياً؛ لمواكبة الطلب الأوكراني المتزايد مع اقتراب الحرب الآن من 20 شهراً دون نهاية واضحة في الأفق. وقال إنه التقى 25 من كبار منتجي الدفاع الألمان في برلين على أمل أن يساعد التعاون مع منتجي الأسلحة الغربيين على إحياء صناعة الأسلحة المحلية التي عانت من عدم الكفاءة. وتريد كييف أيضاً محاولة تقليل اعتمادها على المساعدات الغربية، وإعطاء دفعة إضافية للاقتصاد، وتسريع إمدادات الذخيرة إلى الجبهة لدعم هجومها المضاد ضد جيش روسيا.

أوكرانيا: وضع القوات العسكرية

أ.ف.ب: (الشرق الأوسط)

8 جرحى في قصف روسي على أوكرانيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أدى قصف روسي إلى جرح 8 أشخاص الثلاثاء، في منطقتي خيرسون (جنوب) وخاركيف (شمال شرق) الأوكرانيتين، فيما أعلنت روسيا «تحييد» 3 مسيّرات بحرية تابعة للقوات الأوكرانية في البحر الأسود.

وكتب وزير الدفاع الأوكراني إيغور كليمنكو على «تلغرام»، أن 4 أشخاص، بينهم طفل يبلغ 12 عاماً، جرحوا خلال قصف «بذخائر حارقة» على قرية بيلوزيركا شرق مدينة خيرسون. وأضاف أن «20 منزلاً وشبكة للغاز وعدداً من السيارات والمباني التجارية تضررت»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي منطقة خاركيف، جرح 4 أشخاص أيضاً ونقلوا إلى المستشفى بعد غارة على قرية بوروفا، حسب وزير الدفاع.

إلى ذلك، أشارت القوات الجوية الأوكرانية إلى أنها أسقطت خلال الليل 6 طائرات مسيّرة متفجرة من نوع «شاهد» انطلقت من شبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا في 2014.

من جانبها، أشارت وزارة الدفاع الروسية في بيان، إلى «تحييد» 3 مسيّرات تابعة للبحرية الأوكرانية في البحر الأسود، استهدفت على ما يبدو خليج سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم.

وأوضحت أن «3 مراكب دون طواقم تابعة للجيش الأوكراني رصدت في الجزء الشمالي من البحر الأسود الثلاثاء نحو الساعة الرابعة (01:00 ت غ)».

وأشارت إلى أن ضربة صاروخية استهدفت موقع رصد هذه المسيّرات، دون أن تضيف أي تفاصيل.

وكان ميخائيل رازفوزاييف حاكم سيفاستوبول الذي عينته موسكو قال في ساعة مبكرة من صباح اليوم (الثلاثاء)، إن الأسطول الروسي شارك في صد هجوم أوكراني على المدينة الواقعة على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم، وفقاً لوكالة «رويترز» للأنباء.

ويشن أسطول البحر الأسود التابع للبحرية الروسية، ومقره الرئيسي في سيفاستوبول، كثيراً من هجمات الطائرات المسيرة والصواريخ على أوكرانيا.

عقلانية للحفاظ على مصالح الغرب المهددة

كيف تتعامل الولايات المتحدة مع الانقلابات في أفريقيا؟



مسؤولة أميركية تسلم طائرة عسكرية لسلطات النيجر مطلع 2023 (صحافة محلية)

نواكشوط: الشيخ محمد

علقت الولايات المتحدة، الاثنين، كل مساعدتها إلى دولة الغابون إثر انقلاب عسكري وقع نهاية أغسطس الماضي، القرار نفسه سبق أن اتخذته في انقلابات وقعت في النيجر ومالي وبوركينا فاسو، ولكن الأميركيين ظلوا أكثر مرونة من حلفائهم الأوروبيين في التعامل مع انقلابات أفريقيا، التي توصف بأنها بوابات تسعى روسيا للعبور منها نحو قارة غير مستقرة ومليئة بالموارد.

المرونة الأميركية ظهرت حين أبدى مسؤول أميركي في حديث مع صحيفة «فاينانشيال تايمز»، نهاية الأسبوع الماضي، أن الولايات المتحدة تنوي إقامة علاقات رسمية مع المجلس العسكري الحاكم في النيجر، وهو ما تزامن مع عقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي على أعضاء هذا المجلس.

الصحيفة الأميركية نقلت عن جود ديفيرمونت، مسؤول الشؤون الأفريقية في مجلس الأمن القومي الأميركي، قوله: «نتعامل مع المنطقة بطرق تتفق مع قوانيننا، حتى نتمكن من الاستمرار في ضمان أن تكون المنطقة آمنة».

لا شك أن النيجر هي محور الاستراتيجية الأميركية لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل، ولكنها دولة ذات موقع استراتيجي لن تفرط فيه الولايات المتحدة بسهولة، وتتركها تتجه نحو التحالف مع روسيا كما فعلت مالي وبوركينا فاسو، ذلك ما يؤكده المحلل السياسي المهتم بشؤون منطقة الساحل، المختار ولد الشين في حديث مع «الشرق الأوسط».

وقال ولد الشين في تعليق على الموقف الأميركي من الانقلابات في أفريقيا، وخاصة انقلاب النيجر، إنه «كان موقفاً عقلانياً، ربما بسبب وجود القاعدة العسكرية الأميركية في أغاديز شمالي النيجر (خاصة بالمسيّرات)، وهي قاعدة مهمة جداً من الناحية الاستراتيجية؛ لأنها تراقب منطقة الساحل والجزائر وليبيا، وكذلك دول غرب أفريقيا عموماً، ويوجد فيها نظام استخباراتي مفيد جداً للولايات المتحدة الأميركية».

وأضاف المحلل المهتم بشؤون منطقة الساحل أن «أهمية هذه المنطقة جعلت الولايات المتحدة أكثر واقعية، أولاً من أجل الاستمرار في محاربة الإرهاب، وثانياً لصد النفوذ الصيني والروسي في المنطقة».

وقال ولد الشين إن «النيجر بلد محوري، له حدود مع بوركينا فاسو ومالي، حيث يتزايد النفوذ الروسي، وله حدود مع ليبيا والجزائر، حيث تمر قوات (فاغنر) حين تكون في طريقها من روسيا إلى مالي».

وأضاف أن الولايات المتحدة منحت المجلس العسكري في النيجر فرصة لاختيار شركائه، وتوضيح عدم توجهه نحو روسيا، وبعد ذلك «كان لزاماً على الولايات المتحدة، وخاصة وزارة الخارجية، أن تطبق القانون الأميركي، وهو قانون 7008 الذي يحرم على الولايات المتحدة التعامل مع الأنظمة التي تصل إلى السلطة بطريقة غير ديمقراطية».

يعني ذلك أن النيجر قد خسرت «المساعدات (MCC) والتي تقدر بنحو 442 مليون دولار، ستظل مجمدة حتى يسلم المجلس العسكري السلطة إلى المدنيين، عقب انتخابات ديمقراطية»، إلا أن الأميركيين أبقوا على «الأبواب مفتوحة مع المجلس العسكري، خاصة فيما يتعلق بالحرب على الإرهاب، وصلتهم قوية بقائد أركان الجيوش في النيجر».

القوات الأميركية الموجودة في النيجر لم تغادر البلد، حتى إن بعض المحللين يعتقدُ أن الولايات المتحدة هي البديل الذي توجه إليه قادة النيجر الجدد بعد طرد الفرنسيين، ولكن المختار ولد الشين يعتقدُ أن هنالك تحالفاً قوياً بين فرنسا والولايات المتحدة حول كل ما يجري في المنطقة، وقال: «الانقلابات حدثت في منطقة النفوذ الفرنسي السابق، والولايات المتحدة الأميركية متحالفة مع فرنسا لأسباب استراتيجية وسياسية، وفرنسا صاحبة الكلمة الأولى ورأيها يؤخذ بعين الاعتبار في واشنطن، لا سيما الآن مع وجود الديمقراطيين في الحكم، خاصة أن وزير الخارجية الأميركي درس في فرنسا، ومقرب جداً من الدوائر السياسية الفرنسية».

وأكد ولد الشين أن الموقف الأميركي مرهون بمواقف الحلفاء الأوروبيين، وخاصة فرنسا، وهم الحاضرون في المنطقة منذ القرن التاسع عشر، وبالتالي توقع ولد الشين أن يحتفظ الموقف الأميركي بعقلانيته في التعامل مع الانقلابات الأفريقية، حفاظاً على المصالح الغربية، بعد تراجع النفوذ الفرنسي، وقال: «أتوقع أن تبقي الولايات المتحدة على القنوات مفتوحة مع المجلس العسكري الحاكم في النيجر، حتى ولو ارتفعت لهجة التصعيد؛ لأن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تدعو إلى تفهم الظروف التي تمر بها النيجر، من أجل تنظيم مرحلة انتقالية تشرف عليها شخصية مستقلة».

رسالة إلى يحيى السنوار

طارق الحميد

الأولى أن تحمي يا يحيى غزة وأهلها... فهل تثبت اليوم أن هدفك القضية وليس النفوذ وتغادر غزة حقناً للدماء؟

يحيى السنوار، أنت قائد «حماس» العسكري الميداني، والكل يعرف أنك رجل غزة الدموي ليس على إسرائيل، بل وحتى على بعض قيادات «القسام» نفسها، وسبق أن اتهمتك والدة أبو المجد شتيوي، بقتل ابنها بسبب صراع نفوذ.

هذه رسالة لن يجرؤ حتى خالد مشعل أو إسماعيل هنية على قولها لك، وسأقولها.

اليوم، وبعد ثاني أسبوع من عملية السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، بات إسماعيل هنية ينادي أين العرب؟ ويقول خالد مشعل سنطلق سراح المدنيين شريطة خفض القصف على غزة.

وهذا يعني أن الأوضاع باتت صعبة التحمل في غزة بالنسبة لـ«حماس»، وكذلك «القسام» فما بالك العزل في غزة؟ اليوم كل الغرب - وأنا أعني ما أقول لأنني سمعته من مصادر مختلفة - يقول إن إسرائيل في لحظة «سكرة الغضب».

وهو غضب مشابه لغضب واشنطن بعد أحداث سبتمبر (أيلول)، وسبق أن قال لي حيدر العبادي، في 14 فبراير (شباط) 2007، إن أميركا بعد أحداث سبتمبر (أيلول) كانت ثوراً هائجاً وركبناه، واليوم لا يوجد من طرفكم القادر على ركوب الثور الإسرائيلي الهائج، إلا متشددي إسرائيل.

وبالطبع فإن الضحية هم أهل غزة، والقضية الفلسطينية. والسؤال الآن، وأمس، هو ماذا لو اغتالت، أو اعتقلت، واشنطن أسامة بن لادن عام 2002، هل كانت واشنطن ستسقط نظام صدام؟ أو اجتاحت أفغانستان؟ ربما نعم، لكن الأكيد أن كل ذرائع واشنطن ستسقط وقتها.

اليوم، يا يحيى السنوار، قد يكون رأسك هو ثمن إطفاء حريق غزة، وقد يكون اعتقالك بمثابة كأس العقل الإسرائيلي. وربما يكون خروجك من غزة هو المخرج للأزمة.

والسؤال لك الآن يا يحيى السنوار: هل أنت قائد أو إرهابي؟

هل تفدي غزة والقضية، أو أنك مستعد أن تضحي بهما حتى آخر قطرة؟ أولست أنت القائل، ذات مرة، لمراسل القناة الإسرائيلية الثانية: «لن نعترف بإسرائيل، ولكننا مستعدون لقبول هدنة طويلة الأمد». متعهداً بأن تلك الهدنة ستحقق «هدوءاً وازدهاراً في المنطقة، في هذا الجيل، على الأقل، وربما في الجيل القادم... مع ذلك، سنمر مر حياة الإسرائيليين في أثناء المحادثات حول الهدنة، مثلما فعلنا في المقاومة والحرب».

حسناً؛ «المرمرة» التي أردتها لإسرائيل ها هي تتحول إلى جحيم لغزة وأهلها، واستهداف لرجالك، فهل تتخذ قرار سبقك فيه قادة، هذا إذا كنت قائدا، وتخرج من غزة حقناً للدماء؟ وأنا هنا لا أزايد عليك، فقد فعلها ياسر عرفات حين خرج من بيروت مع رجاله.

واليوم من الأوْلى أن تحمي يا يحيى غزة وأهلها، وليس أي مدينة عربية أخرى. وعندما قمت بتصفية بعض رجال «حماس» وكذلك «القسام» كان يقال إنه صراع نفوذ، فهل تثبت اليوم أن هدفك القضية، وليس النفوذ وتغادر غزة حقناً للدماء؟

هل تفعلها أو أنك مشروع انتحاري وليس مشروع دولة، وآخر همك القضية؟ وسأكون صادقاً معك، ربما لا يغير خروجك من غزة شيئا، بسبب الجنون الإسرائيلي، لكن افعلها لتقيم الحجة عليهم وتحرجهم، وتقوي منطق من يريد إيقاف هذه الآلة الإسرائيلية الوحشية.

... عن منطقة تكره السياسة

حازم صاغيّة

يمكن أن يكون للمشرق مستقبل، فيقرّ الإسرائيليّون بحتميّة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة، ويقرّ الفلسطينيّون والعرب بنهائية إسرائيل، ولا يكون الإقراران من طرف اللسان

إسرائيل هي اليوم العنف الأعمى. إنّها التجسيد الأوضح لحداثة يستولي ذراعها على ضميرها وقلبها، ويتولّى التقنيّ فيها إخضاع القانونيّ والمؤنْسَن. وهي بهذا تردّ الديمقراطيّة إلى الوراء، إلى بداياتها، حين كانت تتعايش مع الاستعمار، وكان ديدنها الحكم بالقرار البيروقراطيّ وبعنف محض لا تخالطه سياسة.

وبمواصفاته هذه فإنّ الجيش الإسرائيليّ لو تقدّم برّيّاً في غزّة، فقتل ودمّر واستأصل «حماس»، لن ينتج فرصة للسياسة، لا لغزّة ولا لإسرائيل.

بعض من هم أبعد نظراً وأشدّ عدلاً رسموا عناوين عامّة لآفاق تمنّوا ظهورها: دولة فلسطينيّة وتفكيك للمستوطنات في الضفّة الغربيّة... لكنْ ما دام أنّ السياسة ليست على الأجندة الإسرائيليّة تبعاً لسطوة الثأر والعنجهيّة، فما سوف يبقى هو المشكلات من دون الحلول. وهذا يطال موقع إسرائيل في المنطقة، ومدى تحمّل حلفائها لإضرارها بمصالحهم، ودوام التسامح مع إخلالها بالقانون الدوليّ، وتعزيز اللاساميّة حيال يهود العالم، مع ما يطرحه من أسئلة حول أمن اليهوديّ والإسرائيليّ سواء بسواء...

وهذا ناهيك عن أسئلة هي اليوم أشدّ إلحاحاً ومباشرة، تمتدّ من الأمن ومؤسّساته، والاقتصاد المنهك بضعف جاذبيّته للمستثمر وللسائح، إلى كيفيّة حكم غزّة ومستقبل العلاقة بالضفّة الغربيّة، وطبعاً استعارُ النزاع الداخليّ الذي وإن أسكتته الحرب فإنّ مشكلة الرهائن تؤجّجه تحت الرماد. وفي القلب من هذا تقف شخصيّة نتنياهو الكريهة.

فإسبارطيّة إسرائيل، حتّى لو كانت نوويّة، لن تفيد كثيراً بما يتعدّى إنجاز انتصار حربيّ، ويُرجّح لها أن تخلق، في اليوم التالي، مشكلات جديدة فيما تفاقم المشكلات الأقدم.

وهذا تتويج لهواجس القوّة والأمن عند الإسرائيليّين، والتي ضاعفها «طوفان الأقصى» مئات المرّات. بيد أنّ عدوى النفور من السياسة متبادل: سلوك إسرائيل يقوّي الإصابة لدى خصومها، وخلفيّة أولئك الخصوم تقوّي إصابة إسرائيل بها. فما من طرف يستطيع إغراء الآخر بالسياسة، لأنّ ما من طرف في منطقة المشرق تغريه السياسة أصلاً.

فثقافة الهيجان العربيّة، التي تُحكم قبضتها في الأزمات خصوصاً، إنّما أغلقت كلّ الممرّات الممكنة إلى السياسة، وهذا علماً بأنّ ما كانت توفّره توازنات القوى كان دائماً أقلّ ممّا تقترحه المحاولات التسوويّة.

لقد بات من المضجر التذكير بخطاب بورقيبة في أريحا، حين طالب بتبنٍّ متأخّر لتقسيم 1947. يومذاك خُوّن الرئيس التونسيّ، وكان هذا عشيّة هزيمة 1967 التي انتزعت من العرب ما انتزعته من أرض بدل انتقال النقاش إلى استعادة الأرض التي ضمنها قرار التقسيم. وحتّى عبد الناصر نفسه خُوّن عندما وافق على قرار الأمم المتّحدة 242 في 1967، ثمّ على مشروع روجرز. وفي 1978-1979 أُنجزت معاهدة كامب ديفيد التي أعادت سيناء لمصر، وكانت المرّة الأولى التي يستعيد فيها العرب أراضي محتلّة. والمعروف أنّ كامب ديفيد تضمّنت شِقّاً فلسطينيّاً مداره حكم ذاتيّ يتمّ بلوغه عبر مراحل ثلاث. لكنّ منظّمة التحرير الفلسطينيّة يومها قاطعت العمليّة برّمتها، بعدما صوّرت الآلةُ البعثيّة في دمشق وبغداد عمليّة السلام بأنّها خيانة موصوفة. وما لبث أن قُتل السادات وأُعلن قاتله خالد الإسلامبولي بطلاً في إيران. وحينما وُقّعت معاهدة 1983، اللبنانيّة – الإسرائيليّة، وهي أقلّ من معاهدة سلام، شُنّت الحروب الداخليّة على السلطة المركزيّة في بيروت برعاية مباشرة من النظام السوريّ. وفي مطالع 1985 توصّل الملك الأردنيّ حسين والزعيم الفلسطينيّ ياسر عرفات إلى «اتّفاق العمل الفلسطينيّ - الأردنيّ المشترك»، «انطلاقاً من روح قرارات قمّة فاس المتّفق عليها عربيّاً وقرارات الأمم المتّحدة المتعلّقة بقضيّة فلسطين وتماشياً مع الشرعيّة الدوليّة». لكنّ حافظ الأسد شنّ حملة اغتيالات وتخوين تمكّنت من إسقاط الاتّفاق. وبعد اتّفاقيّة أوسلو في 1993، تجدّد تخوين عرفات و«العرفاتيّة»، وعُمل على إسقاط أوسلو بجهود الإخوة الأعداء. هكذا اغتال التطرّف الدينيّ في إسرائيل اسحق رابين، وتولّت «حماس»، بدعم طهران ودمشق، زرع العبوات للمدنيّين. ثمّ في 2007 انقلبت «حماس» على السلطة وقسّمت فلسطين، هي المطالِبة بـ«وحدة الأمّة الإسلاميّة»، فأخرجت غزّة من نطاق أوسلو واشتغالها.

وهذا كلّه كان يحصل بذريعة أنّ التسويات لا تعطي الحقّ كلّه دفعة واحدة، والتسويةُ تعريفاً لا تفعل هذا. ومثلما كان النقّاد يتجاهلون توازنات القوى، فإنّهم كانوا يعمّمون صورة للحكّام التسوويّين ترسمهم مشبوهين ومُفرّطين. وبديهيّ أنّ أولئك الحكّام، مهما بلغ بهم السوء، كانوا يمتلكون الرغبة، بل المصلحة الذاتيّة، في إحراز أكثر ممّا أحرزوا، ولم يمنعهم من ذلك إلاّ ضعفهم. وهنا أيضاً كانت الوطنيّة والنصاعة تزدادان التصاقاً بصورة زعيم واحد في المنطقة هو حافظ الأسد.

هكذا لم يستطع أيّ عرض سلميّ أن يكون شعبيّاً قياساً بشعبيّة الدعوة غير البريئة إلى المقاومة، وحين كان الحكّام الطغاة يُدانون كانت الإدانة نادراً ما تأخذ عليهم هذا المأخذ، لا بل كانت تأخذ عليهم تقصيرهم فيه.

لكنّ رفض السياسة لم يظهر في الموضوع الفلسطينيّ – الإسرائيليّ وحده. فأهمّ زعماء المشرق العربيّ وأشدّهم تأثيراً هم الذين حكموا بالانقلاب ودمّروا الحياة السياسيّة في بلدانهم وصادروها. أمّا لبنان، الذي وفّر فسحة متقدّمة نسبيّاً للسياسة، فتعاقبت على ذبحه تيّارات راديكاليّة تهجس كلّها بأفكار الصراع والمقاومة.

وفقط بالعودة إلى السياسة والتسويات يمكن أن يكون للمشرق مستقبل، فيقرّ الإسرائيليّون بحتميّة الدولة الفلسطينيّة المستقلّة، ويقرّ الفلسطينيّون والعرب بنهائية إسرائيل، ولا يكون الإقراران من طرف اللسان. فمن يفعلون هم وحدهم أصحاب الأيدي غير الملوّثة بدماء الأطفال في غزّة.

صرخة لبناني هي صرخة شعب

سعاد كريم *

بعد أن كان مملوءاً بالأمل والسعادة والرفاهية أصبح اللبناني ذليلاً حزيناً كل همّه الهجرة إلى أي بلد يستقبله وأولاده

هل هذا هو اللُّبنان الذي ألفناه؟! هل هذا اللُّبنان، هل هذا اللُّبنان «منارة الشرق»؟! هل هذا «سويسرا الشرق»؟! هل هذا اللُّبنان «درّة الشرقين»؟!

إن هذا اللُّبنان الذي نعيش فيه حالياً ليس لُبناننا. لا نعرفه. هذا ليس لبنان الذي عشنا فيه بازدهار ورقي؛ بلد التعددية والتنوّع والانفتاح بكل موزاييكه الفسيفسائية الاجتماعية، وطوائفه الثماني عشرة، وحضاراته المتعددة: «وطن الرسالة» كما وصفه البابا القديس يوحنا بولس الثاني في عام 1997.

لبنان، هذا البلد الصغير في مساحة 10452 كيلومتراً مربعاً غير المرئي على خريطة العالم، ذو النظام الجمهوري، يقع في القسم الغربي من القارة الآسيوية، ويحيط به البحر الأبيض المتوسط من الغرب، وسوريا من الشمال والشرق، وفلسطين من الجنوب، ويتمتّع بتنوّع ديني يجعله فريداً ومميزاً في تركيبته وطبيعته؛ حيث تمتزج الطوائف برباط أُسري يمتاز بمزيج من معتقدات وتقاليد وعادات مختلفة، تخالطت وتزاوجت لتكوّن المجتمع اللبناني؛ حيث توالى على حكم لبنان كثير من الحضارات المختلفة (كقدماء المصريين، والأشوريين، والبابليين، والفرس، والإغريق، والبيزنطيين، والرومان، والصليبيين، والعرب، والعثمانيين، والفرنسيين)، عبرت فيه أو احتلت أراضيه، وذلك لموقعه الوسطي بين الشمال الأوروبي والجنوب العربي والشرق الآسيوي والغرب الأفريقي، مما جعل موقعه هذا من أبرز الأسباب لتنوّع الثقافات؛ لكنه -وللمفارقة- يُعتبر من أهم الأسباب السلبية المؤدية للحروب والنزاعات التي عصفت بلبنان على مرّ العصور، تجلّت بحروب أهلية ونزاع مصيري مع إسرائيل.

ويعود أقدم دليل على استيطان الإنسان في لبنان إلى أكثر من سبعة قرون، وإذا عدنا إلى تاريخ لبنان فسنجد أن الآثار أثبتت أن البشر استوطنوا لبنان قبل عام خمسة آلاف قبل الميلاد، ومدينة جبيل هي إحدى المدن المرشحة لتكون أقدم مدينة مأهولة باستمرار، وكذلك تشير بعض البقايا المتحجّرة إلى أن هناك من سكن البحر الأبيض المتوسط منذ عام 7000 ق.م. في العصر الحجري والنحاسي. أما أقدم ذكر مدوّن للبنان فيعود في آثار إبلا Ebla (المملكة السورية القديمة) إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد.

أضف إلى ذلك أن سكان الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط كانوا من الفينيقيين الكنعانيين الساميين (من صلب سام بن نوح) الذين قدموا من المشرق العربي. ودعا الإغريق سكان هذه المناطق بـ«الفوينيكوس» (Phoinikies) التي تعني البنفسجيين، وذلك نسبة للون البنفسجي الذي تميّزت به ثيابهم، (خصوصاً رجال الدين والملوك) وللصباغ الأرجواني الذي اشتهروا به. وعُرف هؤلاء بـ«الفينيقيين»، كما سُمِّي أهل البقاع بـ«الأمورو» (نسبة إلى الشعوب الأمورية التي أتت من جزيرة العرب، واستوطنت بادية الشام خلال العهد الفينيقي).

واسم لبنان مشتق من كلمة «لبن» السامية، وتعني «أبيض»، وذلك نسبة إلى اللون الأبيض للثلج الذي يكلّل جباله. ومشتق من كلمة «اللُّبنى» أي شجرة الطيب أو اللُّبان، وهو البخور، نسبة لطيب رائحة أشجاره وغاباته. وهو اسم سرياني مؤلف من «لب» و«أنان»، وتعني «قلب الإله»، إذ اشتهرت جبال لبنان بوصفها موطناً للآلهة عند الأقدمين، كما أطلق أهالي بلاد الشام على أنفسهم تعريف «تجّار من صيدا» نسبة لموقعها وطبيعتها.

وقد سكن الفينيقيون -الذين أوجدوا الأبجدية من اثنين وعشرين حرفاً، وأنشأوا مدينة بعلبك أو «هيليوبوليس» أو «مدينة الشمس»- أرض فينيقيا، (وهو الاسم القديم لدولة لبنان حالياً) إضافة إلى أجزاء من سوريا وفلسطين. وكانت معظم الدول الفينيقية ساحلية (كمُدن صيدا، وصور، وجبيل، وطرابلس) باستثناء مدينة بعلبك التي كانت نقطة وصل بين المدن الساحلية في غرب المتوسط والمناطق والمدن الداخلية وحضارات دول الشرق الأوسط، وكل مدينة تشكل جمهورية أو مملكة مستقلة، وتشتهر بصنعة أبنائها خصوصاً الملاحة والتجارة.

هذه لمحة مختصرة عما يمكن أن يقال عن لبنان، هذا البلد العريق الذي كرّس نفسه لخدمة الإنسانية منذ القرن الثاني عشر حتى الآن. كافح وناضل وتألم للحصول على استقلاله عام 1943 من السيطرة العثمانية، ومن الاحتلال البريطاني، والفرنسي الذي أوجد الحدود اللبنانية الحالية، المحفور بالتواريخ على صخور نهر الكلب، وأخيراً من الغزو الإسرائيلي الذي لم يُحفر تاريخه بعد.

وفي هذا البلد الديمقراطي ومشروعه الحر فيما خص الأمور المالية، يُعد الفرد فيه حراً في التعبير عن رأيه وأفكاره ومشاعره، حتى ولو عرّض حياته للخطر.

لكن رغم كل الظروف التي مرّ بها البلد، يبقى اللبناني قوياً صامداً شامخاً، كشجرة أرزه التي يُقال إنها «رمز الخلود» التي كان خشبها يُصدَّر إلى مصر الفرعونية، ليُستخدم في صناعة السفن وتوابيت الفراعنة. هذا اللبناني الفريد بعقله، والعميق بفكره ورأيه والرأي الآخر، والحر بصحافته، والواسع بثقافته، والمتنوّع بحضارات الشرق والغرب، وتحفر جذوره عميقاً في تاريخ هذا الشعب فتعطيه فرادة ومكانة خاصة لدى الأمة العربية والعالم، ما يجعله أيقونة الشرق.

لقد سئمنا الخوف والقهر والحروب الفعلية والنفسية. الشعب اللبناني ليس على ما يُرام. لم يَعُد الشعب كما كان، شعب يحب الحياة، شعب متفائل طموح، مملوء بالأمل والسعادة والرفاهية، أما الآن فأصبح شعباً ذليلاً حزيناً، كل همّه الهجرة إلى أي بلد يستقبله أو يستقبل أولاده. وهنا تكمن المشكلة، فإنه يصدّر الأدمغة والقوى الشبابية العاملة من بلد مهزوم مدمّر اقتصادياً واجتماعياً... ليبنوا بلاد غيرهم.

أعيدوا لنا لبناننا.

* باحثة لبنانية

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض
Riyadh
+9661 12128000
+9661 14401440

الكويت
Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط
Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة
Jeddah
+9661 26511333
+9661 26576159

دبي
Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن
Washington DC
+1 2026628825
+1 2026628823

المدينة المنورة
Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة
Cairo
+202 37492996
+202 37492884

بيروت
Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام
Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم
Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان
Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

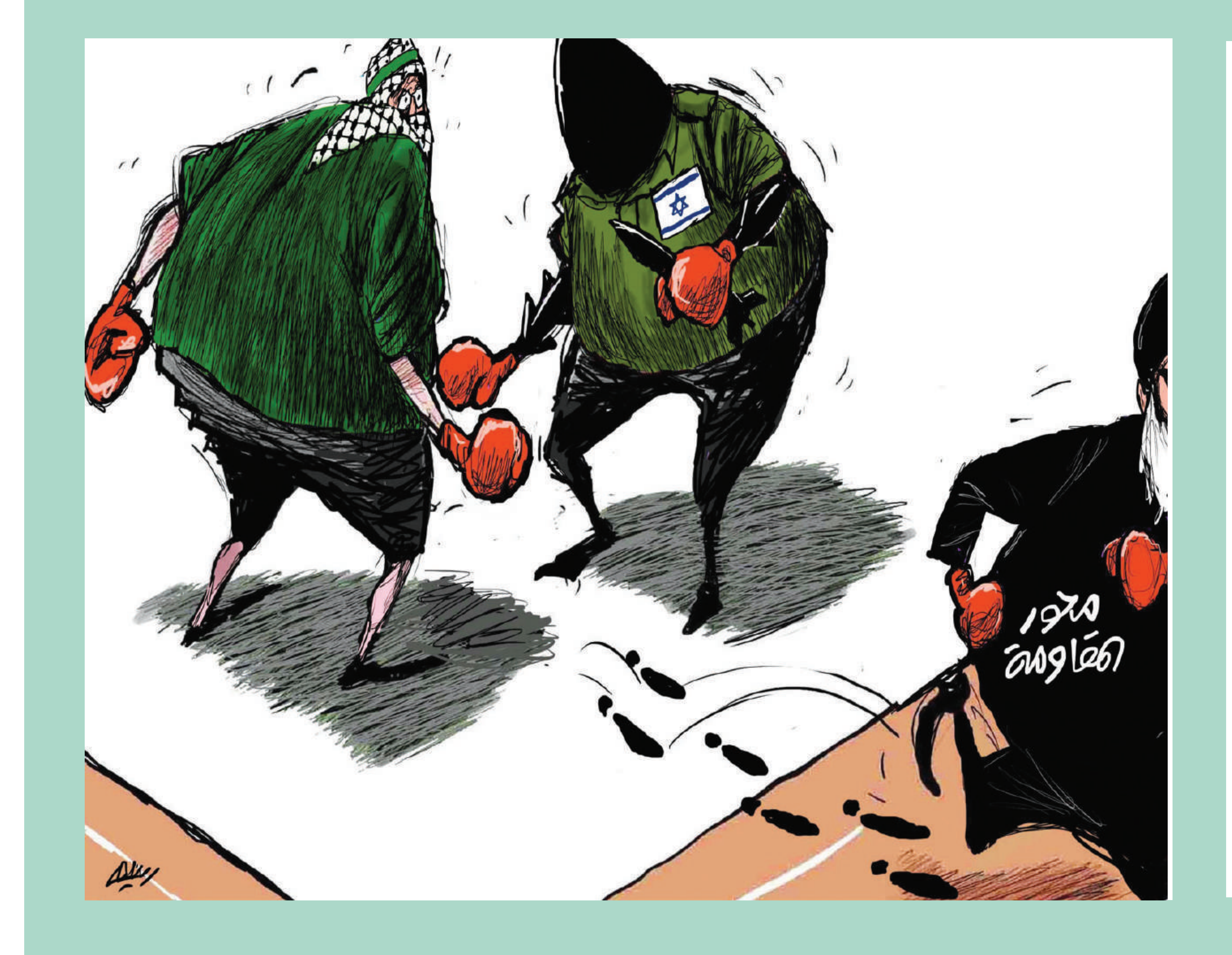
ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.


أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes



المهمة الأولى: حماية الإصلاح!


عبد المنعم سعيد

ما سمي «الربيع العربي» كان لحظة فاصلة في التاريخ العربي، حتى إن بعضاً منا سماها «اليقظة العربية» مشبهاً إياها بتلك اللحظات التي نمت خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وقامت على أساسها الدولة العربية المعاصرة. وبعد الحرب العالمية الثانية قام «النظام العربي» على أكتاف جامعة الدول العربية؛ ومن وقتها عاش العرب أياماً تكون فيها الوحدة باهرة، وأياماً أخرى تكون الفُرقة ظاهرة، ولسوء الطالع أن بداية النظام واكبها ما بات معروفاً باسم «القضية الفلسطينية».

القضية كانت استثناءً في حركة التحرر العربية من الاستعمار والهيمنة الأجنبية التي وقعت أساساً على عاتق كل شعب عربي على حدة، بينما لم تتوانَ الشعوب العربية الأخرى عن تقديم العون المادي والمعنوي والدولي لنصرة البلاد المعنية. فلسطين وحدها كانت استثناءً من ذلك؛ حيث وقعت على عاتق الدول العربية ربما بسبب الطبيعة الاستيطانية للاستعمار الذي ألمّ بها؛ وربما لموقعها وسط الجناحين الشرقي والغربي للعالم العربي؛ وربما لأنها تحتوي على المنطقة المقدسة للعرب المسيحيين والمسلمين في القدس. ومع مرور الزمن باتت القضية موضوع المزايدة والمناقصة بين العرب دولاً وحركات سياسية وفكرية حتى جاءت حرب يونيو (حزيران) 1967 لكي يمتد الاحتلال الإسرائيلي إلى 4 دول عربية إضافية، ومعها باتت «إزالة آثار العدوان» الشعار العربي الذي فصل ما بين الأراضي المحتلة في فلسطين وتلك التي احتُلت خلال «النزاع الأخير» كما جاء في قرار مجلس الأمن رقم 242.

وقد شكّل ذلك مرحلة جديدة أصبح فيها على الشعب الفلسطيني أن يقود من خلال «منظمة التحرير الفلسطينية» الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني طريق المقاومة والثورة والانتفاضة وصلت به إلى «اتفاق أوسلو» الذي وضع الأساس لما سمي حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية.

ومع بداية القرن الحادي والعشرين بات واضحاً أن العالم العربي كله قد وصل إلى طرق مسدودة في تعضيد أركان الدولة العربية وازدهارها في المراتب العالمية؛ بينما أصبحت فلسطين ممزقة ما بين سلطتين سياسيتين: السلطة الوطنية الفلسطينية التي تغلب عليها حركة «فتح»، وتقيم في الضفة الغربية، وحركة «حماس» «الإسلامية» التي سيطرت على غزة، وتنافسها فيها «حركة الجهاد الإسلامي» التي تقيم في غزة والضفة الغربية معاً. أصبح السلاح الفلسطيني مبعثراً، ومعه قرارات الحرب والسلام والأمن القومي الفلسطيني.

وبالتوازي مع ما جرى للانقسامات الفلسطينية، ومع مطلع العقد الثاني من القرن الحالي ظهر «الربيع العربي» المزعوم لكي يسفر عن 3 توجهات أولها الفوضى التي قادت إلى حروب أهلية، وتبناها الشباب الذي لا يريد للمظاهرات والاعتصامات أن تتوقف؛ وثانيها نجاح التيارات الأصولية الراديكالية في السيطرة على الشارع في دول عربية؛ وثالثها التيار الإصلاحي الذي بزغ مع منتصف العقد لكي يقدم رؤية جديدة للدولة العربية المعاصرة التي تقوم على مفهوم الدولة الوطنية، والسعي نحو التنمية المستدامة، وتجديد الفكر الديني، والعمل على المشاركة في التنافس العالمي نحو التقدم والرفعة. هذا التيار الأخير بزغ بقوة مع عام 2015 من خلال «رؤية 2030» في مصر والسعودية، وعدد من الدول العربية في الخليج العربي والأردن والمغرب وقد تبنت جميعها المسيرة الإصلاحية المشار إليها، وكانت لها نتائج إيجابية كثيرة رغم مواجهتها الحرب ضد الإرهاب، ووباء «كورونا»، والنتائج السلبية للحرب الروسية - الأوكرانية.

ولكن دول الجوار للإقليم العربي وجدت في حالة الربيع الفوضوي فرصة للتدخل السياسي والعسكري في الدول العربية باستخدام حالة الانقسام الفلسطيني والمنظمات المنقلبة على السلطة الوطنية الفلسطينية؛ ومن خلال خلق تنظيمات خارجة على الدولة في العراق وسوريا ولبنان واليمن هدفها زعزعة الدولة الوطنية من ناحية، والمزايدة عليها من ناحية أخرى.

هذا الإصلاح بات الآن في منتصف الطريق؛ بينما تشير نتائج النصف الأول إلى اختراق الدولة العربية موانع كثيرة محلية وإقليمية ودولية كانت فيها النظرة إلى العرب بوصفهم قوماً ليس لديهم استعداد للحداثة والتقدم. التجربة أظهرت فساد هذه النظرة مضافاً لها القدرة على السعي من أجل تحقيق التهدئة الإقليمية للحروب الأهلية والمنازعات بما فيها التقدم في التعامل مع القضية الفلسطينية. حدث ذلك من خلال مقترحات جديدة لحل القضية من خلال التعاون ومناهج للأمن الإقليمي والتنمية «الجيو - اقتصادية» التي يمكنها استيعاب جميع الدول الإقليمية إذا ما أرادت السلام مع الدول العربية في إطار من الرخاء المشترك. هذا المنهج خلق حقائق «جيو - سياسية» إذا ما اكتملت فستحقق في المستقبل القريب قيام إقليم جديد يمكنه المشاركة الإيجابية في العالم المعاصر.

> حرب غزة الخامسة الحالية هي مجمع للتحول الإسرائيلي الذي ينظر بشك كبير تجاه النهضة الجارية في دول عربية مجاورة

حرب غزة الخامسة الحالية هي مجمع للتحول الإسرائيلي الذي ينظر بشك كبير تجاه النهضة الجارية في دول عربية مجاورة بوصفها ترجمة لعناصر القوة، خصوصاً إذا ما اشتملت على عناصر نووية حتى لو كانت سلمية، وتخلق ارتباطات استراتيجية مع الولايات المتحدة الأميركية. إيران رغم فترة التهدئة الأخيرة أرادت قطع الطريق على هذه المسيرة، وشاركتها فيها حركة «حماس» التي انفردت بقرار الحرب محملة الشعب الفلسطيني أعباءً باهظة. هذا التغير في المناخ الإقليمي يجعل «المهمة الأولى» لدول الإصلاح العربية حماية خطوات الإصلاح التي قامت بها، وما ترتب عليها من نتائج «جيو - سياسية» تدفع في اتجاه التعامل مع القضية الفلسطينية ومأساة غزة الحالية من خلال عنوانها الشرعي وهو «منظمة التحرير الفلسطينية»، والسلطة الفلسطينية، مع دفع إسرائيل لتحقيق تعديلات داخل نظامها السياسي تدفع بعيداً العناصر المتطرفة. مثل ذلك عملية بالغة التعقيد، ولكنها ليست أكثر تعقيداً من عمليات الإصلاح الكبرى التي جرت في دول عربية ساد الظن عنها أنها غير قابلة للإصلاح، وأنها مستسلمة لقوى رجعية أو بيروقراطية تمنع عنها رياح التقدم. تحقيق الاستقرار الإقليمي بما فيه المسألة الفلسطينية ضرورة لحماية الإصلاح.

حقيقة سلام غزة وأريحا


جبريل العبيدي

قبل ثلاثين عاماً قالوا لنا إن ثمة سلاماً جديداً في الشرق الأوسط، ولكنه مع مرور الأيام أثبت أنه مجرد سلام وأرض منزوعة السلام هي غزة وأريحا «الملعون من يبني فيها حجراً» وفق المنطق الكهنوتي، في ظل «فيتو» دائم على السلام مع سكانها «الملعونين» حتى بلا حجر، فلا يمكن أن يكون هناك سلام في ظل وجود من يؤمن بمصطلحات اللعن والملعون، فجميعها مصطلحات ومفاهيم تعرقل أي تعايش سلمي ممكن في المنطقة.

من الظاهر أننا لم نفكر يوماً في ابتلاع خرافة سلام غزة وأريحا، فمنذ سنوات طويلة مضت ونحن نتلذذ طعم التعبير الكاذب، بعد أن سقطت الأقنعة عن جليد أوسلو حيث كانت كواليس الاتفاق قبل ثلاثين عاماً، وبات الفكر الصهيوني هو السائد في عموم إسرائيل.

بالتأكيد ليس جميع اليهود صهاينة ومتطرفين، وهذه حقيقة؛ فهناك من اليهود من يؤمن بالسلام والتعايش، ولكنهم ليسوا في مواقع السلطة وصنع القرار، التي أصبحت حكراً على المتطرفين من الإسرائيليين، بل هناك من المؤمنين اليهود من يرفض قيام دولة إسرائيل ويعد قيامها مخالفة للتعاليم، مثل جماعة «ناطوري كارتا»؛ أي «حارس المدينة»، وهي حركة يهودية ترفض الصهيونية بكل أشكالها وتعارض وجود دولة إسرائيل.

فالمصطلحات اليهودية التي يطلقها الإسرائيليون كـ«شعب الله»، رغم أنه لا يوجد دليل واحد في العهد القديم أو الجديد يؤكد أن «شعب الله» هم الذين جاءوا إلى فلسطين أو هُجّروا إليها في عام 1948؛ هي خلط لا مبرر له، وحتى لو تعاملنا مع هذه الفرضية لوجدنا أن هذه المصطلحات اليهودية التي جاء ذكرها في النص الحالي من الكتاب، هم عباد الرب؛ أي إن من يعبد الرب هو من «شعب الله»، ويؤكد ذلك ما جاء في رسالة بولس إلى أهل روما: «ليس جميع الذين هم من إسرائيل بإسرائيليين ولا هم أبناء إبراهيم وإن كانوا من ذريته». وهذا يؤكد مدى تخبط رجال اللاهوت في إيجاد تفسير لمن هم «شعب الله»، ولكن السؤال يبقى: لماذا سلام غزة وأريحا المنزوع الدسم (السلام والاستقرار)؟ هل هو لإسكات الحناجر العربية الملتهبة والاستنكارات والتنديدات الساخنة التي تصدرها من حين لآخر الجامعة العربية البيت العربي العاجز حتى عن جمع أعضائه على طاولة واحدة من دون غياب أو تغيب؟

المصطلحات هذه والمفهوم السياسي الغربي لها الذي يجعل من أساطيله حامياً لها، هي فقط لكسب أصوات الناخبين في انتخابات الرئاسة الأميركية مثلاً، ولا يجدون بأساً من سقوط ضحايا مدنيين ما دامت ستصب أصوات انتخابية في صندوق الرئيس المنتخب، ولكن السؤال المطروح مرة ثانية: ما الهدف من خرافة سلام غزة وأريحا والحكم الذاتي، في ظل سلسلة حروب وقصف وتدمير لقطاع غزة لأكثر من عشرات المرات سواء أطلقت «حماس» صواريخ أو لم تطلق بعد سلام صفق له أغلب الحضور رغم جليد أوسلو حيث كانت كواليس السلام المزعوم؟

في واقع الأمر لا ندري ما هو أصل هذا التخبط في التوظيف السياسي للمصطلحات اليهودية، هل هو نتاج سوء فهم للنص أو غياب أو تغييب النص الأصلي الذي هو السبب الرئيسي؟ فإذا كان الوعد «التوراتي» لإبراهيم ونسله، فإن إسماعيل أحق بذلك؛ لأنه الابن البكر، هذا إذا صدقنا بما جاء في الوعد، ولكن يظهر أن التفسيرات ما هي إلا تفسيرات قديمة لا أساس ولا سند لها من الدقة، ولكن هذا العنف المفرط في استخدام القوة في غزة رداً على صواريخ «حماس»، ما كان له أن يحدث لولا وجود مناخ داعم له، خصوصاً من أطراف غربية رغم أنهم جميعاً يصفون أنفسهم بأبناء إبراهيم، ولكن الحقيقة كما جاءت في الكتاب المقدس: «لو كنتم أبناء إبراهيم لعملتم أعمال إبراهيم»، فليس بدعم العنف والعنف المضاد يعمل أبناء إبراهيم سواء كانوا من ذرية إسحاق أو البكر إسماعيل.

> اتفاق سلام غزة وأريحا قبل ثلاثين عاماً هو مجرد حبر على ورق مهترئ تأكّل مع الزمن بعد أن غابت عنه الحقيقة

ولهذا كان اتفاق سلام غزة وأريحا قبل ثلاثين عاماً مجرد حبر على ورق مهترئ تأكّل مع الزمن بعد أن غابت عنه الحقيقة!

حاضر الحرب ومستقبل السلام

إميل أمين

قد تبدو كلمة السلام وسط قعقعة السلاح في الشرق الأوسط، كلمة في غير محلها، ولا توقيتها، وخاصة في ظل الموت الدائر في غزة وما حولها، والمرشح للتفشي كالوباء الفتاك، في حال اتسعت رقعة القتال، وهو أمر وارد مع الأسف الشديد.

لكن الحقائق التاريخية تعلّمنا أن غالبية أزمنة السلم إن لم يكن معظمها، إنما جاءت في أعقاب مواجهات عسكرية ضارية، تعاملت فيها الأطراف المختلفة بالنار والبارود، كأدوات دبلوماسية، قبل الجلوس على مائدة المفاوضات.

غير أن مشهد الشرق الأوسط حكماً مختلف، ولا سيما أن هناك أطرافاً عربية مختلفة قطعت أشواطاً واسعة في الحفاظ على السلام مع إسرائيل، واليوم يبدو مستقبل العيش المشترك في الشرق الأوسط مهدداً بصورة غير مسبوقة، ولا نغالي إن قلنا إنها لحظات مفصلية، إما أن يتم فيها تحكيم العقل من جانب إسرائيل وداعميها من المعسكر الغربي، ويتم إنقاذ فرص السلام وإتاحة المجال للأجيال القادمة من الجانبين لأن تعيش في أمن وأمان، كما بقية الشعوب السوية، وإما أن يُعلن «مارس» إله الحرب سيداً على المنطقة لأجل غير مسمى.

الذين تابعوا «قمة القاهرة للسلام 2023»، التي عقدت السبت الماضي في العاصمة المصرية، أدركوا قدر اهتمام مصر قيادة وشعباً بمسيرة السلم، ومحاولة تجنب صراع كارثي سيتجاوز حكماً غزة بمراحل.

طوال 4 عقود ونصف عقد، حافظت مصر وإسرائيل على درجة كافية من السلام، حتى لو كان بارداً على صعيد الشعبين، لكن على الأقل، تم تجنب الصراع العسكري لمدة 44 سنة، ما يعني أن اتفاقية كامب ديفيد قد نجحت بالفعل في استنقاذ أجيال من وهدة الصراع، وجريان الدم.

هل بعض من العرب أصحاب الفرص الضائعة؟

يخشى المرء أن يكون الأمر كذلك، فقد كانت القاعدة المتفق عليها للتسوية في اتفاق كامب ديفيد، الوصول إلى تسوية سلمية للنزاع بين إسرائيل وجيرانها، وليس بينها وبين مصر فحسب، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338.

أثبتت الأيام كم أن الرئيس الراحل أنور السادات كان حكيماً إلى أبعد حد، والمفارقة أن مؤيديه وداعميه في الداخل الإسرائيلي تجاوزوا رغبته في السلام إلى التطبيع الكامل، فقد كرهوا الحروب، فيما كان المعسكر الفلسطيني يوجه له وللمصريين اتهامات العمالة والخيانة.

في النصف الأول من تسعينيات القرن المنصرم، جرت مياه السلام بين إسرائيل والأردن، ثم طفت على السطح اتفاقية أوسلو، وخيل للجميع أن مسيرة السلام ماضية قدماً، وما من شيء قد يوقفها.

حديثاً وفي أواخر 2020 انضمت دولة الإمارات العربية إلى ركب الدول الساعية للسلام مع إسرائيل، ومعها البحرين، وبدا أن هناك تياراً سلمياً جديداً يشق طريقه نحو السلام، بينما كانت دول أخرى مثل المغرب تعمق هذا السلام، والسودان يسعى في الطريق عينها.

أما المملكة العربية السعودية، فبوزنها الجغرافي والديموغرافي، فقد كانت قريبة من تقويم شكل السلام الشامل، وهدفه الرئيسي هو خدمة القضية الفلسطينية، والحفاظ على ثوابتها الشرعية، وفي المقدمة حل الدولتين، وأن يكون القدس الشريف عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

هل كان هناك من له مصلحة ما في إيقاف مسارات السلام في المنطقة، والعودة من جديد إلى واقع الصراعات والحروب والموت الزاحف والغضب الساطع دفعة واحدة؟

قطعاً ما حدث نهار 7 أكتوبر (تشرين الأول) لم يكن «مفاجأة قدرية»، بل «ترتيبات موضوعية» من أطراف إقليمية رأت أن السلم لا يخدم حضورها، كما اعتبرت أن زمناً جديداً من المصالحات العربية - الإسرائيلية لن يعود عليها بالخير.

ومن غير غمز ولمز، خصوصاً في ضوء التوترات المخيفة الحاصلة، وتبعاتها التي ستظهر قريباً جداً، نقول، نعم إيران على سبيل المثال مرشحة لأن تكون هي الدولة التي وضعت العصا في دواليب مراحل السلام الشامل، والأمر هنا ليس من قبيل فكر المؤامرة، وإنما من باب «ابحث عن المستفيد»، كما تقول القاعدة اللاتينية في الاستراتيجيات العسكرية.

هل هناك أطراف وأطياف داخل إسرائيل تشبه تصرفاتهم وتفكيرهم ما يقوم به الملالي؟

غالب الظن أن الأمر بالفعل يجري على هذا النحو، خصوصاً لدى الجماعات المغرقة في هويتها الدينية اليهودية، التي لا تختلف كثيراً في حالها ومآلها عن الملالي الذين يسلمون زمام مستقبلهم للغيبيات.

هل ستكون أزمة غزة نهاية لزمن السلام الشامل المنشود، وبداية لمواجهات عسكرية دموية جديدة؟

في القاهرة بدا واضحاً أن العالم العربي لا يزال راغباً في إكمال مسيرة بناء ونماء من خلال إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني، الأمر الذي يعزز من فرص السلام.

فيما الأطراف الغربية التي شاركت في أعمال القمة، مالت لتعزيز رغبة إسرائيل في الحلول العسكرية، ما يعني أن نافذة السلام ستضيق يوماً تلو آخر.

وسط الحرب الحاضرة، تبقى مآلات السلام في الملعب الإسرائيلي، عبر ما ستنحو إليه في غزة أو خارجها، والتساؤل الجوهري: هل «هي راغبة في سلام حقيقي مع العرب»، أم أنها تفضل العيش من جديد «داخل الغيتو» و«على حد السيف»، لتبقى معزولة ومنبوذة، وهو ما يهددها من الداخل قبل الخارج؟

إلى قراءة لاحقة.

هل ستكون أزمة غزة نهاية لزمن السلام الشامل المنشود وبداية لمواجهات عسكرية دموية جديدة؟



غزة والخطاب العنصري



عبد الله فيصل آل ربح

منذ اندلاع أحداث غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) والماكينة الإعلامية الغربية لا تتوقف عن دعمها الصريح للدولة العبرية. إن المتابع لأبرز منصات الإعلام الأميركي والأوروبي يلاحظ تصوير مجمل الفلسطينيين على أنهم إرهابيون أو داعمون للإرهاب فقط لأن قَدَرَهم أوقعهم في تلك البقعة الجغرافية المسماة غزة.

إن صعود نجم «حماس» داخل تلك البقعة الجغرافية الضيقة ناتج عن الحصار الإسرائيلي الذي ترعاه الدول العظمى، الذي رفع مستويات البطالة عند أهالي القطاع وجعلهم مرتهَنين لمساعدات «أونروا» وبقية المنظمات الدولية بدلاً من أن يجدوا فرصاً للعمل ودفع عجلة الإنتاج الاقتصادي في بلدهم. إن عملية الضغط المكشوفة التي تدفع بالغزاويين إلى الاختيار بين تلك الحياة البائسة والهجرة خارج وطنهم هي أبرز عوامل توفير بيئة السخط داخل القطاع.

ولأن الإنسان ابن بيئته، فإن المجتمع الساخط يلتفّ حول مَن يتحدث باسمه، حتى لو كان يتاجر بقضيته. لذلك استطاعت «حماس» -رغم فكرها الإخواني الإقصائي- احتكار المشهد في غزة بسبب عجز السلطة في رام الله عن تقديم حلول للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية لأهالي القطاع. والقصة هنا تسبق فوز «حماس» بانتخابات 2006، فالسلطة المتمثلة بقيادات «فتح» كانت في الأصل عاجزة عن رعاية القطاع، ناهيك بممارساتها في إدارة الضفة؛ لذلك فإن سطوة «حماس» في القطاع نتيجة مفهومة لتلك الظروف.

نعود لانحياز الغرب ضد عموم الفلسطينيين، الذي يجب أن يُفهم أنه يتجاوز المواقف السياسية إلى كونه جزءاً من تكوين فكري لدى الغرب بأنه المخوّل بصياغة القيم والقواعد الأخلاقية لمجمل العالم. تلك المفاهيم يتم استبدالها حسب الحاجة وحسب مَن يفعل، وليس حسب الفعل. على سبيل المثال: فإن مصطلحات المقاومة المشروعة، والدفاع عن النفس، وحقوق المدنيين، تُستخدم لوصف الأوكرانيين الذين يواجهون الاعتداء الروسي، من دون أن يتم دمج الشعب الأوكراني مع حكومته التي بالغت في استفزاز موسكو إلى أن جرى غزو بلادهم. في المقابل فإن الأوصاف التي تُستخدم مع الفلسطينيين هي: الإرهاب (بدلاً من المقاومة المشروعة)، والاعتداء (بدلاً من الدفاع عن النفس)، وقطع الإمداد عن الإرهابيين (بدلاً من حقوق المدنيين).

لا نجد المنصات الإعلامية الكبرى مهتمة بتغطية الهتافات الإسرائيلية التي تتجاوز «حماس» وغيرها من الفصائل المسلحة الفلسطينية لتستهدف العرب كقومية والإسلام كمعتقد بأبشع العبارات. بل إن عدم الهتاف ضد المكون المسيحي الفلسطيني ناجم عن خشيتهم خسارة تعاطف الغرب، فعنصريتهم ضد «الآخر» المختلف وليس ضد فئة محددة.

في بداية الأحداث صرّح وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت: «نفرض حصاراً كاملاً على مدينة غزة، لا كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود، كل شيء مغلَق، نحن نحارب حيوانات بشرية ونتصرف وفقاً لذلك». هذه اللغة التي تُجرّد الفلسطينيين -وعموم العرب- من صفة الإنسانية (dehumanization) هي الخطوة الأولى لشرعنة الممارسات غير الإنسانية في حقهم. وهذه اللغة ليست بالجديدة، فالخطاب الكولونيالي برمّته قائم على فكرة تجريد الآخر من إنسانيته حتى يستطيع المستعمر القيام بمهمته في نهب الأراضي والخيرات وممارسة العقاب الجماعي على من لا ينصاع لأوامر السيد.

إن الآلة الإعلامية التي تصوّر ما يجري في غزة اليوم على أن إسرائيل تدافع عن نفسها، هي نفسها التي قامت وما زالت تقوم بالتعبئة لصالح أوكرانيا ضد روسيا. ولنستذكر العبارات العنصرية التي بثّها الإعلام الأوروبي حول المأساة الأوكرانية بأنها مأساة «شعب يشبهنا في لون البشرة، والدين، والعادات الاجتماعية». بل إن تلك المنصات الإعلامية قالتها صراحةً إن أولئك الأوكرانيين «ليسوا من سوريا أو أفغانستان، بل هم أوروبيون مثلنا»، فهل ثمة خطاب أكثر فوقية من هذا؟

حتى العبارات الإيجابية التي صرّح بها الرئيس بايدن والزعماء الأوروبيون حول أهمية حماية المدنيين (من الجانبين) وحرصهم على سلامة أطفال غزة لا تخرج عن نطاق مقولة إدوارد سعيد «تسعى كلّ إمبراطورية لإخبار العالم بأن مهمتها ليست النهب والسيطرة، بل التثقيف والتحرير». فالخطاب الذي يتزعمه بايدن يربط سلامة أهل غزة بتحريرهم من سطوة «حماس»، التي لن تتحقق إلا بقذائف إسرائيل. بالتالي فإن مهمة إسرائيل تصب في مصلحة أهل غزة!

بعيداً عن صراع المصالح السياسية التي هي عُرضة للتبدل مع مرور الزمن، فإن الصراع الآيديولوجي في مرحلة ما بعد الكولونيالية يتجلى اليوم بوضوح في خطاب عنصري ضد الأعراق «الأقل إنسانية» من غيرها، في مشهد يذكّرنا بحوار في رواية جورج أورويل «مزرعة الحيوانات»، عندما سيطر الخنازير على المزرعة وأعلنوا أن «جميع الحيوانات متساوية، ولكنَّ بعضها متساوٍ أكثر من غيره».

إن واقع ما يحصل في غزة اليوم يعيدنا لمراجعة الكثير من الحسابات التي تتجاوز سرديات المظلومية العربية في الصراع مع إسرائيل أو أهمية السلام التدريجي؛ لنقرأ واقع الخطاب العنصري القائم على ثقافة تصنّف البشر إلى أنواع مختلفة في استحقاق صفة الإنسانية وما تتبعها من حقوق.

واقع ما يحصل في غزة اليوم يُعيدنا لمراجعة الكثير من الحسابات التي تتجاوز سرديات المظلومية العربية في الصراع مع إسرائيل أو أهمية السلام التدريجي

ماذا بعد أن تسكت المدافع في غزة؟



جمال الكشكي

لم تكن حرباً عادية، تلك التي اندلعت في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2023، بين الفلسطينيين والإسرائيليين في غزة. فهي حرب مملوءة بالتفاصيل والتعقيدات والتشابكات العربية والإقليمية والدولية، حرب استدعت التاريخ «ظلال حرب عام 1948»، واستفزت الجغرافيا في محيط الصراع.

الحرب على مساحة صغيرة؛ لكن رسائلها الغامضة جعلت العالم يتحسس بندقيته، في أي لحظة، قد يغطي الدخان الكثيف -لسبب أو آخر- كل سماء العالم، حالة طوارئ عالمية، صراع قديم يتجدد، سباق نحو القدرة على فرض النفوذ، إرادات متصادمة، الحرب في غزة هي محطة الإقلاع نحو ذلك العالم المحتمل. فمهما استطالت أزمنة الحرب، فلا بد من محطة وصول تسكت بعدها المدافع.

هنا وقفة... بعد كل هذه الدماء، وسقوط الضحايا، والخراب الاقتصادي، وهدم المدن، وزعزعة الاستقرار، وتشريد البشر، ومحاولات السطو على خرائط الأوطان. ثمة سؤال يطرح نفسه: ماذا «بعد أن تسكت المدافع»، كما قال ذات مرة المفكر الراحل محمد سيد أحمد؟ وإلى أي طريق ستتجه قافلة العالم؟ ومن سيقوده؟ وهل سينتصر العالم لقوانين الشرعية الدولية ومواثيق الإنسانية؟ أم أنه سينزلق إلى نظرية «الاستثمار الذكي» للحروب، مهما تكن النتائج؟

الحديث عن العالم المحتمل ليس بجديد، المقيمون داخل المختبرات يرسمون ملامحه بدم بارد، الغلبة لمن يمتلك القوة. مع اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في الرابع والعشرين من فبراير (شباط) من عام 2022، طفا على سطح الأحداث كلام حول نظام عالمي متعدد الأقطاب، رسائله جاءت من روسيا والصين، بات العالم في انتظار ولادة هذا المفهوم؛ لكن المفاجأة جاءت بعد حرب غزة بأيام قليلة، حين صرح الرئيس الأميركي جو بايدن بأن البشرية بحاجة إلى نظام عالمي جديد، وهذا يدفعنا لإدراك ما تخطط له واشنطن، أي أنها تريد قيادة نظام عالمي، بعيداً عن مزاحمة أي قوى أخرى، فالنظام الذي يتبناه بايدن لا يشبه أياً من الأنظمة السابقة، فهو ليس نظاماً ثنائي القطبية أو متعدد الأقطاب، ولكنه نظام الهيمنة على البشرية.

إذن، نحن أمام سياسة جديدة تنسف المؤسسات الدولية التي أقيمت عقب الحرب العالمية الثانية، وهذا يستدعي تشريعات جديدة للمجتمع الدولي المحتمل، وبالطبع من ستقوم بمهمة كتابة هذه التشريعات هي القوى الأميركية الداعية لهذا النظام، ولكن هناك قوى دولية ممانعة كروسيا والصين، وبعض المناطق الأخرى ستقطع الطريق أمام أحلام جو بايدن، وهو ما لمسناه في رد فعلهم السريع، تأكيداً على عدم قدرة أميركا على بناء نظام عالمي جديد؛ بل إنهم دعوا إلى نظام خالٍ من الهيمنة الأميركية.

علي أي حال، جاءت غزة نقطة فاصلة، ومفترق طرق، فما كان للرئيس الأميركي جو بايدن أن يُخرج الملفات المسكوت عنها من أدراج البيت الأبيض، لولا شرارة غزة... إذن ها هي واشنطن تستثمر في الحروب، بشهادة الرئيس بايدن نفسه، حين وجه خطابه المتلفز يوم 19 أكتوبر إلى الشعب الأميركي قائلاً إن «دعم أوكرانيا وإسرائيل هو (استثمار ذكي)، سيؤتي ثماره عبر تعزيز الأمن الأميركي لأجيال مقبلة، ويساعدنا في إبقاء القوات الأميركية بمنأى عن الأذى، وفي بناء عالم أكثر أماناً وازدهاراً لأطفالنا وأحفادنا».

وسط هذه الروح التي تستهدف تحقيق أكبر قدر من المكاسب الدولية لاستعادة بعض القوى العالمية عافيتها ونفوذها عبر حرب غزة، أستطيع القول بأنه بعد إسكات البنادق لا بد من أن تظهر سيناريوهات جديدة تفرض نفسها على خرائط الشرق الأوسط، فلم يعد أحد قادراً على أن يواجه أو يتعايش مع تاريخ بهذا الكم من المجازر الوحشية، وأنهار الدماء، والقتل الجماعي، واللاإنسانية المرعبة.

لم يعد هناك مستقبل يسمح بتكرار صفحات الماضي القاسية. ومن هنا لا بد من أن يسعى الجميع إلى مقاربة جديدة لتسوية هذه القضية المزمنة، بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، خصوصاً أن هذه الجولة هي الأخطر في تاريخ هذا الصراع، وقد أثبتت أن الشعب الفلسطيني، هذه المرة، لن يغادر أرضه مهما يكن الثمن، فلا تزال صور 1948 ماثلة وحاضرة أمامه، تهجيراً وطرداً واغتيالاً، وهي صور يصعب استنساخها اليوم، هذا السيناريو هو الأفضل، شريطة أن يجد صدى لدى جميع الأطراف المنخرطة في الصراع.

السيناريو الثاني يقوم على فرضية فشل التسوية، واستمرار حالة الحروب المزمنة، عبر جولات صدام لا تتوقف، الأمر الذي يقود إلى اتساع رقعة المواجهات والصراعات، لتشمل الحدود الملتهبة بالضرورة، في جنوب لبنان، وهضبة الجولان، مع احتمال دخول أطراف إقليمية، مثل: إيران، أو أذرعها في اليمن، والعراق، وهنا ستكون الفاتورة باهظة على الاستقرار، وربما لن تصل محطة هذه الحرب إلى نهاية معلومة.

أما السيناريو الثالث فسيكون نتيجة حتمية للسيناريو الثاني، فارتطام الحدود سيجعل الشرق الأوسط مسرحاً تتصادم فيه القوى العالمية، وهذا هو أخطر الاحتمالات التي قد تتمزق فيها خرائط، وتظهر أخرى.

أخيراً، أتمنى أن يستجيب العالم للسيناريو الأول، فأرى أن «حرب غزة»، لا بد من أن تكون فصلاً ختامياً في حروب الشرق الأوسط، ومن دون ذلك، لن يُكتب الاستقرار لا للمنطقة ولا للعالم.

«حرب غزة» لا بد من أن تكون فصلاً ختامياً في حروب الشرق الأوسط... ومن دون ذلك لن يُكتب الاستقرار لا للمنطقة ولا للعالم

مؤشر	النفط (برنت)		الذهب		بتكوين		البن		القمح		الحديد الخام	
أمس	▲	$90.03	▼	$1971.00	▲	$34513	▲	$165.90	▼	$580.75	▼	$118.45
السابق	▲	$89.83	▼	$1976.30	▲	$30698	▲	$165.85	▼	$587.25	▼	$118.65

شكّل منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض محطة جديدة للتأكيد على أهمية الخطوات التي تنفذها السعودية في إطار رؤيتها 2030 للتحول الاقتصادي مع التركيز على الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة ومجابهة تحديات الاقتصادات العالمية. وكانت مناسبة ليستمع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز إلى ثناء الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول على الإنجازات التي تحققت إلى اليوم، حين قال إن السعودية استطاعت أن تحوّل نفسها لتكون مركزاً للصناعات المتقدمة.

المنتدى الذي افتتح أعماله في نسخته السابعة يوم الثلاثاء تحت عنوان «البوصلة الجديدة» يحضره حشد دولي كبير. إذ يشارك فيه ما يقارب 6000 مشارك من أكثر من 90 دولة، و500 متحدث من قطاعات مختلفة من داخل وخارج المملكة، ويستمر على مدى 3 أيام. وهو يسلط الضوء على الحلول المكنة لمجابهة التحديات الاقتصادية والاعتماد على الاستخدام الأمثل للتقنيات الجديدة، بما فيها الذكاء الاصطناعي، من أجل النهوض بالاقتصادات العالمية.

ولي العهد شهد الجلسة الحوارية للرئيس الكوري وسط حضور دولي كثيف

«مبادرة مستقبل الاستثمار» تدير «البوصلة» لمواجهة تحديات الاقتصادات العالمية

الرياض: مساعد الزياني وبندر مسلم ومحمد هلال

قال وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح: «سنحوّل التحديات إلى فرص من خلال الاستثمار في طاقاتنا البشرية ومواردنا»، فيما قال محافظ «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي ورئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو السعودية» ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «مبادرة مستقبل الاستثمار» ياسر الرميان إن الصندوق يركز على 13 قطاعاً لتحقيق الاستمرار في التطوير والتعددية بالاقتصاد، «حيث أوجدنا 90 شركة جديدة، وهناك أكثر من 560 ألف وظيفة تم توفيرها بفضل ذلك».

وكشف وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، عن بلوغ السعودية مرحلة إنعاش القطاعات، وحققت التعددية الاقتصادية، في حين توقع وزير السياحة أحمد الخطيب تسجيل المملكة زيارة نحو 100 مليون سائح هذا العام.

أما رئيس البنك الدولي، أجاي بانغا، فنبّه أن المخاطر الجيوسياسية في الشرق الأوسط تضغط على النمو العالمي، مشيراً إلى أن الحرب في غزة قد تسبب عواقب اقتصادية «خطيرة».

ويعدّ منتدى «مستقبل الاستثمار» منصة تجمع كبريات الشركات، حيث خصصت قاعات لتبادل الآراء في ما بينها والتوقيع على كثير من الاتفاقيات.

و أمام ولي العهد، قال الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، خلال جلسة حوارية، إن السعودية استطاعت أن تحول نفسها لتكون مركزاً للصناعات المتقدمة وهي مستعدة لذلك، موضحاً أن بلاده تتشارك الخبرة مع الرياض لتحقيق التجربة في وقت أقصر ضمن مساعي تحقيق هذا التعاون المتين.

وأفصح عن بلوغ حجم التبادل التجاري بين كوريا الجنوبية والمملكة نحو 29 مليار دولار في مجالات الطاقة والدفاع وإنشاءات البنى التحتية.

وقال يون سوك يول إنه من خلال زيارته الحالية إلى السعودية أتيحت له الفرصة لتعميق فهمه عن مشاريع الدولة، مبيناً أن لديه شعوراً بالشغف لمشروع «نيوم».

الصناعات المتسارعة

ووصف الرئيس الكوري الجنوبي زيارته إلى السعودية بالمهمة لتقوية التضامن مع السعودية للحصول على التقدم المشترك، مفيداً بأن الشركات الكورية استطاعت خلال الـ60 سنة الماضية المشاركة في البنية التحتية للمملكة وقامت ببناء ثقة وشاركت في الصناعات المتسارعة أيضاً لتحقيق التعاون.

وأبان الرئيس الكوري الجنوبي أن رؤية السعودية 2030 تمثل تحولاً وطنياً، وأن بلاده تعدّ أهم شريك لإنجاح تطلعات الرياض في عدة جوانب، منها الاقتصادية والثقافية وتقنية المعلومات، بالإضافة إلى طموح المملكة في الوصول إلى الحياد الكربوني والحراك المتعلق بالتغير المناخي، مؤكداً أن سيول ستقوي استثماراتها في تلك القطاعات وفق خطط المملكة.

وأشار إلى أهمية تعزيز التعاون وتسهيل السفر إلى جانب التعرف على ثقافات الشعبين عبر البرامج الدراسية والابتعاث لاستكمال الدراسة والتبادل في مجال البحث والابتكار والعلوم، كاشفاً عن خطط دولته لتشغيل وفتح برامج ومعاهد لتعليم اللغة الكورية في السعودية.

وأضاف الرئيس الكوري الجنوبي أن السعودية كانت من أوائل الدول التي وثقت في إمكانات سيول، وسيكون هناك تبادل تقني أكثر بين الدولتين في الفترة المقبلة، وأن التعاون الاقتصادي عادة ما تدفعه العلاقات بين رجال الأعمال والشركات، مشدداً على ضرورة العمل نحو زيادة التقارب وتقديم التسهيلات كافة.

وتطرق محافظ صندوق الاستثمارات العامة رئيس مجلس إدارة مؤسسة «مبادرة مستقبل الاستثمار» ياسر الرميان، إلى الظروف التي يشهدها العالم، والجهود التي يبذلها الجميع في تحفيز مستقبل الاستثمار والاقتصاديات والمجتمعات لإيجاد نظام عالمي مستقر ومستدام.

وتابع الرميان أن المصارف المركزية وضعت سياسات رصد ومراقبة للحد من التضخم العالمي، وأن الحكومات وشركات القطاع الخاص في جميع أنحاء العالم تتأقلم مع هذا الواقع الجديد.

ولفت النظر إلى التطورات الهائلة التي تشهدها قطاعات التقنية في فترة وجيزة، وأن من أهم هذه القوى «الذكاء الاصطناعي» الذي قد يزيد الناتج العالمي بنسبة 14 في المائة، وله القدرة على إيجاد مجتمعات أكثر شمولية ونموذج مستدام للتنمية، مبيناً أهمية التعاون الدولي لتقديم التشريعات، وتطوير الصناعات الحيوية مثل الصحة والسياحة والتصنيع والطاقة المتجددة والأمن.

الذكاء الاصطناعي

وزاد الرميان أن الذكاء الاصطناعي يؤثر على التجارة العالمية بطرق متعددة، متوقعاً أن 70 في المائة من الشركات ستتعامل على الأقل مع نوع واحد من هذه التقنية بحلول عام 2030.

واستطرد: «كثيرون سيستفيدون من الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية إذا لم يكن الأمر الآن، وكقادة للأعمال التجارية لا بد أن نكون على درجة من العملية، وأيضاً مع تنامي هذه التقنية يزداد استهلاكنا للطاقة، حيث إن القدرات المحوسبة التي نحتاجها لتعلم الآلات ضخمة وهائلة وفي تزايد مستمر»، كاشفاً عن الاستهلاك اليومي للطاقة لدعم برنامج شات «جي بي تي»، التي تقدر بـ564 ميغاوات في الساعة، وهذا مطابق للطاقة المستهلكة من 26 ألف منزل أميركي في السنة.

وتحدث الرميان عن فائدة استخدام الذكاء الاصطناعي ودوره في تمكين التحول في الطاقة مع موارد متاحة مثل المشاريع التي تقوم بها «أرامكو»، ومنها دعم التحول في الطاقة مثل تطوير أنواع جديدة من الوقود الذي تسهم في تقليل الانبعاثات في المحركات بأكثر من 70 في المائة، مقارنة بالوقود التقليدي.

وأفصح عن توجه المملكة لتقود حراكاً من أجل إيجاد حلول في تقليل الانبعاثات لمواجهة أكبر التحديات في العالم، مشيراً إلى متانة الاقتصاد السعودي الذي شهد تنامياً بلغ 7,8 في المائة في الناتج الإجمالي المحلي خلال 2022، وهو الأعلى بين دول مجموعة العشرين.

وزاد أن صندوق الاستثمارات العامة يشهد عهداً جديداً من النمو الاقتصادي والفرص الاقتصادية وفق «رؤية 2030»، فقد ركز على 13 قطاعاً لتحقيق التعددية وفرص جديدة، وأوجد 90 شركة جديدة في محفظته الاستثمارية، وأكثر من 560 ألف وظيفة، بهدف تحقيق الأثر الإيجابي محلياً وعالمياً.

التغير المناخي

من جهته، أفاد الرئيس التنفيذي لمؤسسة «مبادرة مستقبل الاستثمار»، ريتشارد آتياس، أن مستقبل القيم الإنسانية هو موضوع ذو أهمية عميقة، ولا سيما أن العالم يقف على أعتاب عصر جديد.

وأضاف أن العالم اليوم يتطور بوتيرة غير مسبوقة، وأن التحديات التي يواجهها الكوكب فيما يخص التغير المناخي والأزمات الصحية العالمية والصراعات تتطلب روحاً جماعية من التعاطف لإيجاد حلول تعود بالنفع على الجميع.

وبحسب ريتشارد آتياس، «من المهم أن يسعى الجميع للإسهام في مجتمعات تحتضن التنوع بجميع أشكاله، مع العمل على الإمكانات الكاملة للإبداع والابتكار البشري، نحو الوصول إلى الشمولية والتسامح»، مؤكداً أهمية السعي أيضاً وراء المعرفة والتعليم في عصر التقدم التكنولوجي السريع، وتعزيز ثقافة تشجع الفضول، والتفكير النقدي، والسلام.

وشدد على ضرورة العمل بوتيرة متسارعة، ولا سيما ما يتعلق بالتكنولوجيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية، مع إنشاء أطر أخلاقية قوية تحمي حقوق الإنسان والخصوصية والكرامة، التي ستضمن قيم الشفافية وتسخير هذه التكنولوجيا لصالح الجميع.

ووفق آتياس، مستقبل القيم الإنسانية يحتضن التعاطف والشمول والتسامح والمعرفة والأخلاق والسلام، منوهاً بأهمية إدراك المسؤوليات المشتركة في رعاية الكوكب، داعياً الجميع إلى التمسك بهذه القيم كونها البوصلة التي توجه نحو مستقبل أكثر إشراقاً وإنصافاً واستدامة للجميع للتأثير على البشرية، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار.

تمكين المرأة

وفي جلسة حوارية، أوضح رئيس البنك الدولي، أجاي بانغا، أن المملكة عملت على تمكين المرأة في سوق العمل، حاثاً دول العالم لاتخاذ النهج السعودي لتحقيق الطموحات من خلال جودة الحياة لتوفير فرص العمل.

وتابع أن البنك الدولي لديه رسالة ورؤية لمعالجة التغير المناخي والمرونة للتعامل مع العالم والتركيز على الشباب لما لهم من أهمية لتحقيق طموحات المستقبل ونمو الاقتصاد العالمي وتكاتف الجهود، مبيناً أن الطموحات يجب أن تتحقق من خلال جودة الحياة وتوفير فرص العمل.

وسلّط الضوء على التحديات الجيوسياسية والأزمات الدائرة في مختلف دول العالم، مفيداً أن الاقتصاد العالمي سيصبح في وضع جيد ومطمئن إذا تكاتفت الجهود، يجب علينا تحمل المسؤولية لمواجه التحديات، مثل تحول الطاقة، والديون.

وكشف بانغا عن بلوغ حجم الطاقة المتجددة نحو 3 مليارات دولار، مؤكداً الحاجة إلى مشاركة القطاع الخاص للوصول إلى مستوى ينمي الاقتصاد العالمي، والعمل معاً للحد من الانبعاثات الكربونية، بالإضافة إلى المخاطر المتعلقة بالاقتصاد من خلال الأطر التشريعية التي يعكف عليها البنك الدولي، وأن هذا الأمر يتطلب رؤوس أموال محلية من القطاعين الخاص والعام.

وقال إن المخاطر الجيوسياسية بالشرق الأوسط تضغط على النمو العالمي، مشيراً إلى أن الحرب في غزة قد تسبب عواقب اقتصادية «خطيرة»، كما أن الواقع الجديد يعني بقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول.

وأضاف أن العوامل الجيوسياسية تمثل أكبر خطر على الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، مضيفاً أن تلك المخاطر «تميل إلى التحرك» بسرعة، لذا لا ينبغي تجاهل مثيلاتها الأخرى.

البيئة الاستثمارية السعودية

وفي إحدى جلسات مبادرة مستقبل الاستثمار، أكد وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح أن المملكة استطاعت تحويل الأزمات الاقتصادية العالمية إلى نقاط قوة، مبيناً أن بلاده تمتلك عوامل جذب للمستثمرين ورؤوس الأموال الأجنبية.

وبيّن الفالح أن معدلات الفائدة المرتفعة ما زالت مؤثرة، وأن المملكة لديها بنية تمويلية جيدة مقارنةً بالدول الأخرى بوجود مؤسسات مالية يمكنها تقديم القروض بفائدة منخفضة، مؤكداً أن عملة البلاد مرتبطة بالدولار منذ زمن طويل وستستمر.

وطبقاً لوزير الاستثمار، تمضي بلاده نحو تحقيق الرفاهية للمجتمع ورفع مستوى جودة الحياة رغم الأزمات التي تعيشها المنطقة، واستطاعت تخطي الأزمات العالمية نظراً لوجود الحكمة الكافية من القيادة للصمود أمنياً واقتصادياً ومالياً، بالإضافة إلى ضمان سلاسل الإمداد.

وواصل أن العالم يواجه تحديات كثيرة بدءاً من أسعار الفائدة وتعطل سلاسل التوريد وآثار الجائحة والتضخم وغيرها، ولكن السعودية تمكنت من تجاوزها وتحويلها إلى نقاط قوة مع وجود الاستقرار السياسي والاقتصادي ونظرة استثمارية بعيدة المدى.

ولفت الفالح إلى جهود المملكة في تحويل التحديات إلى فرص من خلال الاستثمار في الشباب وريادة الأعمال والابتكار والتقنيات الحديثة بالشراكة مع الدول الصديقة والشركات الأجنبية وأن الاستثمار متاح ومتنوع في المجالات كافة، مع وجود بيئة استثمارية جاذبة.

وتطرق أيضاً إلى جهود «صندوق الاستثمارات العامة» مؤخراً، من أجل جعل الاقتصاد السعودي ضمن أكبر 10 اقتصادات في العالم.

التعددية الاقتصادية

بدوره، كشف وزير الاقتصاد والتخطيط، فيصل الإبراهيم، عن بلوغ السعودية مرحلة إنعاش القطاعات وتحقيق التعددية الاقتصادية، بالإضافة إلى تحركات لتمكين الشباب الذين يمثلون أكثر من 63 في المائة.

وقال الإبراهيم، في الجلسة الحوارية ضمن فعاليات مبادرة مستقبل الاستثمار، إن القطاعات غير النفطية بدأت تساهم وتساند النمو، وواصلت في التوسع لـ6 أرباع متواصلة، بفضل رؤية السعودية طويلة المدى.

وبيّن أنه رغم التباطؤ الاقتصادي العالمي، فإن المملكة استطاعت المضي لتصبح مركزاً عالمياً وسوقاً جاذبة للاستثمار واستقطاب رؤوس الأموال من جميع أنحاء العالم.

وأضاف وزير الاقتصاد والتخطيط أن المملكة لديها وضوح في السياسات وأداء يتسم بالشفافية، وتركز على مشاريع عملاقة في قطاعات، مثل خدمات التصدير، وخدمات السياحة، والتشييد والإعمار.

وأفصح عن الحراك الجريء في الدولة، متمثلاً في «رؤية 2030»، لتنفيذ الخطط بوتيرة متسارعة، والوصول إلى مرحلة إنعاش القطاعات كافة.

وأكد أن المملكة لديها خطط لإيجاد مصانع سيارات، منوهاً بما تمتلكه من مناطق لوجستية، واقتصادية، تتسم بالتعددية، وبالعنصر البشري من الشباب الذين يستحقون مزيداً من الفرص الاستثمارية.

وزاد الإبراهيم أن الناتج المحلي غير النفطي نما بنسبة 6,1 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي مدفوعاً بقطاعات جديدة كخدمات التصدير وخدمات السياحة التي نمت 135 في المائة.

ووفق الوزير، هناك مساحة للتعاون بين مختلف دول العالم والمملكة، ليس على مستوى السلع والخدمات فحسب، بل من ناحية تبادل الأفكار والابتكار والثقافة، حيث تعمل رؤية 2030 على أن نكون مركزاً عالمياً ومنصةً اقتصاديةً شاملة تعمل على استقطاب رؤوس الأموال النقدية والبشرية واستخدام هذه المنصة للوصول إلى مصادر الطاقة من الهيدروجين النظيف، وإيجاد حلول لإزالة الانبعاثات الكربونية.

مستهدفات السياحة

من ناحيته، أبان وزير السياحة أحمد الخطيب أن الدولة تسعى للاستدامة اقتصادياً واجتماعياً وبيئياً للوصول للحياد الصفري في القطاع، موضحاً في جلسة حوارية أن السعودية قد تسجل زيارة نحو 100 مليون سائح هذا العام، وبما يصل بمساهمة القطاع إلى نحو 6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقال إنه بتوجيه من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، جميع الإنشاءات الواقعة على البحر الأحمر صديقة للبيئة، مبيناً أن الحكومة تستهدف زيادة مساهمة القطاع السياحي من 3 إلى 10 في المائة بحلول 2030.

وبحسب الوزير الخطيب: «وصولنا إلى 30 مليون سائح في السعودية يمثل 40 في المائة من أهداف المملكة، ونحن نستثمر أكثر من 800 مليار دولار في بناء الجزء المتعلق بالسفر والسياحة من المشاريع العملاقة، مثل (نيوم) و(تروجينا) و(البحر الأحمر) و(القدية) ومشاريع القطاع الخاص».


ولي العهد السعودي والرئيس الكوري خلال فعاليات مبادرة مستقبل الاستثمار (الشرق الأوسط)

الفالح: حوّلنا الأزمات الاقتصادية العالمية إلى نقاط قوة


الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى لقائه الرئيس الكيني ويليام روتو في الرياض (واس)

ولي العهد يبحث مع رئيس البنك الدولي مجالات التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعرض الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، أمس (الثلاثاء)، مع الرئيس الكيني وليام روتو، وأجاي بانغا رئيس البنك الدولي، مجالات وفرص التعاون المشترك في مختلف المجالات.

جاء ذلك خلال لقاءين جمعا ولي العهد السعودي برئيسيْ كينيا والبنك الدولي، على هامش انعقاد «منتدى مبادرة مستقبل الاستثمار» السابع في الرياض، حيث بحث الأمير محمد بن سلمان مع روتو العلاقات الثنائية بين البلدين، واستعرض وبانغا رؤية البنك وخططه المستقبلية.

أكد خلال «مبادرة مستقبل الاستثمار» أن المملكة تسعى لتكون نموذجاً في عملية التحول

وزير الطاقة السعودي: سوق نفط مستقرة لنمو الاقتصاد العالمي

الرياض: مساعد الزياني

أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة السعودي أن حجم تجارة النفط يبلغ تريليوني دولار، مشدداً على أنه يجب أن نلتزم بسوق نفط مستقرة وأقل تذبذباً، وهو ما سيساعد الاقتصاد العالمي على النمو والازدهار.

وجدّد الوزير السعودي خلال قمة حول الطاقة على هامش منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض، التأكيد على استمرار النفط والغاز في مزيج الطاقة العالمي خلال السنوات المقبلة، مسلطاً الضوء على بعض صفقات كبرى شركات النفط، التي أكدت أن الهيدروكربونات موجودة لتبقى.

وأوضح الأمير عبد العزيز بن سلمان أن المملكة لديها سجل يجب أن تبرزه، وأنها لا تسعى لتحقيق الانتقال في الطاقة فقط، وإنما تتطلع لأن تكون نموذجاً يُحتذى به في كيف يمكن أن يُبنى الاقتصاد الكربوني القائم على الهيدروكربونات لسنوات كثيرة.

الأمير عبد العزيز بن سلمان خلال مشاركته في مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» (الشرق الأوسط)

المعضلة الثلاثية

ولفت إلى أهمية العمل على تحسين المنجزات عندما يتعلق الأمر بالمعضلة الثلاثية التي يطمح الجميع إلى معالجتها، والتي تتمحور في أمن الطاقة، ومعقولية تكلفتها من ناحية النمو والازدهار الاقتصادي، فيما العنصر الثالث الاستدامة، التي يتعلق أحد أجزائها بالتغير المناخي.

وتطرق إلى أن السعودية تدعم النظرة الجديدة حول اقتصاد الكربون الدائري، وقال: «منذ أن طرحت الفكرة في مؤتمر (مبادرة مستقبل الاستثمار) في 2019، حول الاقتصاد الكربوني الدائري، ومنذ أن أعلن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد عن (المبادرة الخضراء) ومبادرة (الشرق الأوسط الأخضر)، فإنه يمكن القول إننا إذا أردنا إقناع العالم فإن هناك طريقة مختلفة بالقيام بالأمر يجب أن نقوم نحن بتنفيذها نحن».

«كوب 28»

وأكد وزير الطاقة السعودي أن الجميع يتطلع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28»، مشيراً إلى أن الجميع استعد له، وقال: «نعمل مع أصدقائنا من الإمارات؛ لنتأكد ونضمن أننا نبذل قصارى جهدنا، وهم يبذلون قصارى جهدهم؛ لضمان أن (كوب 28) سيكون مؤتمراً ناجحاً».

وأضاف «علي أن أذكّر الناس أن هناك ثلاثة مؤتمرات أقيمت في منطقة الشرق الأوسط، حيث بدأ الأمر في مراكش، والسنة الماضية في شرم الشيخ في مصر، وهذه السنة في دبي»، لافتاً إلى أن هذا ينبئ بالكثير فيما يتعلق بمدى التزام المنطقة تجاه قضية التعامل مع التغير المناخي.

أسبوع المناخ

وزاد الأمير عبد العزيز بن سلمان «علي أن أذكّر وأطلع أصدقاءنا بما قمنا به منذ أسبوعين، حيث استضافنا أسبوع المناخ في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويمكن أن نشارك الأرقام التي حققناها، كان لدينا 9 آلاف مشارك، وكانت النشاطات زادت على 145 نشاطاً مختلفاً، لا أعتقد أنه لا يوجد أي شيء يمكن مناقشته ما لم يناقش في الأسبوع، وكان ذلك مساعداً لأصدقائنا من الإمارات لأخذ آراء الناس وتوقعاتهم من أجل التهيئة لمؤتمر الأطراف (كوب 28)».

> **حجم تجارة النفط يبلغ تريليوني دولار**

وحول قضية المناخ في العالم، قال وزير الطاقة السعودي: «النجاح أمر نسبي؛ لأن الأمر كله يعتمد على عين الرأي، وقضية التغير المناخي يقودها طرفان على طرفي نقيض، وهما المتعصبون البيئيون من جانب، ومنكرو تغير المناخ المتشددون من جانب آخر، ونشعر أن الحوار سيكون عدائياً ورهينة بين طرفي النقيض، ولكن يجب أن نراعي ذلك، وأعتقد أنه حان الوقت لتجنب بعض هذه النقاط، ونريد أن نتجنب أن نقتنع بالقيام بالشيء الصحيح بعد فوات الفرصة عندما تحل أزمة الطاقة، أو عندما يقل النمو الاقتصادي، أو عندما نتهاوى بطريقة متعجرفة متكبرة، لا نتقبل فيها فكرة أن هناك مئات الملايين من الناس يعانون من فقر الطاقة».

وأضاف «2,2 مليون نسمة ليس لديهم مصدر نظيف للطهي، كما أن عدد الوفيات والأمراض يتجاوز مخيلة أي شخص؛ لأننا نعيش في عالم جزء كبير منه ما زال يتجمد، أو ربما يتخلص من الأشياء المهمة له من أجل العيش، ويقوم بحرق الأشياء التي يملكها لتجنب الصقيع، ليعيش حياته بالكفاف لإطعام نفسه، يجب التعامل مع القضية بشكل تنازلي من الأعلى إلى الأسفل».

التخلي عن الطاقة التقليدية

وتساءل الأمير عبد العزيز بن سلمان عمن له قدرة الخروج من الطاقة التقليدية بالتدريج، وقال: «من لديه القدرة سنفسح له المجال ليشرح كيفية قدرته على فعل ذلك، وهؤلاء الذين يعظون نقول لهم حظ سعيد، لتكونوا أول من يقوم بذلك، وسنجد عندها لا أحد منهم يتمكن أن يقوم بذلك».

وتابع «نأمل أن يكون هناك بعض المراعاة والشعور الذي يمكن أن يظهر في (كوب 28)، وإلا سنعود مرة أخرى إلى القضية القديمة نفسها التي تحدثنا عنها في شرم الشيخ، وفي كل مؤتمرات الأطراف، وهي محاولة التنصل من المسؤولية دون عدالة أو أمانة وصدق».

«مستقبل الاستثمار» ترسم ملامح التقنيات المقبلة للذكاء الاصطناعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

شكّل الذكاء الاصطناعي محوراً رئيسياً في اليوم الأول من فعاليات «مبادرة مستقبل الاستثمار»، حيث قدم المؤتمر نظرة شاملة لواقع الذكاء الاصطناعي، وعديداً من التوصيات والحلول لضمان استخدامه بشكل آمن ومسؤول. وخلال إحدى جلسات المؤتمر، تم الكشف عن أن نماذج الذكاء الاصطناعي سريعة التطور اليوم تعمل على تحويل الاقتصاد العالمي، وتمكين الفرق الصغيرة من تطوير العلوم والتكنولوجيا، والارتقاء والنهوض بالبشرية. ويقود هذه التطورات التقدم السريع في قوة الحوسبة، والنمو الهائل في حجم البيانات المصنفة، والتخفيضات الكبيرة في تكاليف التدريب، وزيادة رأس المال الموجه إلى تطوير الذكاء الاصطناعي، والوصول الديمقراطي إلى نماذجه المتقدمة.

ويواجه الذكاء الاصطناعي تحديات عالمية على المديين القريب والمتوسط، بحيث تشمل التحديات على المدى القريب استخدام الذكاء الاصطناعي للتضليل، والهجمات السيبرانية، وصنع الأسلحة البيولوجية. أما التحديات المتوسطة الأجل، فتتمثل في تأثيره على الهياكل المجتمعية والوظائف.

وفي حين تعدّ معظم التحديات العالمية المذكورة أعلاه مرجحة، يبقى السؤال الرئيسي هو: ما مدى تأثيرها ومستوى الاستعداد لمواجهتها، حيث يجب أن يكون قادة العالم على استعداد للعمل في إطار الحوكمة والسياسات المناسبة.

وقدمت الجلسة توصيات للحكومات من جهة، وللقطاع الخاص وقطاع الاستثمار من جهة أخرى.

توصيات موجهة إلى الحكومات

- تعزيز محاذاة الذكاء الاصطناعي: عبر مطالبة شركات الذكاء الاصطناعي جميعها بالتوثيق والكشف عن كيفية التزامها بتنفيذ محاذاة الذكاء الاصطناعي، وتطوير مجموعة من المتطلبات الأساسية لإصدار نماذج الذكاء الاصطناعي، ودعم تطوير أنظمة الإنذار المبكر، فضلاً عن مطالبة مطوري الذكاء الاصطناعي بإجراء تقييمات نموذجية شاملة قبل الإصدار وإتاحة نتائج التقييمات للجمهور، إلى جانب زيادة التمويل لأبحاث محاذاة الذكاء الاصطناعي على أعلى مستوى.

- إنشاء نظام حوكمة عالمي وشامل للذكاء الاصطناعي: لا يمكن معالجة التحديات العالمية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي إلا من خلال نهج عالمي. ولكن في الوقت الحالي، تفتقر معظم آليات التنسيق الدولية القائمة إلى التمثيل المناسب للأسواق الناشئة. ولذلك فإن الحاجة ملحة إلى نظام دولي جديد يشمل الأسواق النامية والمتقدمة على السواء.

- الاستعداد للانتقال اليوم: عبر الاستثمار بنشاط في برامج تحسين المهارات/ إعادة المهارات وشبكات الأمان الاجتماعي لضمان انتقال عادل وسلس للعمال.

توصيات للقطاع الخاص وقطاع الاستثمار

- تعزيز الشفافية والمساءلة: من خلال الالتزام بمحاذاة الذكاء الاصطناعي، وإنشاء خطط محاذاة توضح تفصيلياً الاستراتيجيات والعمليات التي سيتم تنفيذها لتقديم مثل هذه المحاذاة، وتبادل أفضل الممارسات حول كيفية معالجتها.

- تقليل تحديات الذكاء الاصطناعي بشكل فعال: عبر التعاون مع الحكومات لتطوير قدرة استجابة عالمية كافية، واعتماد نهج قائم على مستوى السلامة لتطوير الذكاء الاصطناعي في المستقبل، وضمان أمن مرافقه وأنظمته الحديثة.

ولدعم القطاعين العام والخاص في تنفيذ هذه التوصيات، تسعى المبادرة إلى أن تُصبح منصة رائدة عالمياً من خلال التزامها العمل على الحلول التي يمكن اعتمادها من قبل الجميع، وبناء فهم مشترك لهذه التكنولوجيا، والاستثمار؛ لزيادة القدرة على الاستجابة العالمية، فضلاً عن إنشاء التحالف النهائي، وسيكون بمثابة منصة فريدة ومحايدة تجمع بين المستثمرين والشركات والقادة الحكوميين والأكاديميين من الأسواق المتقدمة والناشئة للمشاركة في حوار صريح حول القضية الحاسمة، المتمثلة في محاذاة الذكاء الاصطناعي. كذلك عبر الالتزام بتمويل الشركات التي أظهرت التزاماً كاملاً بمواءمة الذكاء الاصطناعي فقط.

يحتضنه «مركز ابتكار الهيدروجين» في «نيوم»

«أرامكو» و«إينووا» لتطوير أول مصنع تجريبي للوقود الاصطناعي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت «أرامكو السعودية»، وشركة نيوم للطاقة والمياه «إينووا»، اتفاقية تطوير مشترك لإنشاء وتأسيس أول مصنع تجريبي للوقود الاصطناعي (الوقود الكهربائي).

وسيكون مقر المصنع بمركز ابتكار وتطوير الهيدروجين التابع لـ«إينووا» في نيوم، ويهدف إلى الكشف عن الجدوى الفنية والتجارية من خلال إنتاج 35 برميلاً يومياً من البنزين الاصطناعي منخفض الكربون من الهيدروجين المتجدد وثاني أكسيد الكربون المستخلص.

وتتمتع تقنية الوقود الاصطناعي، المبنية على نهج الاقتصاد الدائري للكربون، بالقدرة على خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة تزيد على 70 في المائة على أساس تقييم دورة الحياة الكاملة، مقارنة بالوقود التقليدي.

وبمجرد اكتمالها، ستعمل المنشأة المتكاملة على توليد 12 طناً من الميثانول الاصطناعي يومياً من الهيدروجين الأخضر وثاني أكسيد الكربون، باستخدام تقنيات خاصة طوّرتها شركة «تيسن كروب». وسيتم بعد ذلك تحويل الميثانول الاصطناعي إلى بنزين منخفض الكربون باستخدام تقنية شركة «إكسون موبيل» لتحويل الميثانول بنزيناً.

وسيقوم مركز ابتكار وتطوير الهيدروجين أيضاً بإنتاج الهيدروجين الأخضر من خلال الاستفادة من محلل كهربائي تبلغ قدرته 20 ميغاواط داخل الموقع، ويعمل بالطاقة المتجددة. وسيعرض مركز الابتكار الذي أنشأته شركة «إينووا» الإمكانات الهائلة للمنطقة للمساهمة في توليد واستخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية تجارياً.

وتستكشف «أرامكو السعودية» تقنيات الوقود الاصطناعي منخفض الكربون منذ أعوام عدة. ويُعدّ المصنع التجريبي في نيوم نتيجة لجهود البحث والتطوير المكثفة التي تهدف إلى تحسين إنتاج الوقود الاصطناعي.

كما ترى شركة «إينووا» أن الوقود الاصطناعي هو عنصر مهم في خطط الشركة المستقبلية للاقتصاد الدائري للكربون؛ مما يساعد على تقليل الانبعاثات والتحقق من صحة تقنيات الوقود الأخضر من الجيل التالي للمشروعات المستقبلية على نطاق واسع.





الخويطر وتيريوم خلال توقيع الاتفاقية (الشرق الأوسط)

وقال أحمد الخويطر، النائب التنفيذي للرئيس للتقنية والابتكار في «أرامكو السعودية»: «يمكن أن تؤدي أنواع الوقود الاصطناعي دوراً مهماً في دعم جهود التقليل من الكربون الناتج من أسطول المركبات العالمي، ونحن متحمسون للتعاون مع شركائنا في استكشاف الطرق المحتملة نحو تحقيق هذا الطموح».

ومن خلال اتفاقية التطوير المشتركة، ستشرف نيوم على بناء المصنع، بينما ستشرف «أرامكو السعودية» وشركة «إينووا» بشكل مشترك على العمليات والاستثمار في البرامج البحثية ذات الصلة.

ومن جهته، بيتر تيريوم، قال الرئيس التنفيذي لـ«إينووا»: «تمثّل هذه الشراكة علامة بارزة أخرى لشركة (إينووا). وبينما تعزز المملكة دورها القيادي العالمي في الاقتصاد الدائري للكربون المدفوع بالهيدروجين الأخضر، لدينا فرصة غير مسبوقة لعرض القدرات التحويلية للتقنيات الرائدة والمستدامة».

وأضاف: «تتطلع (إينووا) إلى التعاون مع (أرامكو السعودية) لتطوير منشأة حديثة للوقود الاصطناعي في نيوم من أجل دفع عجلة الابتكار وتعزيز تنفيذ أعمال الإمدادات للطاقة النظيفة المستقبلية».

وقال رولاند كابنر، المدير التنفيذي للهيدروجين والوقود الأخضر في «إينووا»: «يُعدّ المشروع مثالاً ملموساً على تطبيق الاقتصاد الدائري للكربون، ومثالاً على التزام شركة (إينووا) بدعم جهود السعودية لتوسيع نطاق العمل المناخي بسرعة من خلال دعم الابتكار العلمي».

وتابع: «بكوننا أحد المستأجرين الرئيسيين لمركز ابتكار وتطوير الهيدروجين، فإن المنشأة تُعد دليلاً قوياً على طموحنا المشترك مع (أرامكو السعودية) لتقديم مشروعات رائدة تستمر في الابتكار باستخدام أحدث التقنيات».

وستكشف منشأة الوقود الاصطناعي المتكاملة الجدوى الفنية والتجارية لسلسلة القيمة للبنزين الاصطناعي، وهي أحد المشروعات الرائدة والمدرجة ضمن جهود «أرامكو السعودية» البحثية والتطويرية والتجريبية الأوسع نطاقاً للوصول إلى الوقود الاصطناعي منخفض الكربون.

وفي عام 2022، أعلنت «أرامكو السعودية» عن شراكة مع «الفورمولا2 و3»؛ لبحث إمكانية إدخال مكونات اصطناعية في تركيبة الوقود لتزويد سلسلة سباقات السيارات بالطاقة.

وفي سياق منفصل، تخطط «أرامكو السعودية» و«ريبسول» لاستكشاف إمكانية إنتاج الديزل الاصطناعي منخفض الكربون (الديزل الكهربائي) ووقود الطائرات للمحركات والطائرات.

ويعمل مركز بحوث وتطوير تقنيات النقل التابع لـ«أرامكو السعودية» - الذي له تواجد في باريس، وديترويت، وشنغهاي - ومقره الرئيسي بالظهران، على تطوير تقنيات متعددة تهدف إلى تمكين مستقبل نقل أكثر موثوقية، وبأسعار معقولة ومستدامة.

«نيوم» السعودية و«دي إس في» الدنماركية تؤسسان مشروعاً بـ10 مليارات دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت «نيوم»، وشركة «DSV» العالمية للنقل والخدمات اللوجيستية يوم الثلاثاء، مشروعاً لوجيستياً مشتركاً وحصرياً بقيمة 10 مليارات دولار، يهدف إلى دعم تطوير المشروعات الطموحة قيد الإنشاء في «نيوم»، وذلك من خلال توفير خدمات لوجيستية برية وبحرية وجوية متطورة، تلبي احتياجات ومتطلبات «نيوم» ومشروعاتها المتعددة في السنوات المقبلة.

وسيوفر المشروع المشترك إدارة متكاملة من الخدمات على طول سلسلة الإمداد، مع تطوير وجذب استثمارات في قطاعات النقل، والخدمات اللوجيستية، والبنية التحتية، إضافة إلى خدمات النقل، وتسليم البضائع والمواد داخل «نيوم»، التي ستمتلك بدورها 51 في المائة من المشروع المشترك، في حين ستمتلك «دي إس في» 49 في المائة منه.

وأوضح الرئيس التنفيذي لـ«نيوم»، نظمي النصر، أن الطلب المتوقع على الخدمات اللوجيستية الإنشائية وغير الإنشائية سيجعل «نيوم» أحد أكبر العملاء لهذا القطاع في العالم، مما سيمكّنها من إيجاد قيمة مضافة للاقتصاد المحلي من خلال هذه الشراكة المهمة.

وقال: «من خلال العمل جنباً إلى جنب مع إحدى شركات الخدمات اللوجيستية الرائدة في العالم، سيستفيد المشروع المشترك مع (دي إس في) من الخبرات النوعية والأبحاث المتقدمة؛ لدفع الابتكار وتعزيز الاستدامة عبر جميع مراحل سلسلة القيمة اللوجيستية».

وأكد أن «الفائدة الاقتصادية لهذه الشراكة لن تقتصر على توفير عشرات الآلاف من فرص العمل، بل ستسهم في تعزيز النمو الاقتصادي من خلال الاستحواذ على حصة من السوقين المحلية والإقليمية»، لافتاً إلى أن أثرها سيشكل نموذجاً حيّاً لتحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030»، المتمثلة في إيجاد فرص العمل، وبناء اقتصاد يلبي توجهات المستقبل.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لمجموعة «DSV» جنز بيورن أندرسون، إن «نيوم» تعد أحد أكبر المشروعات في العالم، و«سوف توفر فرصة لنا في DSV للمساهمة في تطوير مشروع يدفع عجلة الابتكار والتقدم التقني، ويقود التحول الرقمي، كما أن ما تقوم به نيوم من إنشاء مخطط للعيش المستدام يتماشى مع طموحات DSV».

ومن منطلق التزام «نيوم» و«DSV» بدفع عجلة الابتكار، سيخصص الجانبان جزءاً من عائدات المشروع المشترك لتطوير التقنيات الرائدة، وتسويق حلول الجيل القادم من الخدمات اللوجيستية المستدامة، كما سيشمل التعاون بين الجانبين إنشاء مركز مخصص للابتكار في «نيوم».

دخان غزة لا يزال يحاصر المؤشرات رغم «اغتنام الفرص»

الأسواق مرتبكة بين نتائج الشركات وبيانات محبطة

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت حركة أسواق الأسهم العالمية تذبذبات واسعة النطاق يوم الثلاثاء، فلا تزال الأسواق متأثرة بمخاوف مستمرة من الأحداث المتصاعدة في قطاع غزة لم يزحزها إلى اغتنام الفرص لشراء الأسهم الرخيصة، وبينما كادت النتائج الفصلية القوية للشركات الكبرى تسهم في عودة الروح إلى المؤشرات، أحبطت بيانات أوروبية الجميع من خلال الإشارة إلى تباطؤ واسع النطاق.

وقبل بدء التداول في «وول ستريت»، أظهرت المؤشرات المستقبلية الثلاثة ارتفاعاً؛ إذ زاد «داو جونز» 0,47 %، و«ستاندرد آند بورز» 0,58 بالمائة، و«ناسداك» 0,63 %عند الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش.

وارتفعت الأسهم الأوروبية صباح الثلاثاء مدعومة بأرباح كبيرة حققتها شركات ذات ثقل، وكذلك مكاسب قطاع التعدين الناجمة عن ارتفاع أسعار المعادن، لكن الارتفاعات لم تستمر طويلاً؛ إذ تراجعت أغلبها مع ظهور بيانات مؤشر مديري المشتريات الأوروبي، لكن تراجع الأسهم واغتنام الفرص مع النتائج القوية للشركات أسهما في عودة الدعم.

وبعد تذبذب، ارتفع المؤشر «ستوكس 600» الأوروبي 0,7 % بحلول الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش. كما ارتفع «داكس» الألماني 0,08%، و«كاك 40» الفرنسي 0,45%، في حين تراجع «فوتسي 100» البريطاني 0,10%، و«إيبكس 35» الإسباني 0,16%.

وكانت أسهم شركات التعدين أكبر الرابحين بين القطاعات؛ إذ ارتفعت نحو 2% مستفيدة من ارتفاع أسعار المعادن الأساسية بسبب تراجع الدولار.

وفي آسيا، أوقف المؤشر «نيكي» الياباني موجة خسائر استمرت ثلاث جلسات متتالية، وارتفع في جلسة متقلبة مع إقبال المستثمرين على شراء الأسهم المتعثرة عند انخفاضها. وزاد «نيكي» 0,2 %ليغلق عند 31062,35 نقطة، بعد تراجعه 1,4 %في وقت سابق من الجلسة.

وارتفع «نيكي» 0,51 %عند الفتح، لكنه غير مساره بعد تراجع سهم «نيدك» عقب إعلان الشركة المصنعة للمحركات الكهربائية إبقاء توقعاتها للأرباح السنوية رغم زيادة الإيرادات الفصلية.

وارتفع المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقاً 0,09% إلى 2240,73 نقطة، بعدما لامس أدنى مستوى منذ الثامن من يونيو (حزيران).



رجل يمر أمام شاشة تعرض تحركات الأسهم على مؤشر «نيكي» الياباني وسط العاصمة طوكيو (أ.ب)

استمرار تأثر الأسواق بالأحداث وسط بيانات أوروبية محبطة

ومن جانبها، تذبذبت أسعار الذهب يوم الثلاثاء مع ترقب المستثمرين للبيانات الاقتصادية للحصول على دلالات حول أسعار الفائدة في ظل التوترات المتزايدة في الشرق الأوسط. وانخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,27 %إلى 1971,00 دولاراً للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 11:07 بتوقيت غرينتش، في حين تراجعت العقود الآجلة الأميركية للذهب 0,67 % إلى 1974,60 دولار.

وتراجعت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل عشر سنوات بعدما تجاوزت لفترة وجيزة 5% يوم الاثنين، مما يهدد بشكل أكبر بالتباطؤ الاقتصادي بسبب ارتفاع تكاليف الاقتراض.

ويعد الذهب استثماراً آمناً في أوقات الأزمات، وصعد نحو 9% في الأسبوعين الماضيين بسبب المخاوف المرتبطة بالحرب، مسجلاً أعلى مستوى في خمسة أشهر في 20 أكتوبر (تشرين الأول).

ويراقب المستثمرون الحرب في الشرق الأوسط حيث أصدر الجيش الإسرائيلي بياناً أشار فيه إلى عدم وجود أي نية لإنهاء الهجمات على قطاع غزة، وإلى أنه متأهب لهجوم بري. كما تراقب بيانات الناتج المحلي الإجمالي للربع الثالث في الولايات المتحدة يوم الخميس، ومؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي الأميركي يوم الجمعة لتقييم مدى تأثيرها على المسار النقدي لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي).

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع سعر الفضة في المعاملات الفورية قليلاً إلى 23,07 دولار للأوقية، وتراجع البلاتين 1,76 % إلى 889,10 دولار، والبلاديوم 1,82 %إلى 1118,50 دولار.

مخاوف قد تدفع بالأسعار إلى 120 دولاراً للبرميل

النفط يتراجع بفعل بيانات اقتصادية ضعيفة

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط بشكل طفيف خلال تعاملات جلسة الثلاثاء، لتستمر الخسائر التي تكبدها في الجلسة السابقة بعدما رسمت سلسلة من البيانات الاقتصادية من ألمانيا ومنطقة اليورو وبريطانيا صورة لاتجاه هبوطي قد تؤثر على الطلب على النفط.

وبحلول الساعة 14:59 بتوقيت غرينيتش، تراجعت العقود الآجلة لـ«خام برنت» 0,6 في المائة، إلى 89,27 دولار للبرميل، كما هبطت العقود الآجلة لـ«خام غرب تكساس الوسيط» الأميركي 0,7 في المائة، إلى 84,90 دولار للبرميل.

وأظهرت بيانات أن نشاط الأعمال في منطقة اليورو اتخذ منعطفاً مفاجئاً نحو الأسوأ هذا الشهر، مما يشير إلى أن التكتل قد ينزلق إلى الركود. كما أشارت بيانات ألمانية إلى أن البلاد ستشهد موجة من الركود، في حين أعلنت شركات بريطانية عن انخفاض آخر في النشاط هذا الشهر، مما يؤكد خطر التعرض لركود قبل قرار «بنك إنجلترا» بشأن أسعار الفائدة الأسبوع المقبل.

وهبط الخامان القياسيان أكثر من اثنين في المائة خلال جلسة يوم الاثنين، مع تكثيف الجهود الدبلوماسية في الشرق الأوسط؛ أكبر منطقة لإمدادات النفط في العالم، لاحتواء الصراع في المنطقة.

ويقول خبراء اقتصاديون إن المخاوف الناجمة عن الحرب في المنطقة قد تؤدي لتفاقم المخاطر الاقتصادية في المنطقة، فضلاً عن تأثيراتها غير المباشرة على أسعار النفط العالمية التي قد تتجاوز 120 دولاراً للبرميل حال اضطراب سلاسل الإمداد.



حفارات تعمل بحقل نفطي في تكساس (رويترز)

وقال وضاح الطه، عضو «المجلس الاستشاري الوطني» في «معهد تشارترد للأوراق المالية والاستثمار»، وفق «وكالة أنباء العالم العربي»: «إذ حدث ارتباك فعلي في سلاسل إمداد النفط العالمية، فيمكن لأسعار النفط أن تتخطى حاجز 120 دولاراً للبرميل». ورجح الطه تأثر خطوط الإمداد في البحر المتوسط بشكل أكبر نظراً إلى القرب الجغرافي. وأشار إلى أن مستوى تغير السعر سيتناسب مع مقدار التأثير في سلسلة الإمداد، مضيفاً: «هذه التقديرات مرهونة بوجود تهديد حقيقي».

من جانبه؛ قال محمد علي ياسين، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «أوراكل» للاستشارات والاستثمارات المالية: «إذا توسع الصراع بصورة كبيرة فسنشهد ارتفاعاً في أسعار النفط بين 10 و20 في المائة، وهو ما يعتمد على شكل الصراع ومدى تمدده في المنطقة».

وقال طارق قاقيش، مدير شركة «سولت» للاستشارات، إنه نظراً إلى أن أكبر مخزون نفطي في العالم يقع في منطقة الخليج، فإن «أي اتساع لدائرة التوتر سيؤثر على أسعار النفط والغاز عالمياً، خصوصاً في ظل مخاوف من تأثر حركة الملاحة والنقل في ممرات حيوية مثل مضيق هرمز؛ أحد أهم وأكثر الممرات المائية في العالم ازدحاماً بالسفن».

الجزائر تدعو أوروبا إلى زيادة الاستثمارات في قطاع الطاقة

رافينا (إيطاليا): «الشرق الأوسط»

دعا وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب الشركات الإيطالية والأوروبية إلى زيادة الاستثمار في قطاع الطاقة في الدولة الواقعة شمال أفريقيا.

وأضاف عرقاب خلال مؤتمر في إيطاليا أن الجزائر منخرطة في محادثات لتطوير ممر جنوبي أوروبي للهيدروجين.

من جانبه، قال الرئيس التنفيذي لشركة «سوناطراك» الجزائرية، رشيد حشيشي، إن الجزائر ملتزمة توريد الغاز إلى إيطاليا عبر مجموعة الطاقة الإيطالية «إيني»، لكنّ هناك حاجة إلى استثمارات لتلبية الطلب.

وقال حشيشي في المؤتمر إن إنتاج الجزائر من الغاز الطبيعي بلغ 100 مليار متر مكعب سنوياً، والاستهلاك 45 مليار متر مكعب، مما يجعل الباقي متاحاً للتصدير.

وأوضح الرئيس التنفيذي لشركة «إيني» الإيطالية، أن إيطاليا لا تشعر بأي قلق إزاء إمدادات الغاز للبلاد رغم الأزمة الراهنة في الشرق الأوسط.

وأضاف كلاوديو ديسكالزي أن الصراع في منطقة الشرق الأوسط، ليس له تأثير على إمدادات الغاز لكنْ على أسعاره.

وارتفعت أسعار الغاز في أوروبا بنسبة تتخطى 30 في المائة منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) بعد اندلاع النزاع بين إسرائيل وغزة، غير أنها تراجعت، مساء الاثنين، مدفوعةً بالتوقعات أن يسود طقس معتدل خلال الفترة المتبقية من الشهر الجاري. وانخفضت العقود الآجلة القياسية بنسبة 6,4 في المائة، ومع ذلك، لا تزال العقود الآجلة أعلى بنسبة 30 في المائة تقريباً عمّا كانت عليه قبل اندلاع النزاع في المنطقة، حيث يراقب التجار الأخبار المتعلقة بكيفية تطور الوضع في المنطقة. كما توفر المخزونات الكاملة تقريباً الاستقرار للسوق، بينما لا يزال الطلب أقل من المعدل الطبيعي بعد أن أجبرت أزمة الطاقة العام الماضي، الشركات والأسر على تقليل الاستخدام.

تجدر الإشارة إلى أن وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، قال يوم الاثنين، إن شركة «سوناطراك» للطاقة تعتزم إطلاق مشروع يهدف للتخزين الطبيعي للكربون باستثمار يقدَّر بمليار دولار.

وأضاف الوزير أن المشروع يتضمن غرس 420 مليون شجرة على مدى 10 سنوات.

من جهة أخرى، قال عرقاب خلال مؤتمر الطاقة الجزائري الألماني، إنه من الضروري الاستمرار في إنتاج الطاقة الأحفورية خصوصاً الغاز وفقاً لقواعد صارمة بهدف تقليل تأثيرها على النظم البيئية والحد من الانبعاثات، وذلك إلى جانب تعزيز الاستثمار في الطاقة الجديدة والمتجددة.

ثامر العاني

الذكاء الاصطناعي يعزز الاقتصاد الرقمي

يعرف الاقتصاد الرقمي بأنه هو النشاط الناتج عن الاتصالات اليومية عبر الإنترنت، كما أن العمود الفقري له هو الارتباط التشعبي، ويعني ازدياد الارتباط والترابط بين الأشخاص والمؤسسات والآلات، وتكنولوجيا الهاتف المحمول وإنترنت الأشياء، وهو عموماً عبارة عن تصور لقطاع الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بالتقنية الرقمية. وهو ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات، وحركة رؤوس الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت. يتميز الاقتصاد الرقمي بدخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

من ناحية أخرى، لقد أصبح الذكاء الاصطناعي مصطلحاً شاملاً للتطبيقات التي تؤدي مهام مُعقدة كانت تتطلب في الماضي إدخالات بشرية، مثل التواصل مع العملاء عبر الإنترنت. ويُستخدم غالباً هذا المصطلح بالتبادل مع مجالاته الفرعية، والتي تشمل التعلم الآلي والتعلم العميق، ومن المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من أن كل سُبل التعلم الآلي ما هي إلا ذكاء اصطناعي، فإنه ليس كل ذكاء اصطناعي يُعد تعلماً آلياً، والحصول على القيمة الكاملة من الذكاء الاصطناعي.

وتعمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على تحسين أداء المؤسسات وإنتاجيتها، عن طريق أتمتة العمليات أو المهام التي كانت تتطلب القوة البشرية فيما مضى، كما يمكن للذكاء الاصطناعي فهم البيانات على نطاق واسع لا يمكن لأي إنسان تحقيقه، وهذه القدرة يمكن أن تعود بمزايا كبيرة على الأعمال، وفيما يتعلق بالعوامل الدافعة لاعتماد الذكاء الاصطناعي، فهناك 3 عوامل تحث على تطوير الذكاء الاصطناعي عبر الصناعات، وهي توفر إمكانية الحوسبة عالية الأداء بسهولة، وبأسعار معقولة، مع وجود كميات كبيرة من البيانات المتاحة للتعلم، إضافة إلى أنها توفر تقنية الذكاء الاصطناعي التطبيقي، وتعطيه ميزة تنافسية.

وجاء إنشاء مركز خاص بالذكاء الاصطناعي ليعزز الاقتصاد الرقمي في السعودية، على خلفية ارتفاع الطلب على الذكاء الاصطناعي الذي يلعب دوراً متزايد الأهمية في دفع الاقتصاد السعودي في المستقبل، وفي محاولة لتسريع نمو التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي، إذ جاءت الحاجة بإنشاء مركز دولي لأبحاث وأخلاقيات هذا القطاع، من شأنه أن يعزز دور الدولة إقليمياً وعالمياً؛ حيث إن المركز الجديد جاء عقب إنشاء الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) في 2019.

إن «رؤية السعودية 2030» و«برنامج التحول الوطني 2020»، يحددان التحول الرقمي هدفاً رئيسياً لتنشيط القطاعات الاقتصادية، ودعم الصناعات وكيانات القطاع الخاص، والدعوة إلى تطوير نماذج الأعمال بين القطاعين العام والخاص، والحد في نهاية المطاف من اعتماد السعودية على عائدات النفط من خلال تنويع الاقتصاد؛ إذ إن إنشاء المركز الجديد يعزز دور السعودية القيادي الإيجابي الفاعل في الصناعة التي تكتسح العالم، ويعزز الاقتصاد الرقمي، إلى جانب تحسين الجهود البحثية وتحقيق الاستخدام المسؤول.

إن إنشاء المركز الدولي الجديد يؤكد اهتمام السعودية الجاد بتبني التقنية وتطبيقاتها وتحدياتها، ويؤكد أيضاً دورها القيادي الإيجابي الفاعل في هذه الصناعة؛ إذ إن السعودية من خلال مؤسساتها المعنية، بما فيها «سدايا»، وهيئة الحكومة الرقمية، تبنّت واستغلت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كثير من الخدمات والتحليلات والاستنتاجات، والأتمتة، والقياس وغيرها، إذ إن القطاع الحكومي في السعودية هو القائد الفعلي والمستخدم الرئيسي لهذه التطبيقات بجانب القطاع الخاص.

يذكر أن التقنية، بقدر ما توفر من فرص، فهي تجلب كثيراً من التحديات الجديدة التي لم تكن معروفة سابقاً، وبالتالي أدركت السعودية تلك المخاطر بإنشاء مركز الذكاء الاصطناعي، ليساهم في معالجة هذه المعضلة ذات الوجهين، إذ إن التوجه العالمي للمركز جاء بناءً على طبيعة التقنية، ويعنى بالبحوث والأخلاقيات، وسيكون تركيزه على دعم الأبحاث وتبنّي نتائجها عالمياً، كما أن إنشاء مركز دولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، يأتي في إطار الجهود المتواصلة للبقاء في طليعة الابتكار والتقدم؛ إذ يعد المركز الأول من نوعه في العالم، ويعزز التوجه نحو تسارع الخطوات لاستشراف المستقبل، والاستفادة الكاملة من التقنيات الحديثة.

وفي الختام، يتسق وجود المركز مع مُستهدفات «رؤية 2030» في ظل الدعم غير المحدود لجعل السعودية مركزاً تقنياً عالمياً لأحدث التقنيات المتقدمة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، إذ أطلقت السعودية خلال أعمال القمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسختها الثانية بمدينة الرياض، مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ضمن حزمة من المشروعات والمبادرات التي تسهم في تعزيز ريادة السعودية عالمياً في الصناعة، وتحقيق أهداف «رؤية 2030»، بما يعزز الاقتصاد الرقمي.

«مايكروسوفت» تعلن عن أكبر استثمار لها في أستراليا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «مايكروسوفت»، الثلاثاء، عن استثمار بقيمة 5 مليارات دولار أسترالي (3,2 مليار دولار أميركي) في أستراليا في مجال الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تعد أكبر استثمار للشركة في أستراليا خلال 40 عاماً.

وقالت «مايكروسوفت» إنها ستقوم بتوسيع بنيتها التحتية للحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي فائقة النطاق في أستراليا على مدى العامين المقبلين، مضيفة 9 مراكز بيانات إلى 20 موجودة بالفعل في كانبيرا وسيدني وملبورن، وهذا من شأنه أن يعزز اقتصاد البلاد ودفاعاتها السيبرانية. وأشارت إلى أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية سيضاعف قدرتها الحاسوبية ثلاث مرات خلال العامين المقبلين، مما يمكن الشركة من تلبية الطلب المتزايد على خدمات الحوسبة السحابية.

وتم تحديد تفاصيل الصفقة من قبل رؤساء شركة التكنولوجيا الأميركية العملاقة ورئيس الوزراء الأسترالي، أنتوني ألبانيز، الذي يقوم بزيارة رسمية تستغرق أربعة أيام للولايات المتحدة. ورحب ألبانيز بالاستثمار خلال مؤتمر صحافي في السفارة الأسترالية في واشنطن، معتبراً أن شراكة «مايكروسوفت» مع إدارة الإشارات من شأنها تحسين قدرة أستراليا على تحديد التهديدات السيبرانية ومنعها والرد عليها.

هذا وستتعاون «مايكروسوفت» مع وكالة «التجسس الإلكتروني الأسترالية»، ومديرية الإشارات الأسترالية، لإنشاء «درع إلكتروني» لحماية البلاد من التهديدات، بحسب بيان صادر عنها.

البيانات ترجح سيناريو «الهبوط الناعم»

مؤشرات أميركية على انحسار الضغوط التضخمية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ارتفع نشاط الشركات الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، مع خروج قطاع الصناعات التحويلية من انكماش استمر خمسة أشهر بفضل ارتفاع الطلبيات الجديدة، وتسارع نشاط الخدمات بشكل متواضع وسط مؤشرات على انحسار الضغوط التضخمية.

وقالت وكالة «ستاندرد آند بورز غلوبال» يوم الثلاثاء، إن مؤشرها الأولي لمديري المشتريات المركب في الولايات المتحدة الذي يتتبع قطاعي التصنيع والخدمات ارتفع إلى 51,0 نقطة في أكتوبر، من القراءة النهائية لشهر سبتمبر (أيلول) الماضي البالغة 50,2 نقطة، وهذا هو أعلى مستوى منذ يوليو (تموز) الماضي.

وتعد هذه أحدث علامة على أن الاقتصاد الأميركي قادر على الصمود أمام الارتفاع المتواصل في أسعار الفائدة الذي حفزته حملة مجلس «الاحتياطي الفيدرالي» المتشددة من أجل كبح التضخم.

واستمر النمو طوال العام حتى مع توقع معظم الاقتصاديين - حتى وقت قريب - أن يؤدي رفع أسعار الفائدة من قبل «الاحتياطي الفيدرالي» بنسبة 5,25 نقطة مئوية منذ مارس (آذار) 2022 إلى الركود وارتفاع معدلات البطالة.

وفي وقت لاحق من هذا الأسبوع، ستقدم وزارة التجارة سجل أداء النشاط الاقتصادي للربع الثالث، حيث يقدر الاقتصاديون الذين استطلعت «رويترز» آراءهم أن نمو الناتج المحلي الإجمالي كان الأسرع فيما يقرب من عامين في الفترة من يوليو إلى سبتمبر.

ويشير تقرير «ستاندرد آند بورز غلوبال» إلى أن الزخم قد استمر حتى الربع الرابع من العام.

وقال كريس ويليامسون، كبير اقتصاديي الأعمال في «ستاندرد آند بورز غلوبال ماركتس إنتليجنس» في بيان إن «الآمال بحدوث هبوط سلس للاقتصاد الأميركي سيتم دعمها من خلال تحسن الوضع الذي شهدناه في أكتوبر».

وكان مسح مؤشر مديري المشتريات العالمي التابع لـ«ستاندرد آند بورز» من بين المؤشرات الاقتصادية الأكثر تشاؤماً في الأشهر الأخيرة، لذا فإن التحسن في نمو الإنتاج الأميركي الذي تمت الإشارة إليه في بداية الربع الرابع يعد بمثابة أخبار جيدة.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات التصنيعي في المسح إلى مستوى التعادل عند 50 نقطة، وهو أعلى مستوى له منذ أبريل (نيسان)، ويقطع الانكماش الضحل في القطاع الذي بدأ في مايو (أيار).

وكان متوسط التوقعات بين الاقتصاديين الذين استطلعت «رويترز» آراءهم هو قراءة عند 49,5 نقطة. كما ارتفعت طلبيات التصنيع الجديدة للمرة الأولى في ستة أشهر، وكانت الأعلى منذ سبتمبر 2022.



نشاط الشركات الأميركية يرتفع مع خروج الصناعات التحويلية من الانكماش (رويترز)

أعلى مستوى لمؤشر مديري المشتريات منذ يوليو الماضي

وعلى جانب الخدمات، صاحبة النسبة الكبيرة في الاقتصاد، تحدى النشاط أيضاً التوقعات بتباطؤ متواضع، حيث وصل مؤشر مديري المشتريات لهذا القطاع إلى أعلى مستوى في ثلاثة أشهر عند 50,9 نقطة الشهر الحالي، مقابل 50,1 نقطة في سبتمبر، ومقابل متوسط تقديرات استطلاع «رويترز» البالغ 49,8 نقطة.

وفي تطور سيرحب به صنّاع السياسة في «الاحتياطي الفيدرالي» في معركتهم ضد التضخم، نمت مدخلات تكاليف قطاع الخدمات بأبطأ وتيرة لها منذ ثلاث سنوات، في حين قام مقدمو الخدمات بزيادة الأسعار بأصغر هامش منذ ربيع عام 2020 بعد وقت قصير من اندلاع جائحة فيروس «كورونا».

وقال ويليامسون إن «مقياس سعر البيع في المسح يقترب الآن من متوسطه على المدى الطويل قبل الوباء، ويتسق مع انخفاض التضخم الرئيسي بالقرب من هدف (الاحتياطي الفيدرالي) البالغ 2 في المائة في الأشهر المقبلة، وهو أمر يبدو من المرجح تحقيقه دون أن ينخفض الإنتاج إلى جهة الانكماش».

وتراجع التضخم بشكل ملحوظ منذ أن وصل إلى ذروته في يونيو (حزيران) 2022، لكن المسار النزولي كان متفاوتاً خلال الأشهر القليلة الماضية، ويشعر مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي بالقلق من أن ضغوط أسعار الخدمات كانت ثابتة بشكل خاص.

وأظهرت بيانات حديثة أخرى تقدماً على هذه الجبهة، مع ارتفاع مقياس التضخم «الأساسي الفائق» - تكاليف الخدمات باستثناء الطاقة والإسكان - في أغسطس (آب) الماضي بأقل معدل في 13 شهراً. وستعلن وزارة التجارة عن معدل شهر سبتمبر يوم الجمعة.

وبقدر ما قد تكون البيانات الأخيرة إيجابية بالنسبة للتوقعات الاقتصادية، قال ويليامسون إن تصاعد التوتر مؤخراً في الشرق الأوسط يمثل خطراً سلبياً على النمو، ومخاطر صعودية على التضخم.

«الخزانة الأميركية»: اجتماع «مثمر» بين بكين وواشنطن

واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الخزانة الأميركية أن مسؤولين أميركيين وصينيين عقدوا اجتماعاً «مثمراً»، يوم الاثنين، هو الأول لمجموعة عمل اقتصادية جديدة، فيما يسعى البلدان لإضفاء الاستقرار على العلاقات بينهما.

وأفاد بيان لوزارة الخزانة بأن «الوفدين اجتمعا افتراضياً لمدة ساعتين، وأجريا نقاشاً مثمراً وموضوعياً بشأن قضايا تشمل تطوّرات الاقتصاد الكلي». وأضاف: «طرح المسؤولون الأميركيون بصراحة أيضاً القضايا المثيرة للقلق».

وتأسست مجموعة العمل الاقتصادية بعدما زارت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، بكين، في يوليو (تموز) الماضي، حيث التقت مسؤولين رفيعي المستوى بينهم نائب رئيس الوزراء الصيني هي ليفنغ.

وستعقد مجموعة عمل مالية منفصلة أول اجتماع لها (الأربعاء).

وبلغت العلاقات بين الولايات المتحدة والصين أدنى مستوياتها منذ سنوات، في ظل التوتر المرتبط بالتجارة وحقوق الإنسان وتايوان وبحر الصين الجنوبي.

وبينما لفتت الولايات المتحدة إلى أنها تعد الصين أبرز خصم جيوسياسي لها، قاومت بكين ما تصفها بالسياسة الأميركية الساعية لاحتوائها وفرض قيود عليها في المحيط الهادئ وغيره.

ووصف الإعلام الرسمي الصيني الاجتماع بـ«الصريح والبنّاء». فقد أفادت شبكة «سي سي تي في» الرسمية بأن «الجانبين أجريا نقاشاً معمّقاً وصريحاً وبنّاءً بشأن قضايا مثل وضع الاقتصاد الكلي العالمي والسياسات والعلاقات الاقتصادية الثنائية والتعاون رداً على التحديات العالمية». وأضاف التقرير أن «الصين عبّرت عن مخاوفها وسيواصل الطرفان الإبقاء على الاتصالات».

وقاد مسؤولون من وزارة الخزانة الأميركية ووزارة المال الصينية الاجتماع.

وأكدت وزيرة التجارة الأميركية جينا ريموندو، خلال زيارة قامت بها إلى الصين في أغسطس (آب) الماضي، أن الولايات المتحدة تسعى لعلاقة طبيعية أكثر مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

لكنّ القيود التي أعلنتها واشنطن هذا الشهر على صادرات الرقائق الإلكترونية المتطورة المستخدَمة في الذكاء الاصطناعي إلى الصين فاقمت التوتر بين القوتين... وبعد الإعلان، أكدت الصين أنها «غير راضية» و«تعارض بحزم» القيود.

والأسبوع الماضي، اتّهمت الولايات المتحدة الصين بتنظيم حملة «منسّقة» من المناورات الجوية الخطيرة والاستفزازية ضد الطائرات العسكرية الأميركية في المجال الجوي الدولي، محذرةً من أن خطواتٍ من هذا النوع يمكن أن تُشعل نزاعاً غير مقصود.

وذكر مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون منطقة المحيطين الهندي والهادئ الأمنية، إيلي راتنر، أن رفض الصين «دعواتنا لفتح خطوط اتصال عسكرية - عسكرية على أعلى المستويات» هو سبب هذه الحوادث.

في سياق منفصل، وعلى صعيد الوضع الداخلي في الصين، أظهرت بيانات من وزارة المالية الصينية يوم الثلاثاء، أن إيرادات مبيعات الأراضي الحكومية في الصين انخفضت للشهر الحادي والعشرين في سبتمبر (أيلول) الماضي، مما يزيد من مشكلات الحكومات المحلية التي تعاني بالفعل من ازدياد سداد الديون.

وانخفضت إيرادات مبيعات الأراضي في سبتمبر 21,3 في المائة عنها قبل عام، بعد انخفاضها 22,2 في المائة في الشهر السابق، وفقاً لحسابات «رويترز» المستندة إلى بيانات الوزارة. وفي الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى سبتمبر، انخفضت المبيعات بنسبة 19,8 في المائة عن العام السابق إلى 3,0875 تريليون يوان (422,42 مليار دولار).

ولا تزال مبيعات الأراضي، وهي مقياس رئيسي يتتبع زخم قطاع العقارات والظروف المالية المحلية، تتلقى ضربة من تباطؤ سوق الإسكان مع هبوط أسعار المنازل ومبيعات العقارات والاستثمار.

وأطلقت السلطات في الأسابيع الماضية سلسلة من الإجراءات لإنعاش القطاع، حيث أظهرت بعض المدن من الدرجة الأولى علامات مبكرة على التعافي. ومع ذلك، لم تقدم السياسات سوى دفعة صغيرة للمستثمرين.

وشددت بكين أيضاً تدقيقها في أدوات تمويل الحكومات المحلية، حيث سارعت المدن إلى إصدار سندات لسداد الديون للتخفيف من مشكلاتها التي تشكل الآن خطراً كبيراً على الاستقرار الاقتصادي.

المؤشر تراجع لأدنى قراءة منذ بداية العام

«نشاط الشركات» يكشف عن إشراف الاقتصاد البريطاني على الركود

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح يوم الثلاثاء أن الشركات البريطانية سجلت تراجعاً آخر في نشاطها هذا الشهر، رغم تراجع ضغوط التكلفة بشكل أكبر، مما يسلط الضوء على خطر الركود في الوقت الذي يستعد فيه «بنك إنجلترا» لقراره بشأن سعر الفائدة الأسبوع المقبل.

وانخفضت القراءة الأولية لـ«مؤشر مديري المشتريات العالمي» في المملكة المتحدة لقطاع الخدمات في أكتوبر (تشرين الأول) إلى 49,2 نقطة من 49,3 نقطة في سبتمبر (أيلول) الماضي، وهي أدنى قراءة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وأقل من علامة 50 من دون تغيير للشهر الثالث.

وكان استطلاع أجرته «رويترز» لآراء اقتصاديين أشار إلى قراءة دون تغيير.

وانخفض مقياس المسح للأعمال الجديدة إلى أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، على الرغم من أن التدهور الأخير في التوظيف تراجع قليلاً.

وأعلنت شركات الخدمات عن أقل زيادة في تكاليف المدخلات منذ فبراير (شباط) 2021، على الرغم من ارتفاع أسعار البيع بمعدل أسرع قليلاً.

وأظهرت بيانات سوق العمل التي نشرت في وقت سابق يوم الثلاثاء انخفاض أعداد العاملين وارتفاع معدلات البطالة. وأشار «مؤشر مديري المشتريات» أيضاً إلى ارتفاع معدلات الاستغناء عن العمالة.

وبشكل عام، أشار مسح «مؤشر مديري المشتريات» إلى انخفاض ربع سنوي في الناتج الاقتصادي بنحو 0,1 في المائة، مع وصول التفاؤل في مجالس الإدارة إلى أدنى مستوياته حتى الآن هذا العام.

وقالت روث غريغوري، نائبة كبير الاقتصاديين البريطانيين في شركة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية: «هذا يدعم وجهة نظرنا بأن الركود المعتدل يحدث، وأن بنك إنجلترا قد انتهى من رفع أسعار الفائدة».

ومن المرجح أن تعزز القراءات التوقعات بأن «بنك إنجلترا» سيبقي أسعار الفائدة دون تغيير للاجتماع الثاني على التوالي في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال المحافظ، آندرو بيلي، الأسبوع الماضي، إن البيانات الأخيرة جاءت على نطاق واسع كما توقع «بنك إنجلترا»، فيما أشار ما يزيد قليلاً على ثلث الاقتصاديين الذين استطلعت «رويترز» آراءهم إنهم يتوقعون الركود.

وارتفع «مؤشر مديري المشتريات لقطاع الصناعات التحويلية» إلى 45,2 من 44,3 نقطة في سبتمبر الماضي، وهو أعلى مستوى في 3 أشهر؛ لكنه لا يزال يشير إلى انكماش سريع في الإنتاج.

وانكمشت أسعار بيع الشركات المصنعة بأسرع معدل منذ فبراير 2016. وارتفع «مؤشر مديري المشتريات المركب»، الذي يجمع بين نشاط الخدمات وإنتاج التصنيع، إلى 48,6 من 48,5 نقطة في سبتمبر.

وفي سياق منفصل، أظهرت إحصاءات نشرت يوم الثلاثاء أن معدل البطالة في بريطانيا استقر عند 4,2 في المائة خلال الأشهر الثلاثة حتى أغسطس (آب) الماضي، لكن الصورة الكبيرة ظلت تتمثل في ضعف سوق العمل مع انخفاض عدد العاملين في الوظائف مرة أخرى.

وتضمنت الأرقام الأولية مصادر بيانات جديدة للمساعدة في التعويض عن انخفاض معدل الاستجابة لمسح القوى العاملة للأسر الذي يجريه «مكتب الإحصاءات الوطنية»، والذي يشكل عادة أساس إحصاءات سوق العمل في بريطانيا.

ويراقب «بنك إنجلترا» سوق العمل في بريطانيا من كثب حيث يدرس ما إذا كان بحاجة إلى استئناف رفع أسعار الفائدة، بعد أن اختار إبقاءها ثابتة في سبتمبر بعد 14 ارتفاعاً على التوالي. وبموجب المنهجية السابقة، جرى الإبلاغ عن معدل البطالة عند 4,3 في المائة للأشهر الثلاثة حتى يوليو (تموز) الماضي.

ولم تظهر الأسواق المالية رد فعل فورياً يذكر على الأخبار التي أعقبت علامات أخرى على تباطؤ سوق العمل.

وقال «مكتب الإحصاءات الوطنية» إنه في حين ظل معدل البطالة ثابتاً، فقد ارتفع عدد العمال العاطلين عن العمل بمقدار 74 ألف شخص في الأشهر الثلاثة حتى أغسطس، في ظل المنهجية الجديدة.

وانخفض التوظيف بمقدار 82 ألف وظيفة خلال الإطار الزمني نفسه، بعد انخفاض بمقدار 133 ألفاً في الأشهر الثلاثة حتى يوليو، وهو انخفاض أصغر من التقدير السابق البالغ 207 آلاف وظيفة.

وقال «مكتب الإحصاءات الوطنية» إن المنهجية الجديدة تشمل استخدام بيانات الوظائف التي جمعها «مكتب الضرائب البريطاني» على مدى 3 أشهر والتغييرات في مطالبات الرعاية الاجتماعية بديلاً لقياس البطالة، على مدى 3 أشهر أيضاً، بالإضافة إلى نتائج المسوحات الأخرى.

منطقة اليورو أسيرة تباطؤ واسع النطاق... و«تشاؤم مستقبلي»

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أن نشاط الشركات في منطقة اليورو اتخذ منعطفاً مفاجئاً نحو الأسوأ هذا الشهر، مع تراجع الطلب في ظل تباطؤ واسع النطاق في أنحاء المنطقة، ليدخل الربع الأخير من العام بشكل خاطئ، وينبئ بأن منطقة اليورو قد تنزلق إلى الركود.

ومن المرجح أن يؤدي مسح مديري المشتريات يوم الثلاثاء إلى قراءة مخيبة للآمال للبنك المركزي الأوروبي الذي يجتمع يوم الخميس، وتشير توقعات السوق الآن إلى أن رواية رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد عن أسعار الفائدة «الأعلى لفترة أطول»، قد لا تستمر كما يتوقع البعض.

وانخفض مؤشر مديري المشتريات المركب لمنطقة اليورو الصادر عن بنك هامبورغ التجاري، والذي أعدته «ستاندرد آند بورز غلوبال» ويُنظر إليه على أنه دليل جيد للصحة الاقتصادية العامة، إلى 46,5 نقطة في أكتوبر (تشرين الأول) من 47,2 نقطة في سبتمبر (أيلول)، وهو أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

وخارج أشهر جائحة «كوفيد-19»، كانت هذه أدنى قراءة منذ مارس (آذار) 2013. وكان المؤشر أقل بكثير من مستوى 50 الذي يشير إلى نمو النشاط، وخالف التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» لارتفاعه إلى 47,4 نقطة.

وقال روري فينيسي من «أكسفورد إيكونوميكس»: «تمثل مؤشرات مديري المشتريات الأولية بداية سيئة لشهر أكتوبر بالنسبة لمنطقة اليورو؛ خصوصاً بعد ظهور بعض العلامات المبكرة للتعافي في سبتمبر. وإذا استمر هذا الاتجاه، فإن هذا يشكل مخاطر سلبية على توقعاتنا للنمو الراكد للربع الرابع».

وتظهر البيانات أن الركود يجري على قدم وساق في ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا؛ حيث انكمش النشاط التجاري هناك للشهر الرابع على التوالي، وكان الانكماش في التصنيع يقابله انخفاض متجدد في الخدمات، حسبما أظهر مؤشر مديري المشتريات.

وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن تنخفض معنويات المستهلكين الألمان للشهر الثالث على التوالي في نوفمبر، مما ينهي أي آمال في حدوث انتعاش هذا العام؛ حيث تعاني الأسر بشكل خاص من ارتفاع أسعار المواد الغذائية، حسبما أظهر مسح آخر يوم الثلاثاء.

وأظهرت بيانات مؤشر مديري المشتريات أن النشاط التجاري في جميع أنحاء فرنسا، ثاني أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، شهد انخفاضاً قوياً آخر في أكتوبر. وقالت: «ستاندرد آند بورز غلوبال» إنه رغم تراجع حدة الانكماش منذ سبتمبر، فإنه لا يزال ثاني أكبر انخفاض فيما يقرب من 3 سنوات.

وأظهر مسح أجراه البنك المركزي الأوروبي يوم الثلاثاء، أن بنوك منطقة اليورو فرضت قيوداً إضافية على الحصول على الائتمان في الربع الأخير من العام، حتى مع تراجع الطلب أكثر من المتوقع، وسط ارتفاع تكاليف الاقتراض وتدهور التوقعات الاقتصادية.

واعتمد جزء كبير من النشاط التجاري لشهر أكتوبر على استكمال الشركات للأعمال المتراكمة، مما يشير إلى أنها لا تتوقع حدوث تحول في أي وقت قريب، وتم تخفيض العدد الإجمالي للموظفين لأول مرة منذ يناير (كانون الثاني) 2021.

وهبط مؤشر مديري المشتريات الذي يغطي قطاع الخدمات المهيمن على المنطقة إلى أدنى مستوى في 32 شهراً عند 47,8 من 48,7 نقطة، وهو ما يقل عن جميع التوقعات في استطلاع «رويترز» الذي توقع عدم حدوث تغيير عن سبتمبر.

وانخفض الطلب على الخدمات مرة أخرى هذا الشهر، وبمعدل أكبر مما كان عليه في سبتمبر. وانخفض مؤشر الأعمال الجديدة إلى 45,5 من 46,4 نقطة، وهو أدنى مستوى له منذ بداية عام 2021.

كما انخفض مؤشر مديري المشتريات التصنيعي إلى 43,0 من 43,4 نقطة، مسجلاً شهره السادس عشر تحت 50 نقطة، والمستوى الأدنى منذ مايو (أيار) 2020، عندما كان الوباء يعزز قبضته على العالم. وكان استطلاع «رويترز» قد توقع أن يسجل المؤشر 43,7 نقطة.

واستقر مؤشر قياس الإنتاج عند 43,1 نقطة، مما يشير إلى أنه لن يكون هناك تحول في أي وقت قريب، لترسم مؤشرات تطلعات المستقبل «صورة قاتمة».

وتضاءل التفاؤل بشأن الأشهر الـ12 المقبلة بين مديري المصانع، مع انخفاض مؤشر الإنتاج المستقبلي إلى 50,3 من 51,6 نقطة، مسجلاً أدنى قراءة له هذا العام.

وقال أندرو كينينغهام من «كابيتال إيكونوميكس»: «هذه الاستطلاعات لا تغير شيئاً من وجهة نظرنا بأن اقتصاد منطقة اليورو من المرجح أن ينكمش في الربع الرابع، بعد أن ينكمش على الأرجح في الربع الثالث».

وفي سياق منفصل، قال غابرييل مخلوف، أحد صناع القرار في البنك المركزي الأوروبي، يوم الثلاثاء، إن زملاءه في البنك يراقبون من كثب تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، مضيفاً أن من السابق لأوانه تقييم تأثير ذلك على الاقتصادات.

وقال مخلوف بعد اجتماع في نيقوسيا مع وزير المالية القبرصي ماكيس كيرافنوس: «وجهة نظري في هذا الأمر هي أنه من السابق لأوانه معرفة التداعيات». وتابع: «نراقب التطورات من كثب؛ لأنه لا بد من أن يكون لها آثار اقتصادية علينا إلى حد ما».

جلسة خاصة بالكاتب السعودي الراحل هاني نقشبندي

«منتدى أصيلة» يناقش العلاقة بين المنجز الأدبي والفني

أصيلة: «الشرق الأوسط»

شكّل واقع وتمظهرات العلاقة بين الرواية العربية والفنون البصرية، وبالتالي بين الروائيين والتشكيليين والسينمائيين العرب، محور اليوم الثاني من ندوة «الرواية العربية والخطاب البصري» ضمن فعاليات «منتدى أصيلة» الـ44.

وأظهرت مداخلات ومناقشات المشاركين في ثالثة جلسات الندوة، التي ترأستها الروائية المصرية مي التلمساني، أهمية العلاقة على مستوى المنجز الأدبي والفني على حد سواء، مؤكدين إيجابيات انفتاح الكتابة الروائية على جماليات التشكيل والسينما.

وسعى معجب سعيد العدواني، الناقد والأستاذ الجامعي السعودي، إلى إلقاء الضوء على عملين روائيين عربيين، هما «مسرى يا رقيب» للروائية السعودية رجاء عالم، و«حبس قارة» للروائي المغربي سعيد بنسعيد العلوي، وذلك من زاوية علاقتهما بالخطاب التشكيلي.

وقال العدواني، في سياق تناوله رواية عالم: إن العتاقة في التعامل مع الكتابة لم تكن مجرد استلهام للبعد التراثي، من منطلق أن عمل الكاتبة السعودية يرتكز على جانب التعالق والارتباط مع الفن التشكيلي، من خلال نص مكتوب و10 لوحات فنية مرفقة، من توقيع شقيقتها، وكأن هذه اللوحات تأتي لكي تضيف للنص المكتوب أبعاداً أخرى، بشكل يجعل الجسر بين المكتوب والبصري هو الخطوة الأولى للعبور إلى جسر الحداثة، مضيفاً: «رأيت أن هذا العمل هو مزيج من الحداثة والعتاقة». كما تطرق إلى البعد الأسطوري في الرواية، وتوظيف مساحات البياض.

أما رواية العلوي، يضيف العدواني:، فقد وضعَت لها مسارين سرديين، الأول يشير إلى علاقة الرسام الفرنسي أوجين دولاكروا بالمغرب واللوحات التي استلهمها منه، والتي تقدم إشارات مهمة لترسيخ تاريخ هذه اللوحات داخل المغرب، كما أن لها معنى إنسانياً، بكونها مجالاً للحب والجمال بين المغاربة والفرنسيين.

وتناولت كاتيا غصن، الناقدة اللبنانية والأستاذة بجامعة باريس 8، موضوع «السينما كتيمة في الرواية العربية ومساءلة الحداثة الغربية»؛ بهدف الوقوف على الكيفية التي عبّرت بها الرواية العربية عن العلاقة بين الشرق والغرب من خلال تضمينها السينما كموضوع.

وركزت غصن، في ورقتها على أربع روايات، «سارة» للمصري عباس محمود العقاد، و«تصطفل ميرل ستريب» للبناني رشيد الضعيف، و«حرمة» لليمني علي المقري، و«كلب بلدي مدرب» للمصري محمد علاء الدين.

وقالت: إن «سارة» و«تصطفل ميرل ستريب» وإن تباعدا في المكان والزمان إلا أنهما يقدّما نظرة متشابهة للحداثة مستمدة من حركة النهضة. كما تحدثت عن أوجه مشتركة وتداخل على مستوى الحكي بين العملين. أما العملان الآخران فقد عبّرا عن موضوع النقلة الحضارية، لكن بتوجه مختلف، وبفكرة مغايرة عن التحولات الثقافية في العلاقة مع الغرب.

وعادت غصن لتاريخ السينما في العالم العربي، مشيرة إلى أن ظهورها ارتبط ببدايات النهضة العربية. وقالت: إن أكبر مثال على تداخل عوالم الرواية والسينما في العالم العربي، يتلخص في الروائي المصري نجيب محفوظ، فتحولت إلى السينما 28 من رواياته، كما كتب 29 سيناريو خصيصاً لها. واليوم، هناك روائيون عرب آخرون يكتبون السيناريو.

من جانبها، تناولت الناقدة المصرية أماني فؤاد بالتحليل العلاقة بين «الفن الروائي والفن المعماري»، وكيف أن لكل معمار فلسفة شخصية وحكايات وتاريخاً ممتداً للأماكن.

وقالت فؤاد: إن الرواية تستخدم تقنيات أحد الفنون لكنها تستخدم، في الوقت نفسه، هذه التقنيات في بنائها. وأضافت أن النص الروائي يتغذى بتلك التقنيات، ويبرزها في الوقت ذاته، لتصبح موضوعاً له وتقنية أيضاً.

وخلصت إلى أن هذا الواقع يفرض مجموعة أسئلة، تهم الكيفية التي يتعامل بها النقد الأدبي، بالدراسة والتحليل، مع هذه السرديات التي تتداخل في بنيتها مجموعة من الفنون.

وتناولت فؤاد، في معرض تحليلها، ثلاث روايات: «الفتى المتيم والمعلم» للتركية أليف شافاك، و«عمتي زهاوي» للعراقي خضير فليح الزيدي، و«الجبل» للمصري فتحي غانم. وقالت: إنها روايات مشغولة بفن المعمار، وإنها عمدت في قراءة كل رواية إلى فن المعمار لكي تتعرف على الفترة أو نوعية المعمار الذي تتحدث عنه.

من جانبه، استعرض الناقد والأستاذ الجامعي المغربي، حسن بحراوي، جملة مفارقات مغربية، وحتى عربية، مفادها أن الكاتب لا يزور المعارض ولا يشاهد الأفلام إلا مصادفة، علاوة على أن معظم الرسامين والمصورين لا يقبلون على قراءة الأدب إلا لماماً أو اضطراراً، وبالتّالي تلاشي فرص الاستفادة بين الطرفين. فالكاتب كاتب والفنان فنان، وفي أحيان كثيرة لا صلة بينهما.

وتحدث بحراوي عن علاقة التشكيل والرواية، مشيراً إلى أن الأول تصويري سكوني وهادئ، والثانية تعبيرية متحركة محكومة بزمن ومكان، هما زمن ومكان السرد.

واستعاد بحراوي تاريخ الرواية والسينما في أوروبا، بشكل خاص، وقال إنهما اشتركا في نشر القيم ذاتها والتبشير بالأحلام والطموحات المشتركة نفسها. كما تحدث عن «تحطيم جدار الفرقة» بين الكتاب والتشكيليين في المغرب.

وكما كان الحال في اليوم الأول للندوة، خصص المنظمون الجلسة الأخيرة، في ثاني أيام الندوة، التي ترأستها الروائية الفلسطينية ليانة بدر، لقراءات روائيين في نماذج من أعمالهم الروائية.

، قرأ المغربي مبارك ربيع من روايته «أحمر وأسود»، واللبنانية علوية صبح من روايتها «أن تعشق الحياة»، والتونسي حسونة المصباحي من روايته «ليلة حديقة الشتاء»، والسوداني - المصري طارق الطيب من روايتيه «بيت النخيل» و«أطوف عارياً».



لقطة من الندوة

> **ينتمي نقشبندي إلى نخبة من الشباب السعودي الذين اشتغلوا على الدخول في عصر حداثة المجتمع العربي على المستوى الإعلامي ونجحوا في ذلك بسرعة وتميز**

هاني نقشبندي... في جلسة وفاء خاصة

وفي جلسة وفاء خاصة أقامها المنتدى وترأستها الروائية المصرية مي التلمساني، استعاد أصدقاء وباحثون مشاهد من حياة وأعمال الروائي والصحافي السعودي الراحل هاني نقشبندي.

وقال الناقد والأستاذ الجامعي السعودي معجب سعيد العداوني، خلال هذه الجلسة: إن نقشبندي ينتمي إلى نخبة من الشباب السعودي، الذين اشتغلوا على الدخول في عصر حداثة المجتمع العربي، على المستوى الإعلامي، ونجحوا في ذلك بسرعة وتميز. كما تحدث عن المجال الآخر الذي تميز وعمل فيه الراحل، والمتمثل في الكتابة الروائية، مشيراً إلى أن كتابة نقشبندي كانت مختلفة إلى حدٍ كبير عن أعمال كثيرة كُتبت في الوسط الثقافي السعودي، مشيراً إلى أن مكان الاختلاف يعود إلى أن الراحل ركز على المتلقي، ولم يتوجه إلى النخبة، سواء في كتاباته، فكانت كتابة الجملة الروائية أحد أبرز العوامل التي جعلت أعماله تصل إلى القراء لتكتسب قاعدة كبيرة من المتلقين، علاوة على قبول أعماله لدى كثير من النقاد العرب.

من جانبه، قال الباحث والناقد المغربي شرف الدين ماجدولين: إن نقشبندي كان جزءاً من موسم أصيلة الثقافي، ومن عمقه الإنساني ومن الإشعاع الثقافي الذي ينثره أينما حل وارتحل.

وتطرق ماجدولين إلى محطات محددة من تاريخ علاقته به، مركزاً على اتصال جمعهما حين كان الراحل بصدد الاشتغال على عمله الروائي «سلام». وقال: إن نقشبندي لم تكن لديه أحلام كثيرة أو ادعاءات في حقل الرواية، وإنه كان يتحدث عن عمله بتواضع شديد، مشيراً إلى أن من أهم المنجزات التي قام بها على مستوى عمله الروائي أنه أدخله إلى ثقافة بلاد الأندلس، حيث إنه كان شديد الاهتمام بها، وبتفاصيل تاريخها وعاداتها. وأضاف أن الراحل صار، بذلك، باحثاً مهماً في حقل دراسات الأندلس.

وقال الروائي المغربي مبارك ربيع: إن نقشبندي إذا ما اقتربت منه أو ابتعدت عنه، فإن ما يتبقى في ذهنك عنه هو أنه شخص يمكن أن يقال عنه شفاف، تقبل عليه فتجده وديعاً مبتسماً، فتلقاه كأنه كان معك على موعد، وكأنه لا ينتظر غيرك.

وأضاف ربيع: إن كل ذلك يعبر عن سمة من سمات نقشبندي الإنسانية والثقافية العميقة، وأضاف أنه كان الرجل الذي لم يغضب أحداً.

كما تحدث ربيع عن علاقة نقشبندي بموسم أصيلة، وكيف كان يتطوع في ورشاته تطوعاً واحتساباً لخدمة الثقافة العربية.

وبعد أن تحدث عن تجربته الرواية، أشار ربيع إلى أن الراحل كان يحب المغرب؛ ولذلك بحث في تراثه الأندلسي بمحبة، ولثقافته العربية وللأمجاد العربية.

من جهته، انطلق الروائي التونسي حسونة المصباحي، في استحضاره الصداقة التي جمعته بنقشبندي، من مقولة للشاعر الألماني ريلكه، مفادها أن الحياة تقول دائماً وفي الوقت نفسه نعم ولا؛ أما الموت فهو الإثبات الحقيقي لأنه لا يقول إلا نعم أمام الأبدية.

وقال المصباحي: إنه لم يكن يظن أن نقشبندي، الرجل الهادئ، الذي يحاور الحياة باسماً وسعيداً يمكن أن يغيب بتلك السرعة والكيفية.

أما الصحافي السعودي حسين الحربي، فقال: إن نقشبندي عاش 60 عاماً مثل بلبل نبيل تحلو الحياة بشدوه يتنقل وينقل معه إنسانيته وطيبته والحب والتسامح يجمع منافسيه قبل أصدقائه، وأضاف الحربي أن قراءات نقشبندي المكثفة في علم الاجتماع وسيكولوجية الحياة وظّفها في منجزه السردي؛ فكتب ذات يوم في مقدمة إحدى رواياته: «كثيراً ما كنت أشعر أن الحياة تكرّر نفسها دون إرادة منا. أتخيل الله يهبنا الفرصة لإعادة اكتشاف أنفسنا، والتخلص من خطايانا لنصبح أكثر نقاءً وقرباً منه».

ميرزا الخويلدي

دماء لعجلة التاريخ!

تبدو حروب الشرق كنزهة في حديقة غنّاء إذا ما قورنت بصورة أوروبا على مدى عشرة قرون. قامت أوروبا ونشأت وتشكلّت على تاريخ فظيع من الحروب والصراعات الدامية، وعلى سجل شائك من الأحقاد والكراهيات القاتلة، وعلى الرغم من أنها عبرت ذلك الجحيم، فإن أثره ما زال عالقاً في الذاكرة وربما في السلوك أيضاً.

ما تعلمته أوروبا بعد تلك الحروب، وخاصة الحربين العالميتين، أنها بحاجة إلى عقل بارد يدير معاركها بحكمة وعقلانية، يقودها لحافة الخلاص وليس يغوص بها في المستنقعات. بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وما شهدته من فظائع، قال جورج كليمنصو، رئيس وزراء فرنسا الذي قاد بلاده إلى النصر: «إن الحرب أكثر أهمية من أن تترك للجنرالات».

عمل الألماني «إيريك دورتشميد» مراسلاً حربياً، وهو أيضاً سينمائي ومؤلف وبروفسور في التاريخ العسكري، قالت عنه «نيويورك تايمز» إنه «شاهد حروباً أكثر من أي جنرال على قيد الحياة»، وضع خبرته في كتاب شيّق حمل عنوان: «دور الصدفة والغباء في تغيير مجرى التاريخ: العامل الحاسم»، يقول: «التاريخ هو الشاهد كمّ من جيوش جرّارة هُزمت بسبب غباء وعدم كفاءة قادتها. فالحرب ليست مجرد مارشات ومجد عسكري، إنها رحى الموت» (ص11).

أدمنت أوروبا الحروب حتى مزقتها الأحقاد والكراهية في العصور الوسطى، أجيال تلو الأجيال ولدت وشاخت وهلكت في حروب مقدسة وإقطاعية. حرب المائة عام في القرنين الرابع والخامس عشر، كانت أطول تلك الحروب بين الفرنسيين والبريطانيين، تمّ «تلبيس» تلك الحرب الطويلة أزياء مقدسة، لكنها اندلعت بسبب «نزوة» أشعلت الكراهية أكثر من 300 عام بين الشعوب البيضاء.

تلتها حرب الثلاثين عاماً في القرن السابع عشر وهي في جوهرها صراع بين الكاثوليك والبروتستانت، وعلى أثرها اندلعت ما يعرف بالحروب الدينية الطائفية التي أحرقت الأخضر واليابس، وكانت ألمانيا مسرح هذه الحرب الأول، ثمّ امتدت لتحرق القارة بأكملها، واستمرت حتى بداية القرن الثامن عشر.

في كتاب «قصة الحضارة» نقرأ: «هبطت حرب الثلاثين بسكان ألمانيا من عشرين مليوناً إلى ثلاثة عشر (مليوناً) ونصف مليون، وبعد عام أفاقت التربة التي روتها دماء البشر، ولكنها ظلت تنتظر مجيء الرجال. وكان هناك وفرة في النساء وندرة في الرجال. وعالج الأمراء الظافرون هذه الأزمة البيولوجية بالعودة إلى تعدد الزوجات كما ورد في العهد القديم».

وحين نصل إلى القرن التاسع عشر يحدثنا الروائي الإيطالي إمبرتو إيكو في رائعته «الوردة»، عن أرض جديدة للحروب مسرحها إيطاليا وفرنسا، حين انفجر منسوب الكراهية بين الهويات: «إن معنى الهوية يقوم على الكره» كما تقول الرواية، وأصبحت باريس مسرحاً للمجازر، «حيث صار الناس يأكلون الفئران، وطعنات بالخنجر».

من ذلك المخزون المشحون بالصراعات الدامية سار الفاتحون عبر البحار لاستعمار العالم الجديد، أميركا وأستراليا ونيوزلندا، (الولايات المتحدة أعلنت استقلالها بعد حروب الاستقلال الدامية مع بريطانيا في عام 1776)، وشكل المهاجرون البيض حضارتهم في تلك البلدان على أنقاض السكان الأصليين، وعلى استعباد شعوب القارة السوداء.

وفي ظل صراعات القرون الوسطى، تفشى التعصب الديني وقامت محاكم التفتيش والحروب الصليبية، وجرت عمليات تطهير ديني في الأندلس، يصفها المؤرخ الفرنسي غوستاف لوبون، في كتابه «حضارة العرب» بقوله: «يستحيل علينا أن نقرأ دون أن ترتعد فرائصنا من قصص التعذيب والاضطهاد التي قام بها المسيحيون المنتصرون على المسلمين المنهزمين (...) لقد تم قتل أو طرد ثلاثة ملايين عربي».

هذا في عصر الظلمات، لكن عصر التنوير لم يسلم من الفظائع، في ظله نشأت النازية والفاشية في أوروبا، واندلعت الحربان العالميتان، وبدأ عصر الاستعمار، ونشأت إسرائيل.

تحت هذا الإرث التاريخي، تتم صناعة المفاهيم والقيم، ويجري تصنيف الخير والشرّ، والحق والباطل، وتمزيق العالم إلى فسطاطين، وبسبب هذا الإرث ما زال العالم معتلاً في مسيرته نحو الرشد والعقلانية، لكن الحقائق وحدها لا تصنع التاريخ. يقول غوستاف لوبون: «ليست بالحقائق وحدها يعيش الناس وتجري حركة التاريخ»، ثمّة - للأسف - مؤثرات أقوى، عبّر عنها الزعيم الفاشي موسوليني حين قال قبل إعدامه سنة 1945: «الدماء وحدها هي التي تحرك عجلات التاريخ».

لبؤة مجنّحة برأس امرأة من القرن الأول قبل الميلاد

«سفنكس الحِجر» في محافظة العُلا يحمل مؤثرات يونانية

محمود الزيباوي

تحوي الجبال المحيطة بسهل مدينة الحِجر الأثرية في محافظة العُلا سلسلة من القاعات الجنائزية المنحوتة في الصخور الرملية، تعود إلى عهد استيطان العرب الأنباط هذه البقعة من الجزيرة الذي امتد من منتصف القرن الأول قبل الميلاد إلى مطلع القرن الثاني للميلاد. تتميّز مجموعة من هذه القبور بواجهاتها المزينة بحُلل منقوشة تتبنّى النسق متعدّد الأساليب الذي ابتكره الفنانون الأنباط في تلك الحقبة. تعتمد هذه الحُلل على عدد من العناصر التصويرية، منها الـ«سفنكس» الذي يظهر بشكل استثنائي على واجهتين من هذه الواجهات البديعة.

تتوزع مقابر الحِجر النبطية على نواحٍ عدة من الجبال الرملية التي يغلبُ عليها الأحمر، وتشكّل سلسلة من المجموعات تُعرف اليوم بأسماء أطلقها عليها علماء الآثار، منها مجموعة «قصر الفهد» شمالاً، ومجموعة «قصر البنت» في الوسط، ومجموعة «جبل الخريمات» غرباً. تُعرف مجموعة «قصر الفهد» كذلك بمجموعة «المدقة والهاجري»، وتضمّ 14 قبراً، منها قبر يتميّز بحضور فهدين مجنّحين متماثلين في الحجم يحتلان وسط الواجهة. فقد وجها هذين الفهدين ملامحهما، إلاّ أن ما تبقّى منها يشير إلى سمات آدمية أنثوية تُحيل على نموذج تصويري يُعرف في كل اللغات باسم «سفنكس».

وفقاً للتقليد السائد، زُيّنت واجهة هذا القبر بعمودين عريضين يحدّان بابه، يعلو كلّا منهما تاج مسطّح. فوق هذين التاجين، تستقرّ القوصرة الأفقية التي تعلو حسب هذا التقليد الباب المستطيل، وهي هنا على شكل قوس ناتئ تتوسّطه دائرة ورديّة متقنة. يعلو هذا القوس في الوسط تاج بسيط، ويحيط به من كل جانب «سفنكس» ينتصب على قائمتيه الأماميتين فوق قاعدة أفقية بسيطة. صدْرُ كلٍّ من الفهدين المجنحين مشوَّه، غير أن قالب الجسم سليم، وتشكّل القائمتان الأماميتان أبرز معالمه، وهما منتصبتان بثبات، وتحدُّ طرف كل منهما كفٌّ تحتوي على أربعة مخالب حادة. حافظ كلّ من هذين الفهدين على جناحيه، وهما جناحان مقوّسان، يتكون كل منهما من مساحتين منقوشتين. زُيّنت المساحة السفلى بسلسلة نقوش بيضوية مترابطة في مساحات أفقية متوازية، وزُيّنت المساحة العليا بنقوش مقوّسة مترابطة في مساحات عمودية متوازية، وتشكّل هاتان المساحتان ريش الجناح ذي الطرف المقوّس.

يتكرّر ظهور هذا الـ«سفنكس» على واجهة قبر من مجموعة جبل الخريمات، التي تعد، على قول الدكتور بدر بن عادل الفقير في كتابه «الطبيعة والآثار في محافظة العُلا»، «واحدة من أروع الواجهات العملاقة في مجموعة الخريمات، وقد سَلمتْ معظم عناصرها من التلف، وتضم على منتصفها وعلى جانبيها عناصر متميّزة تتمثل في رقاب الأعمدة القصيرة والأعمدة الطويلة المحمّلة بالتيجان النبطية». يستقر الباب في وسط القسم الأسفل من الواجهة، بين عمودين يعلوهما شريط إفريز أفقي تزيّنه خمس دوائر ورديّة. فوق هذا الشريط، تحضر القوصرة، وهي هنا «يونانية» تقليدية تتمثّل بمثلث ناتئ.

فوق جانبي المثلث، يظهر الفهدان المجنحان، ويحتلّان معاً وسط القسم الأعلى من هذه الواجهة. فقد الـ«سفنكس» المرابط على الجانب الأيسر رأسه، وحافظ الـ«سفنكس» الآخر على رأسه جزئياً، وبقيت ملامح العينين جلية، مع غياب سمات الأنف والفم. الوجه دائري، ويعلوه شعر تنسدل منه سلسلة ضفائر تحدّ الخدين. عند أسفل البطن، تظهر سلسلة نقوش متوازية تبدو أشبه بالحلمات، مما يوحي بأن هذا الفهد ذا الوجه الأنثوي هو في الواقع لبؤة مجنّحة لها رأس امرأة، وهو الشكل الذي عُرف به الـ«سفنكس» اليوناني التقليدي في فنون العالم القديم.


«سفنكس» كما يظهر على واجهتين من واجهات قبور الحِجر الأثرية

حسب أهل الاختصاص، ظهر الـ«سفنكس» أولاً في مصر، في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وتكوّن في البدء من جسم أسد له رأس رجل آدمي يعتمر غطاء الرأس المخطط الذي يرتديه الملك، ويُعرف بالنمس الفرعوني. في الألفية الثانية قبل الميلاد، ظهر هذا الـ«سفنكس» في بلاد ما بين النهرين، مع جناحين ورأس رجل يعلوه قرنا ثور، وامتزجت صورته بصورة الثور المجنّح الذي يُعرف باسم شيدو لاموسو. في المقابل، اتّخذ هذا الكائن طابعاً أنثوياً في الهلال الخصيب، وظهر هذا الطابع في تصوير الوجه كما في تصوير صدر الجسم. في الربع الأخير من الألفية الثانية قبل المسيح، دخل الـ«سفنكس» العالم اليوناني، وحمل الطابع المصري، ثم الطابع السوري، فغدا لبؤة مجنحة لها رأس امرأة. وفي القرن الثامن قبل الميلاد، اتخذ قالباً محلياً صِرفاً تحدّدت معالمه وثُبّت بعد قرنين من الزمن.

اسم «سفنكس» مؤنث باليونانية، وهو لمخلوقة وحشية والدها طيفون، أخطر وحوش الإغريق وأشدّها قوة. حسب الرواية المتوارَثة، استقرّت هذه المخلوقة الوحشية على صخرة عند أبواب مدينة طيبة، وتربّصت بالمارة من الشبان، وراحت تلقي عليهم هذا اللغز: «ما الكائن الذي يمشي أحيانا على القدمين، وأحياناً أخرى على أربع، وأحياناً ثالثة على ثلاث، ويكون سيره أسرع حينما يستخدم أقل عدد من الأقدام؟» وكانت تنقضّ على كل مَن لم يستطع حل هذا اللغز، ثم تلتهمه، إلى أن استطاع أوديب حل اللغز، ورأى أن هذا الكائن هو الإنسان في أطوار الطفولة والشيخوخة، فارتاعت لأنه أماط اللثام عن لغزها. وقيل في رواية إنها قتلت نفسها، وفي رواية أخرى إن أوديب قتلها برمحه.

في البتراء، عاصمة الأنباط وشقيقة الحِجر الكبرى، يحضر الـ«سفنكس» في منحوتة محفوظة في متحف هذه المدينة الأردنية، يطغى عليها الطابع اليوناني الكلاسيكي الصِّرف. وفي الحِجر، يحضر في قالب شرقي يتمثّل باعتماد التحوير والتجريد في التصوير. في شرق الجزيرة العربية، ينحصر حضوره كما يبدو بظهوره الاستثنائي في الحِجر. وفي جنوب هذه الجزيرة، يظهر هذا الكائن بشكل محدود في مجموعة أعمال يعود أقدمها إلى القرن الأول قبل الميلاد.

حسب العالمة الألمانية أيريس غارلاش، دخل هذا الكائن متأخراً عالم «العربية الجنوبية» آتياً من الشرق الأوسط، وحمل مؤثرات يونانية طبعت هذا الإقليم الشرقي في تلك الحقبة. حمل الـ«سفنكس» في «العربية الجنوبية» طابعاً خاصاً، وظهرت معالم هذا الطابع بشكل خلّاق في الجزء الشرقي من جزيرة العرب، كما تشهد مجسّمات الحِجر الأربعة.

علاقتهم بشباك الخصوم لم تمنعهم مد يد العون لزملائهم

صانعو الفرح في الدوري السعودي... رونالدو في القمة وألفارو يلاحقه


المغربي مراد باتنا حضور مذهل وأداء لا يشق له غبار (تصوير: عيسى الدبيسي)

رونالدو صانع الفرح الأول في الدوري السعودي (تصوير: صالح الغنام)

الرياض: مهند علي

مع نهاية الجولة العاشرة من الدوري السعودي للمحترفين، التي واصل من خلالها فريق الهلال تصدر الترتيب دون أي خسارة، يتصدر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب النصر قائمة هدافي المسابقة برصيد 11 هدفا، ويفارق أربعة أهداف عن أقرب ملاحقيه، الثلاثي لاعب الفتح المغربي مراد باتنا، ولاعب الاتفاق الفرنسي موسى ديمبلي، وقلب هجوم الهلال الصربي ألكسندر ميتروفيتش.

لكن وفي موازاة ذلك، أجرى موقع «بلانيت فوتبول» العالمي، شريك شبكة «سكاي سبورتس» الرياضية الأشهر، تحليلا دقيقا حول أفضل صانعي الأهداف في الدوري السعودي حتى الآن، وهي القائمة التي يتصدرها أيضاً النجم البرتغالي رونالدو، واختار الموقع أن يبدأ ترتيب العشرة الأوائل تصاعدياً.

ففي المركز العاشر يأتي نيكولاي ستانسيو (3 تمريرات حاسمة)، وانضم صانع الألعاب الروماني إلى نادي ضمك السعودي هذا الصيف ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يحدث تأثيراً في ناديه الجديد. مع ثلاث تمريرات حاسمة في أول خمس مباريات له، من المفيد مراقبة ستانسيو هذا الموسم.

وفي المركز التاسع يأتي فيصل فجر (4 تمريرات حاسمة)، ولا يزال اللاعب المغربي الدولي البالغ من العمر 35 عاماً يتمتع بالسحر الإبداعي في تمريراته. وقضى فجر معظم مسيرته الاحترافية في فرنسا وإسبانيا قبل أن يقرر الانضمام إلى الوحدة الصيف الماضي، وها هو يلفت الأنظار بانتظام بحيله في خط الوسط، حيث قدم أربع تمريرات حاسمة في موسم 2023-24. نحن على يقين من أنه سيضيف الكثير قبل نهاية الموسم أيضاً.

أما في المركز الثامن فيأتي ماتيوس كاسترو (4 تمريرات حاسمة)، وتمتع التعاون ببداية ممتازة لموسم 2023-24 حيث يحتل حالياً المركز الثاني في الجدول متفوقا على فرق النصر والاتحاد والأهلي. ويمثل الجناح البرازيلي ماتيوس التهديد الإبداعي الرئيسي حتى الآن بأربع تمريرات حاسمة.

وبنفس الرصيد يأتي في المركز السابع جوردان هندرسون (4 تمريرات حاسمة)، وتخلى قائد ليفربول السابق عن الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الصيف ليجتمع مجدداً مع زميله السابق ستيفن جيرارد في الاتفاق.

ويلعب هندرسون الآن جنباً إلى جنب مع أمثال موسى ديمبيلي وديماراي جراي وجورجينيو فينالدوم، وقد أنتج أربع تمريرات حاسمة حتى الآن.

أما في المركز السادس فيأتي عبد الرحمن غريب (4 تمريرات حاسمة)، وأمضى غريب مسيرته الاحترافية بأكملها في الدوري السعودي للمحترفين، وقد تألق الجناح الشاب مع النصر مؤخراً. والآن يقدم التمريرات الحاسمة لأمثال كريستيانو رونالدو وساديو ماني، ومما لا شك فيه أن غريب سيستمتع بالتطور في الوقت الحالي.

وفي المركز الخامس يحل اللاعب يانيك كاراسكو (4 تمريرات حاسمة)، وحقق جناح أتلتيكو مدريد السابق نجاحاً كبيراً في السعودية حتى الآن بأربع تمريرات حاسمة في أول خمس مباريات له في الدوري.

وأبرم نادي الشباب صفقة مع اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً هذا الصيف، مقابل نحو 15 مليون يورو. ونظراً لتاريخ كاراسكو الممتاز في كرة القدم الأوروبية، فإننا لسنا متفاجئين من انضمامه إلى الدوري السعودي للمحترفين، ونتوقع رقماً مزدوجاً (تسجيلا وصناعة) من كاراسكو في نهاية الموسم.

> واصل فريق الهلال تقدمه دون أي خسارة، وتصدر النجم البرتغالي رونالدو لاعب النصر قائمة هدافي المسابقة برصيد 11 هدفاً، ويفارق أربعة أهداف عن أقرب ملاحقيه

وكان الظهور الجزائري من نصيب اللاعب رياض محرز في المركز الرابع (5 تمريرات حاسمة). وفي واحدة من أكبر الصفقات التي أبرمها الدوري السعودي للمحترفين هذا الصيف، انتقل محرز إلى الأهلي بعد خمسة مواسم لا تنسى مع مانشستر سيتي. الدوري الإنجليزي الممتاز ليس هو نفسه تماماً من دون محرز، ولم يستغرق الجناح الجزائري وقتاً طويلاً للتأثير على الأمور في ناديه الجديد.

اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً لديه مساهمة تهديفية بـ9 أهداف في أول 10 مباريات له مع الأهلي، بواقع أربعة أهداف وخمس تمريرات حاسمة، وهو أمر يثير الإعجاب.

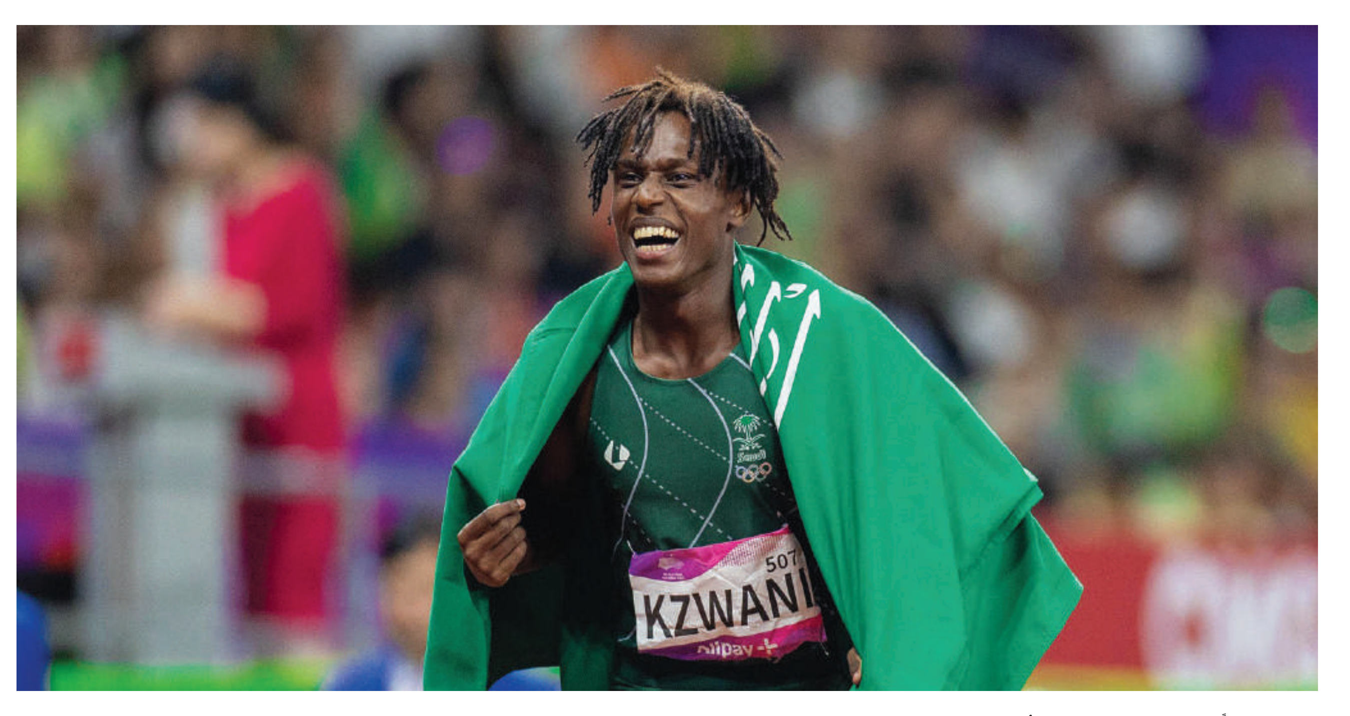
وفي المركز الثالث يحل اللاعب مراد باتنا (5 تمريرات حاسمة)، ويتمتع جناح الفتح بسجل هائل في السعودية حيث سجل 36 هدفاً في 85 مباراة منذ انضمامه في 2020-21. إلى جانب اهتمامه بالتسجيل، يعد باتنا أيضاً منفذاً إبداعياً ممتازاً بخمس تمريرات حاسمة بالفعل هذا الموسم.

أما في المركز الثاني فيحل به اللاعب ألفارو ميدران (5 تمريرات حاسمة)، وهو خريج أكاديمية ريال مدريد السابق، ويحب الحياة في المملكة في الوقت الحالي. انضم ميدران إلى التعاون الصيف الماضي ولعب دوراً أساسياً في بدايتهم الرائعة هذا الموسم. من خلال خمس تمريرات حاسمة باسمه، ساعد ميدران في ربع الأهداف التي سجلها التعاون حتى الآن. إذا أرادوا الحصول على اللقب، فسيكون لصانع الألعاب الإسباني دور حاسم يلعبه. أخيرا وفي صدارة ترتيب الممررين كما هو على قمة ترتيب الهدافين، يأتي النجم كريستيانو رونالدو (5 تمريرات حاسمة). أعاد الأيقونة البرتغالية تصور نفسه وهو في الثلاثينات من عمره كواحد من أفضل الهدافين الذين شهدتهم اللعبة على الإطلاق، لكن لا يزال لديه الوقت لإعداد زملائه في الفريق. لقد وضع رونالدو اتجاه النجوم البارزين من أوروبا للانتقال إلى المملكة العربية السعودية، وليس هناك شك في أنه هو اللاعب الأكبر في الدوري في هذه اللحظة من الزمن.

رياض محرز وضع بصمته سريعاً في الملاعب السعودية (تصوير: عدنان مهدلي)

قال إن الإنجاز لن يكون الأخير في مسيرته الدولية

العدّاء غزاوي: «الألعاب السعودية» قادتني للذهبية «الآسيوية»


غزاوي محتفلاً بإنجازه الآسيوي (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد العدّاء السعودي عيسى غزاوي، صاحب ذهبية سباق 800 متر في «أسياد آسيا» الأخيرة بالصين، أن دورة الألعاب السعودية كانت الدافع المعنوي الأول كي يطوّر قدراته، وبالتالي صعوده على منصة التتويج في «أسياد آسيا» الأخيرة بالصين، التي حقق فيها ذهبية سباق 800 م، ليهدي بلاده إحدى ميداليات المحفل الكبير. وأشار النجم السعودي الصاعد في سماء بطولات ألعاب القوى، إلى أنه يأمل في تحقيق إنجاز جديد من خلال «دورة الألعاب السعودية في نسختها الثانية». وقال: «أتمنى ذلك... لا أستطيع أن أعد بذلك، ومن ثم لا يحدث شيء، لكن كل ما يمكنني قوله، إن شاء الله».

وعزا غزاوي الفضل لسعود الثبيتي، والإداري سامي الطلب، في اكتشاف موهبته. وقال: «لقد اكتشفا موهبتي، وكانا حريصَين جداً عليّ وعلى شقيقي».

وعن مستوى المنافسة مع العدّائين في منطقة الخليج والعرب، أجاب: «عندما نتكلم عن بطولة آسيوية، الأمر يختلف تماماً عن البطولة العربية والخليجية. العداؤون مختلفون عن منطقة الخليج».

وحول التنافس في سباقات 800 م، وما إذا كان يختلف عن غيره، قال: «لا يختلف كثيراً... الفارق الأكبر يكمن بالتمارين، حيث تكون مكثفة أكثر، كما أنّ السرعة والتكتيك والتركيز أقوى من ناحية المجهود الذي يُبذل».

وبشأن الفارق الشاسع بينه وبين أقرب منافسيه في الأولمبياد الآسيوي في سباق 800 م، أجاب: «كل منافسة تكون صعبة ما دمنا نواجه رياضيين مجتهدين... الرياضيون جميعاً يعملون على أنفسهم من ناحية التمارين المكثفة والانضباط، لهذا دائماً ما تكون المنافسة قوية. لا أحد يبتعد عن أسرته من أجل المشاركة فقط، الجميع يأخذ المنافسة على محمل الجد، لهذا كل سباق صعب وقوي».

وبيّن غزاوي أن فوزه الآسيوي المثير في الأمتار الـ100 الأخيرة عندما عزز سرعته بشكل مفاجئ، استمده من الخبرة والتكتيك العالي «لأنني أعرف نقاط ضعف المتنافسين في كل سباق».

وتابع: «العداؤون كانوا مميّزين، أنا أتابعهم جميعاً لكي أدرك نقاط ضعفهم، ومتى يستنزفون قواهم... أشكر الله أنني تمكّنت من تطبيق التكتيك اللازم. كل هذا بعد تعب وعناء، وهدفي ليس التوقف هنا بكل تأكيد، أتمنى تحقيق ميدالية في باريس 2024 والبطولات الأخرى، وأعد الجمهور والشعب السعودي بألا تكون هذه هي الميدالية الوحيدة لي».

وحول المواكبة الإعلامية والشعبية لمنجزه القاري، قال: «صراحةً، لم أتوقع هذا التفاعل الشعبي والإعلامي الكبير، لكن الحمد لله على كل شيء، والمقبل أفضل بإذن الله».

المهر «متوهج» حصد كأس تحدي منظمة الجواد العربي

«متباهي عذبة» يتباهى بإنجاز فروسي على ميدان تولوز



«متباهي عذبة» تألق بإنجاز جديد على ميدان تولوز الفرنسي (الشرق الأوسط)

تولوز (فرنسا): «الشرق الأوسط»

في إنجاز سعودي فروسي جديد، حققت «عذبة للسباقات» العائدة للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز «كأس تحدي المنتجين الفرنسيين - الفئة الأولى» والمخصصة للجياد العربية الأصيلة عبر الجواد «متباهي عذبة»، وهو الانتصار الثالث في سجله السباقي والثاني على التوالي لمسافة 2200 متر لعمر 4 سنوات وأكثر بميدان تولوز في فرنسا.

وستكون الوجهة المقبلة للجواد كأس «جوهرة تاج» في أبوظبي ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

كما اختتمت «عذبة للسباقات» موسم سباقات الجياد العربية الأصيلة بالمملكة المتحدة بتصدرها قائمة ملاك الجياد العربية الأصيلة للسنة الثانية على التوالي في المملكة المتحدة بتحقيق المهر «متوهج عذبة» انتصاره الأول من أول مشاركة في السباقات، ويحصد «كأس تحدي منظمة الجواد العربي» وحلّت ثانياً المهرة «قرموشة» العائدة لعذبة للسباقات بفارق 11 طولاً عن الجواد الذي حل ثالثاً، لمسافة الميل في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة عمر 3 سنوات وأكثر بميدان ويندزر بالمملكة المتحدة.

مانشستر سيتي وبرشلونة يرصدان الانتصار الثالث على التوالي وضمان عبور مبكر إلى الدور الثاني لدوري الأبطال

مواجهة صعبة لسان جيرمان أمام ميلان ونيوكاسل لمواصلة انطلاقته على حساب دورتموند



مبابي نجم سان جيرمان يتوسط زملاءه خلال التحضير للمواجهة الصعبة أمام ميلان (رويترز)

لاعبو نيوكاسل يتوسطهم نوتالي خلال التدريب الأخير لمواجهة دورتموند (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض باريس سان جيرمان الفرنسي مواجهة صعبة أمام ضيفه ميلان الإيطالي ويتوجه دورتموند الألماني إلى نيوكاسل الإنجليزي في مهمة محفوفة بالمخاطر، في حين يبحث مانشستر سيتي الإنجليزي، حامل اللقب، وبرشلونة الإسباني عن العلامة الكاملة بالفوز الثالث توالياً في الجولة الثالثة لدور مجموعات مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

في المجموعة السادسة الصعبة يستقبل سان جيرمان الذي يلهث وراء لقبه الأول في المسابقة، على ملعبه «بارك دي برانس» ضيفه ميلان، البطل 7 مرات، في لقاء صعب حيث تفصل بينهما نقطة واحدة. ويأمل سان جيرمان المملوك قطريا وثاني الترتيب مع 3 نقاط، أن ينفض غبار خسارته خارج الديار أمام نيوكاسل الإنجليزي المتصدر 1-4 في الجولة الماضية، فيما يسعى ميلان الثالث مع نقطتين من تعادلين، إلى تحقيق انتصاره القاري الأول هذا الموسم.

وتلقى سان جيرمان 4 أهداف في مباراة ضمن دور المجموعات في المسابقة القارية الأم للمرة الأولى منذ أكثر من 20 عاماً، فيما تركت هذه الخسارة أكثر من علامة استفهام بشأن أسلوب اللعب لمدربه الإسباني لويس إنريكي الذي يبدو أنه يحتاج إلى المزيد من الوقت للتأقلم مع فريقه الجديد.

وقال إنريكي أمس على هامش اللقاء: «سنلعب مع ميلان ذهابا وإيابا في المباراتين المقبلتين، إنهما مباراتان مهمتان بالنظر إلى ظروف الجولتين الأخيرتين لكننا نركز على كل مباراة على حدة». وأضاف: «القيمة الحقيقة لميلان تكمن في كونه فريقا كبيرا اعتاد دائما المشاركة بالبطولات الكبرى. كل فريق في العالم يمر بفترات صعود وهبوط، لكن ميلان في حالة جيدة حاليا. لهذا السبب هي -مجموعة الموت- ويمكن للأندية الأربعة التأهل للدور المقبل».

وردا على سؤال حول كيفية تعامل باريس سان جيرمان مع المباراة أوضح المدرب الإسباني: «سنهاجم كما هو الحال دائما، نحن فريق هدفه الأول هو الهجوم. دائما ما كنا نستحوذ على الكرة أكثر من منافسينا. سيتعين علينا أيضا الدفاع بقوة. متفائل بما أراه من أداء اللاعبين في التدريبات. الجماهير تقدر عقلية اللاعبين، فهم يحبون رؤية الفريق يدافع بطريقة منظمة ويضغط على المنافسين ويهاجم دائما».

ويسعى رفاق المهاجم كيليان مبابي إلى تفادي خسارة ثانية توالياً، وهو أمر لم يحصل في دور المجموعات منذ عام 2004 عندما فشل سان جيرمان في بلوغ الأدوار الإقصائية، حيث إن الفوز على ميلان بعد انتصاره على بوروسيا دورتموند الألماني 2-0 في مستهل مبارياته سيقربه أكثر من الدور الثاني.

واستعد نادي العاصمة لاستحقاقه الأوروبي بانتصارين متتالين محلياً، آخرهما على ستراسبورغ 3-0، في مباراة شهدت عودة مبابي إلى هز الشباك بعد صيام دام 4 مباريات في الدوري.

ويتسلح سان جيرمان بأفضليته على أرضه، إذ منذ أن بدأ يشارك بانتظام في دوري الأبطال قبل 11 عاما، لم يخسر سوى مرة واحدة من 34 مباراة في دور المجموعات.

ورغم أن الأرقام تقف إلى جانب سان جيرمان، سيحتاج بطل فرنسا إلى إنهاء فترة جفاف أمام ميلان في المسابقة القارية، حيث خسر مباراتي الذهاب والإياب في نصف نهائي عام 1995 وتعادلا مرتين في موسم 2000-2001.

من ناحيته، لا يتفوق ميلان تاريخيا على مضيفه فحسب، بل لم يخسر سوى 3 مباريات من أصل 16 في دوري الأبطال أمام فرق فرنسية، وأبرزها نهائي 1993 أمام مرسيليا.

ويتعين على الفريق الإيطالي بداية أن يفك عقدة عدم هز الشباك، فمنذ هزيمته أمام جاره اللدود إنتر بمجموع المباراتين 0-3 في نصف نهائي الموسم الماضي، فشل في التسجيل في آخر أربع مباريات في دوري الأبطال، في أطول فترة للنادي من دون هز الشباك في تاريخ مشاركاته أوروبيا.

سان جيرمان بقيادة مبابي لتفادي خسارة ثانية وصراع ثلاثي بالمجموعة الخامسة

هالاند القوة الضاربة لهجوم مانشستر سيتي (إ.ب.أ)

وستشهد المباراة مواجهة حارسي المرمى لفريقيهما السابقين، حيث سيواجه مايك مينان (28 عاما) باريس سان جيرمان، وكذلك سيلعب جيانلويغي دوناروما أمام فريقه السابق ميلان بعد رحيله في صفقة مجانية عام 2021.

وفي المجموعة ذاتها، يسافر دورتموند إلى نيوكاسل في مهمة محفوفة بالمخاطر، وقد تكون مصيرية في مشواره بالبطولة.

وظهرت معاناة دورتموند منذ رحيل نجمه الإنجليزي جود بيلينغهام إلى ريال مدريد الإسباني الصيف، وسيكون عليه أيضا التفكير في كيفية تعويض مدافعه جوليان رايرسون الذي سيغيب عن المباراة أمام نيوكاسل لمرضه.

وقال سيباستيان كيهل المدير الرياضي قبل التوجه إلى إنجلترا: «أبلغنا جوليان بمرضه. وباستثنائه فإن كل اللاعبين متاحون، نحن في مستوى جيد حاليا، واكتسبنا الاستقرار. لهذا سنتوجه إلى نيوكاسل متطلعين لتحقيق نتيجة جيدة». ويأمل المدير الفني إدين ترزيتش أيضا أن يستفيد الفريق من أدائه المتطور مؤخرا في الدوري الألماني، وقال: «دوري أبطال أوروبا هو البطولة المقبلة والتي يمكننا خلالها أن نحقق شيئا جيدا».

وبعد جولتين، فشل دورتموند بطل أوروبا عام 1997، في أن يحقق الفوز والأسوأ من ذلك لم ينجح أيضاً في هز شباك منافسيه، إذ خسر أمام سان جيرمان 0-2 وتعادل مع ميلان سلباً.

ويحتل دورتموند المركز الأخير، وخسارة جديدة أمام نيوكاسل ستعقد مهمته في بلوغ الدور الثاني.

من ناحيته، وبعد بداية نيوكاسل الكارثية في الموسم الجديد حيث خسر ثلاثا من مبارياته الأربع الأولى في الدوري، سرعان ما انتفض وعاد إلى سكة الانتصارات في الأسابيع الأخيرة بالتزامن مع سحقه سان جيرمان 1-4 في بداية الشهر الحالي.

والفوز على دورتموند سيمنح نيوكاسل دفعة قوية لحجز إحدى بطاقتي المجموعة إلى الدور الثاني. وما زال إيدي هاو مدرب نيوكاسل يؤكد دعمه للاعبه الإيطالي ساندرو تونالي، الذي يواجه خطر الإيقاف حال ثبوت إدانته بانتهاك لوائح المراهنات مع استمرار عملية التحقيق في إيطاليا. وبعد أن دفع به في المباراة التي فاز بها الفريق 4-صفر على كريستال بالاس، ينتظر أن يكون تونالي البالغ من العمر 23 عاما ضمن خطط ايدي هاو في مواجهة دورتموند.

ولا يعلم تونالي ولا ناديه حتى الآن موعد معرفة مصير اللاعب، لكن هاو يثق في أن الدعم الذي تلقاه اللاعب سيساعده في تقبل النتائج أيا كانت، وأوضح: «دعونا ننتظر ونر ما سيحدث، لكن نعم أعتقد أن الجزء الأصعب ما زال في انتظارنا بغض النظر عما يحدث الآن. تلقى المزيد من الاهتمام ويتحدث الناس عن الوضع الحالي، لقد حصل على حب الجماهير، لكن من الصعب الحفاظ على ذلك لمدة طويلة، من يعرف ماذا سيحدث؟».

وفي المجموعة السابعة، لن يجد مانشستر سيتي المتوج بثلاثية تاريخية الموسم الماضي (الدوري والكأس ودوري الأبطال) صعوبة في العودة بفوز من سويسرا عندما يحلّ ضيفا على يانغ بويز.

ويحتل سيتي بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا الصدارة برصيد 6 نقاط من فوزين على رد ستار بلغراد الصربي ولايبزيغ الألماني بنتيجة واحدة 3-1، فيما يملك يانغ بويز نقطة وحيدة.

ولا تعدّ مهمة حسم سيتي بطاقة التأهل إلى الأدوار الإقصائية للموسم الـ11 تواليا سوى مسألة وقت، علما أنه تحضر لاستحقاقه الأوروبي بأفضل طريقة ممكنة بفوزه على برايتون 2-0 محلياً بعد هزيمتين تواليا أمام وولفرهامبتون 1-2 وآرسنال 0-1.

وضمن نفس المجموعة يلتقي لايبزيغ (3 نقاط) والساعي لتأمين مركز الوصافة، مع رد ستار بلغراد (الأخير بنقطة واحدة).

وفي المجموعة الثامنة، يستقبل برشلونة المتصدر بست نقاط، ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني وعينه على النقاط الثلاث قبل مباراة الـ«كلاسيكو» على أرضه بمواجهة غريمه ريال مدريد السبت في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإسباني.

وبخلاف الموسمين الماضيين حين خرج باكرا من دور المجموعات، استهل النادي الكاتالوني مغامرته الأوروبية بفوز ساحق على رويال أنتويرب البلجيكي 5-0، وأتبعه بانتصار صعب في عقر دار بورتو البرتغالي 1-صفر.

ولا تبدو مهمة برشلونة صعبة أمام شاختار، صاحب المركز الثالث مع 3 نقاط من فوز على أنتويرب 3-2، على الرغم من أن مدرب الأول تشافي هرنانديز افتقد في مباراته الأخيرة لكثير من عناصره الأساسية أبرزهم المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي والهولندي فرنكي دي يونغ والبرازيلي رافينيا وبيدري للإصابة، على أن يغيب غافي أيضاً للإيقاف بعد طرده أمام بورتو.

ويسعى برشلونة، المتوج بلقب الدوري الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 4 أعوام، إلى متابعة سلسلة مبارياته من دون خسارة مع 12 مباراة منذ بداية الموسم الحالي، آخرها الفوز الصعب على أتلتيك بلباو 1-0 في «الليغا» بفضل هدف ابن الـ17 عاما مارك غويو بعد 23 ثانية من دخوله إلى أرض الملعب.

كما يطمح برشلونة الذي يواجه شاختار في أول مباراة رسمية منذ أبريل (نيسان)2011، إلى الحفاظ على سجله المثالي على أرضه بعد فوزه بجميع مبارياته الست السابقة هذا الموسم، حافظ خلالها على نظافة شباكه في خمس منها.

وفي المجموعة الخامسة، تحتدم المنافسة بين الثلاثي أتلتيكو مدريد الإسباني المتصدر برصيد 4 نقاط وبفارق الأهداف عن وصيفه لاتسيو الإيطالي وفينورد الهولندي الثالث متأخرا بفارق نقطة.

ويحل أتلتيكو ضيفا على سلتيك الأسكوتلندي، فيما يلعب فينورد مع ضيفه لاتسيو.

هل يدفع النادي الباريسي ثمن التفريط في مواهبه الشابة؟

مينان حارس ميلان «الأمين» يقف أمام طموح فريقه السابق سان جيرمان

باريس: «الشرق الأوسط»

يقف حارس مرمى المنتخب الفرنسي ونادي ميلان الإيطالي، مايك مينان، في طريق فريقه السابق باريس سان جيرمان عندما يلتقي الفريقان اليوم بالجولة الثالثة لدور المجموعات بمسابقة دوري أبطال أوروبا. يجد النادي الباريسي، الساعي إلى لقبه الأول في المسابقة القارية العريقة، نفسه في مواجهة أحد أبرز المواهب العديدة التي تخلى عن خدماتها في السنوات الأخيرة.

التحق مينان بباريس سان جيرمان في سن الرابعة عشرة، وتحديداً عام 2009، لكن فريق العاصمة تخلى عن خدماته عام 2015 لصالح ليل، وتُوّج مع الأخير بلقب الدوري الفرنسي عام 2021، ثم فعلها مع ميلان بعد عام واحد، وأصبح الحارس الأول للمنتخب الفرنسي.

في هذه الأثناء، سلّم سان جيرمان القفازات إلى قائمة طويلة من حراس المرمى قبل التعاقد مع الإيطالي جانلويجي دوناروما من ميلان في عام 2021، وجعله الحارس الأساسي بلا منازع بعد عام واحد.

لكن، ألم يكن من الأفضل للنادي، المملوك قطرياً، أن يبقي على ثقته في الشاب مينان بدلاً من التعاقد مع الإيطالي سالفاتوري سيريغو، والألماني كيفن تراب، والإيطالي الآخر جانلويجي بوفون، وألفونس أريولا، والكوستاريكي كيلور نافاس، ثم دوناروما في سعيه المستمر للفوز بدوري أبطال أوروبا؟

أصبح مينان، البالغ 28 عاماً، أحد حراس المرمى المتميزين في العالم، وسيكون آخر صخرة في دفاع ميلان ضد زملائه في منتخب فرنسا؛ كيليان مبابي وعثمان ديمبيلي وراندال كولو مواني، في مباراة حاسمة في المجموعة السادسة، علماً بأنهما سيلتقيان في الجولة الرابعة بعد أسبوعين في ميلانو.

بعد أن حافظ على نظافة شباكه في التعادل مع نيوكاسل يونايتد الإنجليزي وبوروسيا دورتموند الألماني في الجولتين الأولى والثانية، من المقرر أن يعود مينان إلى حراسة عرين ميلان بعد غيابه بسبب الإيقاف عن الخسارة أمام يوفنتوس 0 - 1 على ملعب سان سيرو في الدوري الإيطالي الأحد.

وقال مينان أثناء وجوده مع المنتخب الفرنسي، الأسبوع الماضي خلال النافذة الدولية: «إنه شعور غريب دائماً بالعودة إلى الوطن، سواء كان ذلك إلى ليل أو باريس».

وغاب مينان عن نهائيات كأس العالم العام الماضي في قطر؛ بسبب الإصابة، لكنه أصبح الخيار الأول للمدرب ديدييه ديشامب منذ اعتزال هوغو لوريس.





مينان خريج أكاديمية سان جيرمان الذي لم يجد الفرصة مع سان جيرمان ليتألق مع ميلان (أ.ف.ب)

وأضاف: «العودة إلى الوطن تعيد الذكريات. لقد لعبت سابقاً ضد باريس سان جيرمان عندما كنت أدافع عن ألوان ليل. لكن الأمر يتعلق بمسابقة دوري أبطال أوروبا. ستكون هناك أجواء رائعة. ستكون عائلتي هناك. أحتاج إلى التأكد من أنني سأركز على عملي وألاّ أترك العواطف تطغى عليّ».

كان هناك تركيز كبير في الأشهر الأخيرة على عدم نجاح سان جيرمان في الظفر بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا، على الرغم من تبني ملاكه القطريين سياسة إنفاق أموال ضخمة على التعاقدات مع النجوم.

وفي الوقت نفسه، أهمل سان جيرمان المواهب الشابة الموجودة عنده في العاصمة باريس.

تم بذل جهداً كبيراً لتغيير النهج مع رحيل الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرازيلي نيمار، بضم المواهب الفرنسية المثيرة مثل ديمبيلي المولود في نورماندي، وكولو مواني المولود في الضاحية نفسها التي رأى فيها النجم مبابي النور.

لم يقتصر الأمر في النادي الباريسي على رحيل مينان فقط خلال العقد الماضي، حيث اختار كل من كينغسلي كومان، وأدريان رابيو، وكريستوفر نكونكو، وموسى ديابي مواصلة مسيراتهم الكروية مع أندية أخرى.

بالإضافة إلى مينان، يمكن أن تضم التشكيلة المحتملة لميلان أمام باريس سان جيرمان صانع الألعاب الجزائري الأصل ياسين عدلي، البالغ من العمر 23 عاماً، المولود في ضواحي باريس، والذي ترك فريق مسقط رأسه بعد ظهور واحد فقط مع الفريق الأول في موسم 2018 - 2019.

انتقل عدلي الذي بدأ مسيرته الكروية مع باريس سان جيرمان عام 2013، إلى بوردو صيف 2019 قبل الانتقال صيف 2021 إلى ميلان الذي أبقاه في صفوف ناديه الفرنسي على سبيل الإعارة موسم 2021 - 2022.

فاز باريس سان جيرمان بأربعة أدوار إقصائية في دوري أبطال أوروبا منذ رحيل مينان قبل 8 سنوات.

وقال مينان الموسم الماضي، في مقابلة عندما سُئل عن رأيه في خروج باريس سان جيرمان من المنافسة على يد بايرن ميونيخ، الألماني: «هذا لا يعني شيئاً بالنسبة لي». ويدرك سان جيرمان أن الفشل في الفوز على ميلان بعد خسارته أمام مستضيفه نيوكاسل 1 - 4 قبل 3 أسابيع، سيضعف حظوظ فريق المدرب الإسباني لويس إنريكي في تخطي دور المجموعات، وهو الأمر الذي سيكون كارثياً بالنسبة لطموحات فريق العاصمة. وأثارت صفقات سان جيرمان في السنوات الأخيرة جدلاً كبيراً، على غرار السماح للاعب واحد مثل مينان في سن العشرين من العمر بالانضمام إلى ليل مقابل مليون يورو (1,1 مليون دولار) في عام 2015، دون لعبه أي مباراة مع الفريق الأول. كان مينان المولود في غويانا الفرنسية في أميركا الجنوبية، في سن الثامنة عندما انتقل إلى الأراضي الفرنسية مع عائلته. انضم إلى أكاديمية باريس سان جيرمان في 2009. وقال حارس مرمى باريس سان جيرمان ومنتخب فرنسا السابق برنار لاما، بطل مونديال 1998، في وقت سابق من هذا العام: «لقد طرده باريس سان جيرمان عملياً، كما فعل مع (لاعبين) آخرين. نتساءل أين هي سياسة النادي؟». وأضاف: «كان ينبغي عليهم إعارته إلى ليل، وأن يفعلوا مثل بايرن مع ألكسندر نوبل (عندما أعاره إلى موناكو) ثم بعد ذلك يرى ماذا يحدث. وإذا تألق، فإننا سنحصل على خدماته مجدداً بدلاً من شراء حارس مرمى آخر ويكون ذلك خاطئاً».

وتابع: «في ميلان، أسهم في تحسين نتائجه. أعطني حارس مرمى أفضل منه؟ في ميلان، هو حاسم بانتظام. عليك فقط أن تنظر إلى عدد الأهداف التي استقبلتها شباكه، إنه صمام الأمان».

حققت رقماً قياسياً لأعمال الفنانين السعوديين في السوق العالمي

لوحة محمد السليم تتخطى حاجز المليون دولار في مزادات «سوذبيز»

لندن: عبير مشخص

جاء مزاد «سوذبيز» لفن القرن العشرين من منطقة الشرق الأوسط بمفاجآت وأرقام تُسجّل لأول مرة لفنانين من المنطقة، ولعل أبرز تلك الأرقام فيما يخص الفن السعودي هو بيع لوحة الفنان السعودي محمد السليم بـ1,1 مليون دولار، وهو رقم يُعدّ الأعلى لعمل لأي فنان سعودي يعرض في المزاد. بينما حصد عمل آخر للسليم مبلغ 22 ألف جنيه إسترليني.

الفنان محمد السليم يُعدّ من أبرز الفنانين السعوديين في القرن العشرين، شكّلت أعماله توجهاً جديداً في الفن الحديث بالمملكة، وانضوت تحت مذهب فني ابتكره السليم في أعماله عُرف باسم «الآفاقية»، حيث تميزت الأعمال بالخطوط الأفقية السائرة من اليمين لليسار وبالتدرجات اللونية لأفق الصحراء. في اللوحة التي بيعت في «سوذبيز» (رسمها الفنان في عام 1986) يظهر تأثر الفنان بالمذهب التجريدي في تخلصه من الشكل وتحريره الحروف عبر التفكيك والتجريد. تعبّر اللوحة بقوة عن البيئة المحلية والتراث، وهو ما ميّز أعمال السليم دائماً. اللوحة لاقت مزايدة جادة دفعت بالسعر فوق المبلغ الذي قُدّر لها من قِبل الدار، وكان بحد أقصى 129 ألف جنيه إسترليني، لتصل إلى 880 ألف جنيه إسترليني (يعادل 1,1 دولار أميركي)، مسجلة بذلك رقماً جديداً لأعمال الفنان، حيث كان الرقم السابق لأعمال السليم لدى «سوذبيز» هو 75 ألف جنيه إسترليني في 2019.

من أعمال الفنان محمد السليم المعروضة في المزاد أيضاً تخطت لوحة ثانية السعر التقديري لها (15-20 ألف جنيه) لتسجل 22,860 ألف جنيه إسترليني.

الفنان السعودي عبد الجبار اليحيى الذي تظهر أعماله للمرة الأولى في مزاد عالمي حقق أيضاً رقماً مرتفعاً عن لوحته «الفنان 2» (1985)، حيث حصدت اللوحة مبلغ 279,400 ألف جنيه إسترليني (339,848 ألف دولار). اللوحة بدا فيها تأثر الفنان بالمذهب التجريدي، ولا سيما أعمال الفنان العالمي سلفادور دالي، حيث تعبّر عن الحالة الشعورية للفنان الذي ينساب جسده مثل القماش المسدل على حامل اللوحة الخشبي بينما يجلس شخصان في خلفية اللوحة، وكأنهما تمثالان مصنوعان من رمال الصحراء.



لوحة الفنان محمد السليم بيعت بـ1.1 مليون دولار (سوذبيز)

عبّرت الأعمال التي عُرضت في المزاد عن تأثير الحركات العالمية والعربية على الفنانين السعوديين



عمل الفنان عبد الهادي الجزار (سوذبيز)

لوحة «مشهد من السوق» للفنان السعودي عبد الحليم رضوي (سوذبيز)

من أعمال رائد الفن السعودي عبد الحليم رضوي، حققت لوحة «مشهد من السوق» 203,200 ألف جنيه إسترليني (247,162 ألف دولار)، اللوحة نفذها الفنان في عام 1967، وتظهر الحركة والحيوية في إحدى الأسواق الشعبية في السعودية.

الفنان السعودي طه الصبان بيعت لوحته «بدون عنوان» بسعر تخطى 50 ألف جنيه استرليني، بينما حققت لوحة للفنان السعودي إبراهيم بوقس المميزة بتعبيرها عن العناصر التراثية في المجتمع السعودي فقد حققت 15,240 ألف جنيه استرليني.

وقد عبّرت الأعمال التي عُرضت في المزاد عن تأثير الحركات العالمية والعربية على الفنانين السعوديين تحديداً، فلا تخطئ العين تأثير المدرسة التجريدية أو السريالية على أعمال الفنانين أمثال منيرة موصلي وعبد الجبار اليحيى وطه الصبان.

من لبنان سجل عمل للفنان هاجيت كالان يعود لعام 1980 رقماً قياسياً لأعمال الفنانة، حيث بيع العمل مقابل 444,500 ألف جنيه إسترليني (540,668 ألف دولار). تميز العمل باستخدام الفنانة الخطوط المنحنية للتعبير عن الشكل الأنثوي، ومحاولة التقاط لمحات الجمال المجردة على قماش اللوحة.

وحقق عمل للفنانة سامية حلبي بعنوان «الصليب السابع رقم 229» 381 ألف جنيه استرليني (463,429 ألف دولار) متخطياً السعر التقديري، ويعكس العمل افتتان الفنانة بالأشكال الهندسية والمنظور المنبعث من أنماط العمارة الإسلامية.

أما الفنان المصري عبد الهادي الجزار، فنجح أحد أعماله المعروضة في تخطي السعر التقديري (60 - 80 ألف جنيه) وتحقيق 279,400 ألف جنيه إسترليني (339,848 ألف دولار)، أيضاً من مصر حقق عمل للفنان حامد ندا «المارد العربي» 190,000 جنيه (231,715 ألف دولار) متخطياً السعر التقديري (80 - 120 ألف جنيه).

يشار إلى أن عدداً من الأعمال المعروضة لم تنجح في تحقيق السعر التقديري وتم سحبها من المزاد، بينما حصدت بعض الأعمال العربية الأخرى أسعاراً داخل الحدود التقديرية.

بالنسبة لـ«سوذبيز»، يُعدّ المزاد نقطة فارقة في مزادات الفن العربي الحديث، حيث حقق المزاد 4,8 مليون جنيه إسترليني (5,8 مليون دولار أميركي) وهو رقم قياسي منذ أن تحول المزاد حدثاً موسمياً ثابتاً على جدول مزادات «سوذبيز» في لندن. وما يعنيه تحقيق أرقام قياسية لبعض الفنانين في هذا المزاد تحديداً هو نجاح الفن العربي في الوصول لجمهور أوسع ما سيرسم آفاقاً مستقبلية جديدة للفن في المنطقة العربية.

تعود إلى مجموعة فيليب جبر عن بلاد الأرز ما قبل الحرب

130 ملصقاً ترويجياً تترجم أهمية لبنان في عيون العالم

بيروت: فيفيان حداد

في منزل فيليب جبر في بلدة بيت شباب، يُنظّم معرض فني لنحو 130 ملصقاً قديماً، تحكي جميعها عن لبنان أيام العزّ، عندما كانت شركات طيران غربية تروّج له خارج لبنان.

تغمرك الملصقات المعروضة عن لبنان بمشاعر متناقضة، فتتفرج عليها بغصة وأنت تقارن ما بين لبنان الأمس واليوم. وتبتسم لا شعورياً وأنت تستذكر أياماً خلت.

على مدى سنوات طويلة بدأ فيليب جبر بعملية جمع هذه الملصقات، تحديداً منذ عام 1989، عندما التقى غابي الضاهر بفيليب جبر في العاصمة البريطانية لندن. يومها، كان الضاهر يسكن في العاصمة الفرنسية باريس، المكان المثالي لإيجاد هذا النوع من الملصقات. فهي بغالبيتها أُنجزت في أوروبا والولايات المتحدة. ومن هناك بدأ مشوار البحث عن هذا الكنز الفني المنفذ بأنامل فنانين أجانب.

فيليب جبر لبناني يقيم في الخارج منذ سنوات، ويهوى جمع القطع الفنية القديمة المرتبطة بلبنان، حين كان يُعرف بـ«سويسرا الشرق». ومن هذا المنطلق يملك مجموعات فنية كبيرة من لوحات وصور وكتب تخص لبنان في تلك الحقبة. انطلق الرجلان معاً في رحلة فنية جديدة تتمثل بالعثور على أقدم الملصقات الخاصة بلبنان. وبالفعل تفاجآ بكميات كبيرة منها في بلاد الغرب. فراحا يلاحقانها ويجمعانها لما تؤلفه من قيمة فنية نادرة.

كان الهدف من صناعة هذه الملصقات في حقبة قديمة هو الترويج لزيارة السائحين الأجانب للبنان. وكانت الشركات السياحية تستثمرها من شركات الطيران ووكالات السفر، فتحرك عجلة أعمالها نحو وجهة طيران مختلفة قليلون من الأجانب يعرفونها. وتلقي الملصقات الضوء على مناطق من لبنان، وأحياناً تستخدم صور شخصيات مشهورة، فتكون بمثابة تذكير ببلاد الأرز وشهرتها عبر العالم. فيما تحكي أخرى عن القاهرة وسوريا ومصر.

يشير غابي الضاهر في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هذه الملصقات لم تكن مخصصة للأسواق اللبنانية. ويتابع: «كانت بغالبيتها معدّة للترويج السياحي عن لبنان انطلاقاً من بلاد الغرب».

ويؤكد الضاهر أن قيمتها تكمن في التقنية المستخدمة فيها. فتبدو كلوحات مرسومة تتألف من أكثر من 17 لوناً تطبع الذاكرة. وهذه التقنية المكلفة استُبدلت اليوم بالطباعة.

وتعد مجموعة «بي إل إم» (سكة الحديد التي تصل بين باريس وليون في المتوسط)، واحدة من أهم المجموعات المعروضة. وقد حُصِل عليها في الألفية الثانية، تحكي أربعة منها عن لبنان، واثنتان عن سوريا. وقد تُرجمت واحدة منها إلى العربية، بهدف حثّ المصريين على زيارة البلدين أيام الانتداب الفرنسي.

ومن المجموعات اللافتة في المعرض أيضاً، تلك الخاصة بشركة الطيران الأميركية «بانام» (PanAm)، وتُعدّ كاملة، وبعضٌ من ملصقاتها تُرجمت إلى أكثر من لغة.



مجموعة ملصقات سياحية خاصة بطيران «الشرق الأوسط» (غابي الضاهر)

ويوضح الضاهر: «واحد منها كما ترين هنا يحمل صورة لملكة جمال لبنان لعام 1962 نهاد كبابة. فلقد اختارتها الشركة المذكورة مع نحو 20 شابة أخرى من بلدان مختلفة. أمّا الغاية من اختيارهن فتعود إلى سلسلة ملصقات خاصة بـ«بانام» أطلقتها في الستينات بعنوان «نساء من العالم».

لكل ملصق معروض قصته، التي تكشف أسرار العبارات التي يحملها والهدف من رسمها. ويروي الضاهر: «هذا الملصق عن آل الضاهر، أُطلق من مدينة مرسيليا الفرنسية، وكانت تعدّ موطئ قدم آل الضاهر من مدينة حلب السورية. الذين اشتهروا بأعمالهم الناجحة في الشحن البحري».

ومن بين الملصقات النادرة في المعرض واحد للخطوط الجوية اللبنانية (Air Liban). ويعلق الضاهر: «لم تنشر الشركة نفسها، ما يشبهه من بعدها، لأن صورة الملصق لا تمثّل الهندسة اللبنانية العريقة كما تَرون. بل تميل أكثر إلى الهندسة المغربية. والمدينة المصورة تشبه بغداد أكثر من بيروت كما هو ملاحظ».

تتنوع موضوعات الملصقات المعروضة بين مناطق لبنانية وسورية، وأخرى تشير إلى مواقع أثرية، فنشاهد فيها قلعة بعلبك، والبحر المتوسط، والبركة الحجرية، وهي رمز من رموز العمارة العريقة. «زوروا لبنان»، و«أهلاً بكم في لبنان» و«لبنان بوابة الشرق» وغيرها من العبارات، تُعنون غالبية الملصقات المعروضة. فيما أخرى وتحت عنوان «لبنان» تحمل صوراً عن شمسه وبحره.

وفي ملصق آخر يحمل عنوان «الخطوط الجوية اللبنانية»، نشاهد جبال لبنان تكسوها الثلوج. وفي أخرى تطلّ أشجار الأرز، رمز لبنان السرمدي. وفي ثالثة تبدو فيها طائرة تحلّق في سماء زرقاء كُتب عليها «بوابة».

بعد هذه المرحلة تأسست شركة «طيران الشرق الأوسط» (MEA): «كانت يومها تتبع للطيران الفرنسي (إير فرانس) (AIR France). وكانت شركة (أورياك) الفرنسية تهتم بتنفيذ ملصقاتها فاعتمدتها أيضاً الشركة اللبنانية».

«أورياك» حينها كانت من أهم وأشهر شركات تصميم الإعلانات التجارية. وكانت تهتم بتنفيذ ملصقات للترويج للسياحة فيها. وهذه المهمة أوكلتها إليها شركات طيران في بالي وبلاد الغال و«إير فرانس» وشركة «ميشلان».

ويختم الضاهر لـ«الشرق الأوسط»: «على ما يبدو فإن شركة الطيران الفرنسية (AIR FRANCE) هي التي أوصلت (أورياك) إلى شركة (طيران الشرق الأوسط). وقد طُبعت هذه الملصقات بـ6 لغات مختلفة».

يشهد عودة كريم عبد العزيز ويسرا وليلى علوي لـ«أبو الفنون»

حضور مسرحي مصري لافت في «موسم الرياض» المقبل

القاهرة: محمود الرفاعي

يسجل المسرح المصري حضوراً لافتاً في موسم الرياض المقبل، المقرر إطلاقه 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، عبر مشاركة 15 عرضاً.

وتتوزع العروض المصرية على 15 منطقة ذات طابع ترفيهي، من بينها مناطق «بوليفارد وورلد» و«بوليفارد رياض سيتي» و«ونتر وندر لاند» و«المربع 8» و«رياض سكاي».

ويعود عدد كبير من نجوم الفن المصري للمسرح الملقب بـ«أبو الفنون» بعد غياب طويل، خلال هذه الأعمال، من بينهم الفنان كريم عبد العزيز الذي يعود بمسرحية «السندباد» بعد غياب دام أكثر من 20 عاماً منذ تقديم مسرحية «حكيم عيون»، والفنانة يسرا التي تعود بعد غياب 20 عاماً أيضاً لتقدم مسرحية «ملك والشاطر» مع الفنان أحمد عز، وتعود أيضاً الفنانة ليلى علوي التي تقوم ببطولة مسرحية «الصندوق الأحمر».

ويشهد موسم الرياض الرابع وقوف عدد من الفنانين لأول مرة على خشبة المسرح، من بينهم الفنانة أمينة خليل التي ستقدم مسرحية «سناب شات» مع كل من مصطفى خاطر، ومحمد عبد الرحمن، وكذلك الفنانة مي عز الدين التي ستقدم مسرحية «زواج اصطناعي» مع محمد سلام وبيومي فؤاد، ويقف على المسرح أيضاً للمرة الأولى المطرب الشعبي مصطفى حجاج، الذي يشارك في مسرحية «صوابع زينب» مع محمد ثروت، وعمرو عبد الجليل، وهالة صدقي.



مسرحية «تطبق الشروط والأحكام» (الصفحة الرسمية لموسم الرياض على «فيسبوك»)

يشهد موسم الرياض الرابع وقوف عدد من الفنانين لأول مرة على خشبة المسرح

ومن المقرر أن يشهد الموسم نفسه عرض مسرحية «شحاتين أكاديمي» بطولة أحمد فهمي، وآيتن عامر، والمطرب دياب، في 7 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وكشفت آيتن عامر عن كواليس المسرحية التي بدأت البروفات والجلسات التحضيرية لها قبل أسابيع عدّة، قائلة لـ«الشرق الأوسط»: «إنها تدور في إطار كوميدي، حيث يمتلك والدَي شحته (الفنان سامي مغاوري) أكاديمية لتأهيل الشباب وأطفال الشوارع لاحتراف التسول، قبل أن تتطور الأحداث».

ويتضمن الموسم أيضاً عرض مسرحيات «علي بابا» للفنان محمد سعد وسامي مغاوري، و«التلفزيون» التي ستجمع الفنان حسن الرداد وزوجته إيمي سمير غانم، و«قصة حياة أمي» لعمرو يوسف، وريم مصطفى، ومصطفى خاطر، و«تطبق الشروط والأحكام» للفنان أكرم حسني، والفنانة السعودية أسيل عمران، والفنان بيومي فؤاد. و«بيلوو» للفنان أحمد حلمي، و«رمضان» للفنان محمد هنيدي، وهي مأخوذة من فيلم «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة».

كما يشارك الفنان أشرف عبد الباقي في الموسم عبر «مثلث برهومة»، إذ أوضح أنه أراد استكمال التعاون مع أبطال مسرحية «صباحية مباركة» التي حققت «نجاحاً كبيراً» وفق تعبيره، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أنه «يقدم مع الأبطال أنفسهم عملاً جديداً بعنوان (مثلث برهومة)»، وأوضح أنها «مسرحية كوميدية عن ضياع سفينة سياحية في قلب المحيط، وتستقر في منطقة غامضة تسمى (مثلث برهومة)».

وأشار عبد الباقي إلى أن «التحضير للمسرحية بدأ منذ يوليو (تموز) الماضي، ولكنه فضل عدم الكشف عن كواليسها إلى أن ينتهي من اختيار جميع أبطالها».

ويقدم الفنان كريم محمود عبد العزيز مسرحية «عملوها إزاي» مع الفنانين سليمان عيد وحمدي الميرغني، فيما تُقدم الفنانة التونسية دُرة مسرحية «عروسة من جهة إلكترونية» مع الفنان محمد ثروت، والفنان أحمد عيد.

ويجسد الفنان أحمد صلاح السعدني دور نوفل في مسرحية «كذا نوفل» التي يشاركه في بطولتها حسين فهمي وهنا الزاهد وشيرين، التي قالت إن المسرحية تدور في إطار كوميدي حول الزواج في العائلات الأرستقراطية؛ موضحة لـ«الشرق الأوسط» أنها تجسد شخصية شاهينور زوجة حميد، الذي يلعب دوره الفنان الكبير حسين فهمي، ولديهما ابنة هي جوجو، التي تلعب دورها الفنانة هنا الزاهد، والتي يتنافس الأب والأم في فرض سيطرتهما عليها.

«نتفليكس» وسبيلبرغ في مسلسل «درامي جداً» عن تاريخ الحياة على الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتج منصة «نتفليكس» مسلسل «لايف أون آور بلانت»، بالتعاون مع المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرغ، عن تاريخ الحياة على كوكب الأرض، ضمن صيغة تدفع المُشاهد للتسمّر طويلاً أمام الشاشة.

ويبدأ (الأربعاء) في مختلف أنحاء العالم عرض المسلسل الممتد على 8 حلقات عبر المنصة، وهو يتيح للمشاهدين معاينة آخر 5 مراحل من الانقراض الجماعي شهدتها الأرض، أُنجزت في المسلسل من خلال استخدام تأثيرات بصرية ولّدتها أجهزة كومبيوتر، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

ومما يُروى في العمل بصوت الممثل مورغان فريمان، أنّ الحياة لطالما وجدت طريقة لتحمّل كل كارثة واجهتها على مدى 4 مليارات سنة، بدءاً من العصور الجليدية الهمجية وصولاً إلى النيازك.

وفي كل مرة، تخوض الأنواع الناجية من الكوارث معركة من أجل أن تهيمن، ضمن نمط معارك مُشابه لما يظهر في مسلسل «غايم أوف ثرونز»، تتواجه فيها الفقاريات واللافقاريات أو الزواحف والثدييات، بدل ستاركس ولانيستر (عائلتان حاكمتان في مسلسل «غايم أوف ثرونز»).

في هذا السياق، يقول منتج العمل التنفيذي دان تابستر: «ما أردنا القيام به وما كان في نيّتنا منذ البداية، هو سرد قصة الحياة ضمن مسلسل، وجعل المشاهد يتعلّق بالعمل. فالقصة درامية جداً». ويتابع: «آمل أن نكون حققنا هدفنا، فالعمل ربما يكون الأول من نوعه في مجال التاريخ الطبيعي».

وبغضّ النظر عن النهايات التشويقية التي تبرز في العمل، يُظهر الفيلم توتراً كبيراً مع سلسلة من الكائنات المحبوبة والمستضعفة التي تتطوّر رغم المصاعب المحيطة بها، أقلّه لبضع مئات الملايين من السنين.

ويشير تابستر إلى أنّ التعامل مع شركة «أمبلن تلفيجن» للمنتج التنفيذي لهذا العمل، ستيفن سبيلبرغ، أتاح تنفيذ مسلسل «ينطوي على عواطف ومشاعر بالشفقة» أكثر مما تحويه أعمال أخرى عن تاريخ الطبيعة.

ويختار العمل أنواعاً رئيسية، مثل أول سمكة ذات عمود فقري، أو أول حيوان فقاري يهاجر من المحيط إلى الأرض.

وبما أنّ 99 في المائة من الأنواع انقرضت، لم يواجه مبتكرو العمل مشكلة في الاختيار بينها. يقول تابستر: «ثمة ما لا يقل عن مليار نوع منقرض، وكان علينا الحد من هذا العدد عند 65». لكنّ الحيوانات التي اختيرت غالباً ما كانت أبطالاً غير متوقّعة وناجية محظوظة، على غرار أسماك «أراندسبيس» الغريبة الشكل، التي برزت مع زوال وحوش المحيط الكبيرة، وأعادت تشكيل مستقبل الحياة.

بدوره، يقول المشرف على المؤثرات البصرية جوناثان بريفيت، إنّ أسماك «أراندسبيس» هراء وغريبة، لكنها تظهر في العمل لأنّها تؤدّي «دوراً حاسماً» في التطوّر.

ويستخدم المسلسل مؤثرات بصرية من «إنداستريال لايت أند ماجيك»، وهي الشركة التي أنشأها جورج لوكاس، مبتكر سلسلة أفلام «حرب النجوم»، وعُرفت خصوصاً بعملها الرائد في ابتكار ديناصورات ثلاثية الأبعاد في فيلم «جوراسيك بارك» الذي أخرجه سبيلبرغ قبل 3 عقود.

وتُعرض وحوش الماضي السحيق، من الديناصورات إلى مراحل أقدم بكثير كانت تعيش خلالها كائنات كاميروسيراس (محفورة القرن) العملاقة في البحر، فوق الخلفيات الحقيقية التي صوّرها صنّاع الفيلم.

وللقيام بذلك، كان على المنتجين أن يجوبوا الكوكب بحثاً عن المناظر الطبيعية المعاصرة التي تشبه إلى حد كبير موائل الكائنات قبل ما يصل إلى 450 مليون سنة.

بكر عويضة

مطلب «حماس» لوقف الحرب

وفقاً لما نُقل عن أحد قادة «حماس» في لبنان، الذي كان يتحدث، قبل بضعة أيام، في مؤتمر صحافي ببيروت، فإن «مطلب الحركة لوقف الحرب هو إنهاء الاحتلال، وعودة اللاجئين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». شكراً لك سيد أسامة حمدان. للشكر سببان؛ أولهما قديم، وثانيهما جديد. أما الأول فهو تذكيرك بما كان معلوماً، من قبل نشوء «حماس» خواتيم سنة 1987، عشية انطلاق الانتفاضة الأولى ضد الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة، على نحو عفوي فاجأ يومذاك حتى قيادات الفصائل الفلسطينية، ثم انتشارها في أرجاء الأرض المحتلة كلها. المعلوم المُشار إليه هنا، هو مطالبة الفلسطينيين والعرب والمسلمين، بقيام دولة فلسطينية مستقلة، ضمن حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، تكون القدس الشرقية عاصمتها، بعدما يتم انسحاب كل قوات الاحتلال الإسرائيلي، على أساس أن قيامها سوف يفضي بدوره إلى سلام شامل يضع حداً للصراع العربي - الإسرائيلي ككل.

ثاني الأسباب أن قيادياً من «حماس» وضع الشرط المطلوب لإيقاف أحدث حروب الحركة ضد إسرائيل، بعدما بدأتها بهجوم مباغت وغير مسبوق، حجماً، وتخطيطاً، وتنفيذاً، وتأثيراً، يوم السابع من الشهر الحالي. تحديد الشرط مهم في حد ذاته، فهو، إذا ثبت أنه استراتيجي فعلاً، ينبئ الناس بأن لدى «حماس» هدفاً لهجومها ذاك. الهدف هنا هو ما يشير إليه المختصون بتعبير «ENDGAME»، بمعنى أن كل طرف يشارك، أو قل يتورط، بأي لعب سياسي، يجب ألا يعبث، بل يقتحم الميدان مدركاً لما قد يترتب على ما هو مقبل عليه. في ضوء ما سبق، يمكن التوفيق بين كلام أسامة حمدان، وقول السيد خالد مشعل، «رئيس الحركة في الخارج»، خلال مقابلة أجرتها معه قناة «العربية»، إن الهجوم كان «مغامرة مدروسة»، مؤكداً التالي: «نعرف جيداً تبعات عمليتنا يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)».

كلام الاثنين، مشعل وحمدان، مهم للغاية، إذ قد يعين على فهم الغاية مما يجري، ولذا من الضروري أن يوثق تاريخياً، فلا أحد يعلم، حتى الآن، على وجه اليقين، نتائج نهايات المسلسل الذي بدأت فصوله في التدحرج قبل تسعة عشر يوماً. نتيجة للحيرة، ترى وتسمع كيف أن الناس تضرب الأخماس في الأسداس، وتخوض مغامرات تخمين، منها ما يتوقع ألا تقل الخاتمة كارثياً عن نكبة فلسطين الأولى (1948)، ومنها ما يشير إلى احتمال أن تتمخض عن خريطة جديدة للمنطقة بين رفح، ووادي غزة، وأقصى شمال القطاع، تفرض واقعاً يفاجئ الجميع.

مهم أيضاً ملاحظة كلام «حماس» عن مطلب «الدولة الفلسطينية المستقلة». المُفترض هو أن ميثاق الحركة يتعارض مع هذا التصور أساساً، من منطلق رفض «حل الدولتين»، الذي قبلته منظمة التحرير الفلسطينية، ووافق عليه المجتمع الدولي، بينما ترفضه إسرائيل. اعتراض «حماس» ينهض على أساس أن أرض فلسطين، كلٌّ لا يتجزأ، ثم إنها عند الأشد تمسكاً بالمنهج ذاته «وقف إسلامي»، ليس من حق الفلسطينيين أنفسهم التصرف فيها وحدهم. ضمن هذا السياق، بالوسع التوصل إلى القول إن مطلب «الدولة الفلسطينية المستقلة» ليس من ابتكار «حماس»، بل هي رفضته في السابق، حتى قبل نشأتها، عندما سبقها إليه الجميع، فهل كان ضرورياً أن يحصل ما حصل حتى الآن، كي يصبح هذا المطلب هو شرط وقف الحرب؟ ربما الإجابة نعم. فبصرف النظر عن الاتفاق أو الاختلاف مع قيادة «حماس»، واضح أنها نجحت في إعادة تذكير العالم بضرورة إيجاد حل لقضية فلسطين، حتى لو كان المقابل هو الدفع بها إلى نوع من التصفية، خصوصاً إذا جاء الحل في صيغة إنشاء «دويلة» على ما يتبقى من ركام قطاع غزة، بعدما تصمت المدافع. كم هي مرعبة التساؤلات التي تبحث عن إجابات مقنعة.

كلمات متقاطعة

	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01										
02					■					
03						■				
04			■						■	
05				■				■		
06	■	■					■			
07					■	■				
08				■						
09			■					■		
10				■					■	■

– أفقي

01 عالمة حفريات بريطانية
02 كمبيوتر - واشي
03 من عليه دين - ممر تحت الارض «معكوسة»
04 ساحة - متشابهان
05 حرف نصب - حاكم - علم مؤنث «معكوسة»
06 حصل على «معكوسة» - رغد العيش
07 ضباب كثيف - شجاع
08 جبل سوري - رقد
09 للتعريف - صديق - للنهي
10 كثير اللعن «معكوسة» - ابن نوح «معكوسة»

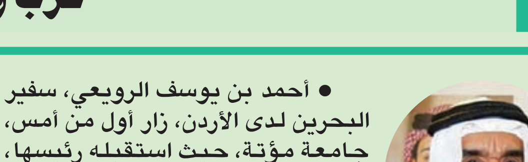
ا عمودي

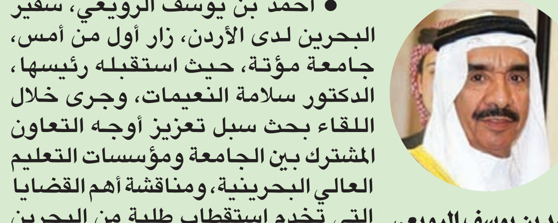
01 ممثل مصري
02 منتدى - لاعب كرة مضرب اسباني
03 امر فادح - منتجع فرنسي
04 من شهور السنة - مرسى السفن
05 عقل - من الأبجدية - ضد صديق «معكوسة»
06 جزيرة اندونيسية - طري «معكوسة»
07 كثير العطاء - احد الوالدين
08 قيح في انسجة الجسم «معكوسة» - ذائع الصيت
09 علم مؤنث «معكوسة» - قوة العدد «معكوسة»
10 فرعون مصري - ناقل «معكوسة»

الحل السابق

	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	س	ي	ر	ي	ا	س	ن	ي	و	ب
02	ي	ر	■	ا	ن	ا	ي	د	ن	ا
03	د	ع	ا	س	ي	■	و	■	و	س
04	■	ل	■	ر	ن	■	ن	د	ن	ل
05	و	ا	د	■	■	ع	■	ر	س	ي
06	س	■	ن	و	ت	ل	ا	د	■	ا
07	ن	م	■	س	ن	و	ي	ن	ا	خ
08	■	ع	ن	ا	ي	■	م	ي	س	و
09	ا	ل	س	م	ن	■	ا	ل	م	ر
10	س	ا	ر	■	■	د	ن	■	ر	■

عرب وعجم





أحمد بن يوسف الرويعي

• أحمد بن يوسف الرويعي، سفير البحرين لدى الأردن، زار أول من أمس، جامعة مؤتة، حيث استقبله رئيسها، الدكتور سلامة النعيمات، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز أوجه التعاون المشترك بين الجامعة ومؤسسات التعليم العالي البحرينية، ومناقشة أهم القضايا التي تخدم استقطاب طلبة من البحرين للدراسة في الجامعة، ضمن خطتها الهادفة إلى تفعيل التعاون المشترك مع الدول الصديقة والشقيقة. من جانبه، أكد السفير أن هذا اللقاء يمثل ترجمة حقيقية للعلاقات الأخوية المتينة التي تربط البلدين قيادة وشعباً.



الخان بولوخوف

• الخان بولوخوف، سفير جمهورية أذربيجان في مصر، استقبله أول من أمس، اللواء أشرف عطية، محافظ أسوان، خلال زيارته الرسمية إلى محافظة أسوان، حيث ناقش اللقاء سبل التعاون المشترك، وأعرب المحافظ عن ترحيبه بزيارة السفير للاستمتاع بالمنتجات السياحية المتنوعة التي تزخر بها المحافظة، مقدماً نظرة شاملة عن الفرص السياحية والاقتصادية والاستثمارية المتاحة في المحافظة، بصفتها الباب الرئيسي إلى الأسواق الأفريقية، وأكد أن هناك تعاوناً بنّاءً ومثمراً بين رئيسي البلدين.

• محمد بن عتو، سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني، محمد أحمد ولد محمد الأمين، بمكتبه في نواكشوط. وخلال اللقاء، الذي جرى بحضور الأمين العام لوزارة الداخلية واللامركزية محمد محفوظ إبراهيم أحمد، جرى بحث أوجه التعاون القائم بين البلدين، خصوصاً في مجالات اختصاص قطاع الداخلية واللامركزية.

أدارش سويكا

• أدارش سويكا، سفير الهند لدى دولة الكويت، شهد أول من أمس، المؤتمر الكويتي الهندي لتكنولوجيا المعلومات، وقال في كلمة افتتاحية إن السفارة حريصة على تنظيم مثل هذه المؤتمرات نظرا لما تتمتع به الهند من تطور عالمي فاعل على الصعيد التكنولوجي، آملاً في تفعيل التعاون بين البلدين، داعياً شركات تكنولوجيا المعلومات الكويتية للمزيد من التواصل مع نظيرتها الهندية، بما يعزز التعاون الثنائي في هذا القطاع.

عبد الله عبد اللطيف عبد الله

• عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى مملكة النرويج «غير المقيم»، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده إلى ملك مملكة النرويج الملك هارالد الخامس، في القصر الملكي بأوسلو، ونقل السفير إلى ملك مملكة النرويج تحيات ملك البحرين، عيسى بن حمد آل خليفة، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وتمنياتهما له بدوام الصحة والعافية، ولمملكة النرويج دوام التقدم والازدهار، مؤكداً أهمية تعزيز وتكثيف أوجه التعاون الثنائي بين المملكتين على الأصعدة كافة.

أحمد أمجد علي

• أحمد أمجد علي، سفير باكستان لدى العراق، استقبله أول من أمس، رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، بمناسبة انتهاء مهامه، وبحث الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وأعرب رئيس الحكومة عن شكره للسفير على جهوده التي بذلها في توطيد العلاقات بين الإقليم وباكستان، وتمنى له التوفيق في مهامه المستقبلية. من جانبه، أشاد السفير بالتقدم الذي يشهده الإقليم في البناء والإعمار، معرباً عن تقديره للدعم والتعاون الذي تلقاه من الجهات المعنية في حكومة كردستان من أجل إنجاح مهمته الدبلوماسية.

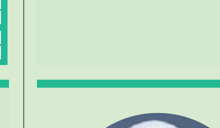
• ألكسندر روداكوف، سفير روسيا في لبنان، استقبله أول من أمس، وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى، بمكتبه في المكتبة الوطنية، حيث بحثا الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، إضافةً إلى أهمية التنسيق والتعاون الثقافي بين البلدين، وأشار السفير إلى أنه جرى التطرق إلى تقييم التعاون الثقافي بين روسيا الاتحادية والجمهورية اللبنانية، والعمل على تطويره بما يعود بالمنفعة على الجميع.

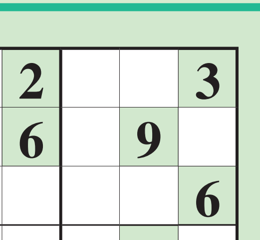
كريستيانا هوهمان

• كريستيانا هوهمان، سفيرة ألمانيا لدى العراق، التقت أول من أمس، وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الثنائية، السفير محمد حسين محمد بحر العلوم، في مقر الوزارة ببغداد، وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتوسيع أفق التعاون في مختلف المجالات، ومناقشة المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وعبّرت السفيرة عن شكرها للحكومة العراقية على توفيرها الحماية الكافية للسفارة الألمانية في بغداد وكادرها، وأكدت أهمية استمرار التعاون والتنسيق بين الجانبين بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين.

سودوكو





			4		2			3
					6		9	
	5		8					6
	8						7	
			6			9		2
		5			7			
3					8		6	5
		4		7				
8		1	3					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

9	5	6	8	4	3	1	2	7
2	8	1	7	5	9	3	6	4
3	4	7	1	6	2	5	9	8
7	6	9	3	8	4	2	1	5
4	1	2	9	7	5	8	3	6
5	3	8	6	2	1	7	4	9
6	7	4	2	1	8	9	5	3
8	2	3	5	9	6	4	7	1
1	9	5	4	3	7	6	8	2

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat

London - Wednesday - 25 October 2023 - Front Page No. 2 Vol 46 No. 16402

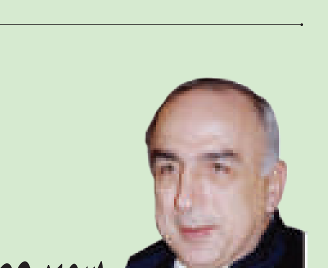
الأربعاء 10 ربيع الآخر 1445 - 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 - السنة السادسة والأربعون - العدد 16402

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

aawsat.com





سمير عطا الله

حرب الجنرال اللنبي

الكتابة في زمن الحرب، مثل رواية غارسيا ماركيز «الحب في زمن الكوليرا». الصحافي الذي فيك لا يستطيع اللحاق بالأحداث المتسابقة، والمواطن الذي فيك ترعبه التحذيرات، ومنها بيان السفارة البريطانية في بيروت: «ممنوع السفر إلى لبنان إطلاقاً» من بين جميع السفارات، والتحذيرات. تضيف السفارة البريطانية طبقة أخرى من الذعر: إطلاقاً! ثم تشدد: قد لا يعود السفر في الرحلات التجارية ممكناً. وشرحه: ثمة احتمال كبير بأن تمتد مناوشات الجنوب إلى قصف إسرائيلي في بيروت. وفي بيروت يقع هدف إسرائيل المفضل: المطار.

لن يكون الأمر غريباً. الفانتوم الإسرائيلية تعرف الطريق إلى المطار جيداً منذ 1968 عندما قصفت كل طائرة موجودة فيه. هذه المرة قيل إن «طيران الشرق الأوسط» نقلت طائراتها إلى قبرص. مطار دمشق معطل. وكذلك مطار حلب. قبرص ومطارها على الحياد. وهي باب اللجوء المفضل عند اللبنانيين، سواء كانت الحرب حربهم أم «حروب الآخرين» كما أطلق عليها غسان تويني، الذي ظل مصراً حتى اللحظة الأخيرة من حياته على أن اللبنانيين لا يتقاتلون. ربما صحيح. لكنهم لا يتصالحون أيضاً.

مهما كبرت الجبهة في لبنان، سوف تظل محدودة أمام جبهة «يوم القيامة» التي توسعها وتعمقها إسرائيل في غزة. بعد دك سطح الأرض، سوف تشرع في بقر باطن الأرض، كما يقول الصحافي الأميركي الشهير سايمون هيرش. وسوف يغّير نتنياهو «الشرق الأوسط الجديد» بقلب أرض غزة قلباً، من أجل تهجيرها. قراءة هيرش، كالعادة، تنشر الرعب في النفوس، لكثرة ما كشف من أسرار وفظائع في السياسة الأميركية، منذ حرب الفيتنام إلى سجن «أبو غريب». فهو لم يكشف مرة «ما لا يصدق» إلا وصحّ. غير أن الأكثر رعباً في هذه الحرب ليس المخفي، بل الأكثر علانية. الغرب برمّته عند نتنياهو، ليس لردعه بل لتشجيعه. ولا يستخدم أي زعيم غربي عبارة وقف الحرب، بل وقف التصعيد. والحدث الأول من نوعه في التاريخ لم يكن سفر الرئيس الأميركي إلى تل أبيب وعودته في يوم واحد، بل طلبه من الكونغرس أن يقدم لإسرائيل مساعدات بـ14 مليار دولار.

وضع الغرب حرب غزة على خط واحد مع حرب أوكرانيا. لا يريد أن يترك شكاً بأنها المعركة الفاصلة بين الشرق والغرب. لذلك، وضع بايدن مساعدات أوكرانيا وإسرائيل في قرار واحد. ومن الجهة المقابلة رأينا فلاديمير بوتين في بكين عند الشريك الشرقي الأكبر. العالم ليس في ذروة «لعبة الأمم» بل على مسرحها المفتوح. وغزة التي دخل منها الجنرال اللنبي إلى القدس تعود رمزاً للصراع على زمام المنطقة. لكنه رمز أكثر دموية وافتراساً بأضعاف كثيرة.

الصراع الآن في دائرة اللاعودة. حتى باراك أوباما الذي أقام سياسته الخارجية على التقارب مع إيران، أعلن أنه «يجب ألّا نقف مكتوفي الأيدي فيما تقوم حليفتنا إسرائيل بتفكيك (حماس)». ووسط كل ذلك هناك غياب تام لأصوات الوساطة ودعوات التهدئة. إلا من بعض بيانات السنيور غوتيريش. كلما استيقظ من «السيستا».



الممثلة الإيطالية كاترينا دي أنجيليس تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «يطير» في مهرجان روما (أ.ب)

مشاري الذايدي

المتحف اليساري المُبهر!

من مظاهر التحشيد اللافتة هذه الأيام، نزول لفيف من عتاة اليسار والناصريين القدامى إلى ساحات المظاهرات أو ساحات السوشيال ميديا، وترديد شعارات وهتافات الستينات والسبعينات.

لا جديد و«مفيش إبداع» حتى في الهتافات والشعارات، كأنك دخلت عبر آلة الزمن إلى ميادين القاهرة وعمّان وبغداد... والكويت.

على ذكر الكويت، لعلّ من المشاهد الكاشفة للدارس والمتأمل، نوعية الهتافات وفئات النشطاء في ما يُعرف بـ«ساحة الإرادة»، خليط من نشطاء ورموز الحركة الإخوانية مع نشطاء الحركات الشيعية المسيّسة، وأمشاج من اليسار، وبعض الشبيبة الجُدد مختلفي البواعث.

من الشعارات العجيبة هذا الشعار: «يا شعبنا في الحجاز امنع تصديرهم للغاز».

ولست أعلم ما هي الصلة بين الحجاز والغاز، ثم الشعب الذي هناك كما في نجد وعسير والأحساء... وغيرها من مناطق المملكة اسمه شعب المملكة العربية السعودية، يعني الشعب السعودي.

هل المقصود اختيار كلمة تنتهي بحرف الألف والزاي من أجل أن القافية حكمت؟!!!

والغاز كما نعلم اشتهرت به دولة خليجية أخرى، فكان الأولى أن يُطلب منها ذلك، ويصير الهتاف لها... ربما إن القافية لم تساعد، نلتمس العذر لليساري المخضرم الرفيق الكويتي أحمد الديين، رافع هذا الشعار.

علّة اليسار المتعصب هو انغلاقه، وتحوّل الأمر معه إلى عقائد موروثة وليس إلى سياسات تُقرأ بشكل متجدد، مثل تجدد الليل والنهار.

خذ لديك التحالف والتخادم العجيب بين تيارات يسارية تدّعي العلمانية والعلموية، وتيارات أصولية متعصبة، فقط بجامع العداوة لهذه الدولة أو تلك من الدول العربية، فقط.

نشر الباحث السعودي (ناصر الحزيمي) على منصة «العربية» مقالة مهمة عن تعاون اليسار الكويتي ممثلاً بدار الطليعة مع جماعة «جهيمان» الأصولية الإرهابية التي احتلت الحرم المكي مطلع القرن الهجري المنصرم (1400هـ) بدعوى وجود المهدي المنتظر.

جهيمان كان يطبع رسائله في مطبعة دار الطليعة بالكويت، ثم تُهَرَّب للسعودية، يقول الحزيمي نقلاً عن مقابلة بودكاست (طروس) مع الديين، قول الأخير: «المطابع التجارية للطليعة مثل أي مطابع محترمة تحط طباعة كذا، جهيمان كان يأتي إلى الكويت أو يرسل بعض رسائله وينشرها، وين فيه مطبعة ليس للسعودية تأثير عليها؟ فراح للطليعة، راح للمطبعة التجارية في الطليعة، تطبع رسائله ويتسلمها كطباعة تجارية، لا هو دعم له ولا إسناد». ينقل الحزيمي شهادته المباشرة عن أحد أعوان جهيمان هو الكويتي (عبد اللطيف الدرباس) الذي أخبره بأنه طبع رسائل جهيمان بدار الطليعة، دون أي ربح للدار، بعدما أخبرهم الدرباس بأن جهيمان معارض للدولة السعودية!

الديين في مقابلة طروس هذه نفى تعاون دار الطليعة مع جماعة «جهيمان» بطبع رسائله بشكل شبه مجّاني، وأنه «شتّان ما بين واحد سلفي... وناس توجهم وطني ديمقراطي».

ناصر ذكّر الديين بمحاولات التقارب الثوري بين اليمين الإسلامي الحركي واليسار الثوري في تلك الفترة، ولعله نسي البيانات اليسارية المؤيدة لجهيمان. يُراجع في ذلك كلام د. فلاح المديرس في «القبس» 23 ديسمبر (كانون الأول) 2017م.

نحن في أزمة وعي متجدّد.

دواين جونسون غير راضٍ عن لون تمثاله

لندن: «الشرق الأوسط»

يعمل متحف فرنسي على وجه السرعة لإصلاح تمثال شمعي للممثل دواين جونسون («روك»/ الصخرة) بعد أن اشتكى من شكله. وكشف متحف غريفان في باريس في وقت سابق من هذا الشهر تمثالاً بالحجم الطبيعي للمصارع الذي تحول إلى ممثل.

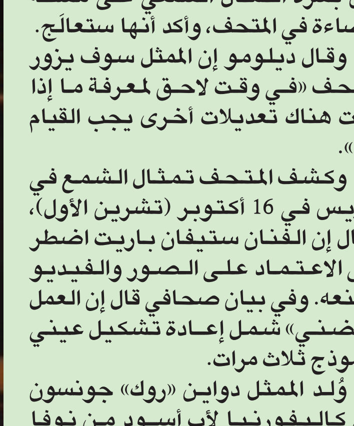
ونال التمثال موجة من الانتقادات حسب موقع «بي بي سي»، بسبب لون البشرة؛ إذ اتهم المعجبون مبتكر التمثال بـ«تبييض» بشرة النجم. وبعد انضمام جونسون إلى المنتقدين، تعهدت إدارة المتحف «بإعادة تشكيل التمثال».

ودعاهم الممثل إلى «تحديث صورتي الشمعية مع بعض التفاصيل المهمة، بدءاً بلون بشرتي». وقال مدير المتحف إيف ديلومو لوكالة الصحافة الفرنسية، إن موظفيه يعتزمون العمل «طوال الليل» لجعل التمثال الشمعي يتماشى مع «توقعات الجماهير». كما ألقى باللوم في لون بشرة التمثال الشمعي على مشكلة الإضاءة في المتحف، وأكد أنها ستعالَج.

وقال ديلومو إن الممثل سوف يزور المتحف «في وقت لاحق لمعرفة ما إذا كانت هناك تعديلات أخرى يجب القيام بها».

وكشف المتحف تمثال الشمع في باريس في 16 أكتوبر (تشرين الأول)، وقال إن الفنان ستيفان باريت اضطر إلى الاعتماد على الصور والفيديو لصنعه. وفي بيان صحافي قال إن العمل «المضني» شمل إعادة تشكيل عيني النموذج ثلاث مرات.

وُلد الممثل دواين «روك» جونسون في كاليفورنيا لأب أسود من نوفا سكوتيا وأم من ساموا. وكان والده، وايد دوغلاس باولز، مصارعاً عُرف باسم روكي جونسون، وكان جزءاً من أول فريق أسود يفوز ببطولة «دبليو دبليو إي» العالمية للمصارعة.





تمثال شمعي للممثل دواين «روك» جونسون (غيتي)

فنلنديون يصنعون السطح الأكثر مقاومة للماء



طبقة تشبه السائل تطرد قطرات الماء (جامعة آلتو)

لندن: «الشرق الأوسط»

صنع باحثون فنلنديون طبقة خارجية «تشبه السائل» من السيليكون يمكن أن تحدث ثورة في المهام المنزلية. وابتكر العلماء أكثر الأسطح مقاومة للمياه في العالم، وهو التطور الذي قد يؤدي إلى إلغاء المهام المنزلية وإحداث ثورة في الصناعة. وقام فريق بحثي في فنلندا، بقيادة روبن راس من جامعة آلتو، بمساعدة باحثين من جامعة يوفاسكولا، بابتكار آلية لجعل قطرات الماء تنزلق على الأسطح بفاعلية غير مسبوقة. وقد يؤدي تبني أسطح مقاومة للمياه في المستقبل إلى تحسين العديد من التقنيات المنزلية والصناعية، مثل السباكة والشحن وصناعة السيارات.

وابتكر فريق البحث أسطحاً صلبة من السيليكون مع طبقة خارجية «تشبه السائل» تطرد الماء بجعل القطرات تنزلق على الأسطح. وقال ساكاري ليبيكو، المؤلف الرئيسي للدراسة، المنشورة في مجلة «نيتشر كيمستري» يوم الاثنين: «هذه هي المرة الأولى التي يصل فيها أي شخص إلى مستوى النانومتر لإنشاء أسطح غير متجانسة جزيئياً» حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وقال راس: «أجد أنه من المثير جداً أنه من خلال دمج المفاعل مع مقياس الناقصية، يمكننا مشاهدة الطبقات الأحادية المجمعة ذاتياً تنمو مع مستوى غير عادي من التفاصيل».

ويذكر أنه «أظهرت النتائج مزيداً من الانزلاق عندما كانت تغطية (SAM) - الطبقة الأحادية المجمعة ذاتياً - منخفضة أو مرتفعة، وهي أيضاً الحالات التي يكون فيها السطح أكثر تجانساً. وفي تغطية منخفضة، فإن سطح السيليكون هو المكون الأكثر انتشاراً، وفي أعلى المستويات، فإن (SAM) هي الأكثر انتشاراً». وأضاف ليبيكو: «كان من غير المنطقي أن تؤدي حتى التغطية المنخفضة إلى انزلاق استثنائي».

أوروبا تقترب من إلزامية أغلفة الأطعمة الصديقة للبيئة

لندن: «الشرق الأوسط»

خطا قانون يرمي إلى اعتماد أغلفة صديقة للبيئة في الاتحاد الأوروبي، مثل تلك القابلة لإعادة الاستخدام، أو المصنّعة من بلاستيك معاد تدويره؛ خطوته الأولى (الثلاثاء) نحو البرلمان الأوروبي، رغم الضغوط الممارسة من شركات مناوئة له.

وذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية» أنه لم يسبق للأوروبيين إنتاج كميات كبيرة من النفايات، مثل تلك المُسجلة في المرحلة الأخيرة، إذ أنتج الفرد الواحد 188,7 كيلوغرام من النفايات عام 2021، ما شكل ارتفاعاً بـ11 كيلوغراماً في عام واحد، وبـ32 كيلوغراماً في عقد، بينما بلغت نسبة إعادة التدوير 64 في المائة فقط (أقل من 40 في المائة للأغلفة البلاستيكية)، وفق «يوروستات».

وفي حال لم تُتخذ الإجراءات المناسبة، فسيجري تجاوز الحد السنوي البالغ 200 كيلوغرام بحلول عام 2030. ولتجنّب ذلك، اقترحت المفوضية الأوروبية في العام الماضي قانوناً يهدف إلى خفض نسبة النفايات المتأتية من الأغلفة التي ينتجها كل فرد بـ10 في المائة، مقارنة بعام 2018، وذلك بحلول عام 2035.

وأقرّت لجنة البيئة في البرلمان الأوروبي (الثلاثاء) اتفاقاً يتناول الخطوط العريضة للاقتراح، حظي بتأييد التحالف «الأوروبي الحر»، والتحالف «التقدمي للاشتراكيين والديمقراطيين»، وحزب «التجديد» وحزب «الشعب الأوروبي».

وبشكل عام، ينصّ المقترح على ضرورة جمع ما لا يقل عن 90 في المائة من مواد التعبئة والتغليف (البلاستيك، الخشب، الألمنيوم، الزجاج، الكرتون...) بشكل منفصل بحلول عام 2029، كما يتعيّن أن تكون كل العبوات المبيعة قابلة لإعادة التدوير بدءاً من عام 2030.

وأُضيفت أهداف محددة للتغليف البلاستيكي (خفض بنسبة 10 في المائة بحلول عام 2030، و20 في المائة بعد 10 سنوات)، بينما سيُحظر تقريباً بيع الأكياس البلاستيكية الخفيفة جداً.

ولا تخضع الأطعمة والمشروبات الجاهزة لضرورة اعتماد الأغلفة القابلة لإعادة الاستخدام، مقابل موافقة المقاهي والمطاعم على العبوات التي يحضرها الزبائن معهم.

من جهة ثانية، يحقّق تصنيع العبوات مبيعات سنوية تبلغ 355 مليار يورو في الاتحاد الأوروبي، وفق رئيس لجنة البيئة باسكال كانفان الذي يندّد بـ«حجم الضغط الكبير» الذي تمارسه بعض الشركات من خلال «تقارير مضللة».

وانتقد باسكال تحديداً دراسة أجرتها سلسلة «ماكدونالدز» للوجبات السريعة، تتطرّق فيها إلى بيانات «مضللة» وتدافع عن «الأغلفة التي لا يمكن إعادة استخدامها». ومن المقرّر مناقشة القانون خلال جلسة عامة مرتقبة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية